

صدى الفضل

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٥٥ / ١ صفر ١٤٣٢ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

قبيلة بني اسد

كذب لموت فالحسين محمد كلام زمان ذكره نحمد

الجوان

الملاي

العسكري

المهاوي

الصفاق



موكب عزاء بني أسد . . .
رايات تروي أحزان الفاجعة



صَدَقَ الرَّسُولُ وَصَدَّقَتِ الْمَلَائِكَةُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الأسى

وبعض منه سرور...
كالحمد ساعة جوع...
إحساس يحمل البهجة... في عنفوان الألم...
ولدت منه بصيرة ابن عفيف، وجنون عابس،
وحكمة حبيب...
وكرامات ضريح ينثر بهجة القرون على قلب كل
رائر...
الأسى...
وثوب وليس انكسار... كي نخشاه...
ولا هو بتجهم أو عبوس...
هو حزن مقدس... نبارك به قدسية المحتوى
والمكنون...
هوية نصره دائمة الحضور...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمة الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهاني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

على الوزارة الجديدة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة موضوع الرشوة والفساد المالي الاداري الذي ينخر في أجهزة الدولة وتوفير فرص الاستثمار والتأكيد على قدسية العمل وأداء المهام والواجبات على أفضل وجه ، ووضع حد للاجراءات الروتينية المعقدة ...

4 الشيخ الكربلائي... مقتطفات من وحي الجمعة
هناك علاقة قوية ووثيقة بين التفكك الاسري وبين الجنوح ، حيث تبين أن الكثير من الجانحين انحدروا من بيئات اسرية يكتنفها الشقاق ويعتريها ضعف التضامن الاسري ، لذا فإنه من الواجب أن نقول في أعقاب كل مشكلة اجتماعية وكل انحراف ...

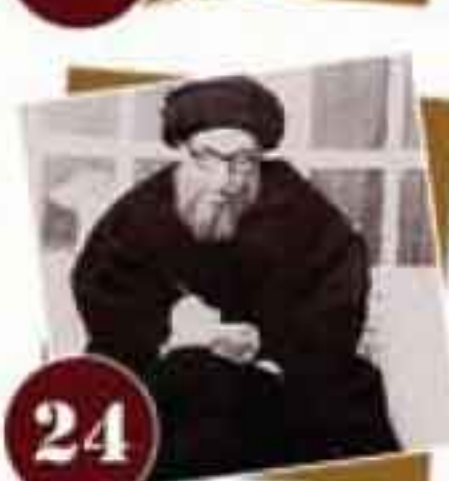
11 التفكك الأسري... وتأثيره على السلوك الإجرامي
بدأ الاهتمام باللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم وهي اللغة التي خاطب بها الله تعالى عباده عن طريق نبيه الكريم محمد «صلى الله عليه واله» كذلك فهي لفتهم القومية وعنوان فخرهم ، ولما كانت اللغة العربية لغة القرآن فقد ارتبطت بالاسلام ...

13 عوامل انتشار اللغة العربية
ان التطور الذي يشهده المجال التربوي والتعليمي بفضل التقدم التكنولوجي والعلمي عبر تقديم تقنياتها المتيسرة كالبث الفضائي ونهضة الاتصالات والمرئيات وعالم الشبكة الرقمية والتي سعت بكل ما أوتيت من تقنيات الى أن تهيمن على الذائقة البشرية في محاولة للكشف عن الذات واستكناه العقل ، إلا أنها لم تكن البديل الأمثل ...

17 المؤسسة التربوية والتعليمية... وتنشيط المسرح المدرسي
ورد في القرآن الكريم ذكر العديد من الحكام الذين طغوا وازدادوا طغيانا في حكمهم ، ومن بين هؤلاء الطغاة «فرعون» الذي ادعى الربوبية فنادى قومه فقال «أنا ربكم الاعلى» وما كان ليبرا على هذا الكلام إلا لكونه يقدر تماما عدم وجود من يستطيع أن ...

23 عاشوراء... نهضة الأحرار في مواجهة استبداد الطغاة
عندما تكون البيئة هي العامل الثابت الذي لم يتغير في عمليات التحول الثقافي والمعماري في تاريخ العراق منذ الاف السنين وحتى الان لذا فمن الطبيعي ان يأخذ المعمار دوره في الابداع والعمل بعبداً التفتن في عملية البناء وهي حصيلة تفاعل فكر المعمار مع البيئة الطبيعية التي كان يعيش فيها ، ان هذا الاستنتاج يعطينا ...

26 تقنية البناء في العراق قديما





الشيخ الكربلائي: تشكيل الحكومة الجديدة لم يكن بمستوى طموح الشعب العراقي



الشعائر الحسينية

السؤال: هناك عادة متبعة في بعض المجالس الحسينية أثناء ذكر مصيبة عبد الله الرضيع (عليه السلام)، إذ يدخلون طفلاً رضيعاً يرفعونه على يد من يتشبه بالحسين (عليه السلام)، وكأنه يستسقي له الماء بهدف التأثير على الحضور، وإثارة البكاء، هل يجوز ذلك؟ كما أنهم يتبركون - بعد انقضاء المجلس - بالخرق التي لف فيها هذا الرضيع (الشبيه)، ويتخونها عوداً وتمائم ما حكم ذلك؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل ترون أن لبس السواد في عزاء سيد الشهداء (عليه السلام) وبقية الأئمة (عليهم السلام) راجح شرعاً؟

الجواب: نعم هو راجح من جهة تعظيم الشعائر، وإظهار الود لأهل البيت (عليهم السلام).

السؤال: ألا يُكره للمصلي لبس السواد، كيف نجتمع بين هذا الحكم الشرعي، وبين القول باستحباب لبس السواد عزاءً على الحسين (عليه السلام)؟

الجواب: الكراهة غير ثابتة، حتى في غير هذا المورد.

السؤال: ما يذكر في المقاتل والسير، ويُنقل على المنابر، من وقائع الطف ويوم عاشوراء، ممّا جرى على الحسين (عليه السلام) وأصحابه (عليهم السلام) أكثره غير محقق، ولم يخضع لمعالجات علمية تحقيقية من قبيل التي خضعت لها أحكامنا الفقهية على سبيل المثال، هل يجوز للقراء الحسينيين ذكرها؟ وهل يجب على المستمعين إنكارها لكونها غير ثابتة؟

ماذا عن بعض الأحداث والقضايا التي يعتمد الخطباء في ذكرها ونقلها عن علماء أمثال الدربندي صاحب (أسرار الشهادة)، والتستري صاحب (الخصائص الحسينية)؟

الجواب: يجوز ذكرها مع إسناد النقل إلى الرواية دون الإمام مباشرة، وذلك فيما لم يعلم كذبه، ولم يشتمل على ما ينافي قدسية المعصوم (عليه السلام).

السؤال: ما هو المقدم في أيام عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)، الصلاة أم مواصلة إقامة العزاء؟

الجواب: الصلاة.

تؤكد على ضرورة المحافظة على الطابع التراثي لهذه المدن والأماكن، نعم.. من الضرورة توسعة العتبات المقدسة، ولكن لا يمكن ذلك على حساب المحافظة على الطابع التراثي لهذه المدن.

وبين سماحته: إن المدن القديمة، تضم حولها مناطق قديمة، تشتمل على أبنية تراثية، لابد من المحافظة عليها؛ وإذا كانت للتوسعة ضرورة ملحة، من أجل تقديم الخدمات المطلوبة للأعداد المتزايدة من الزائرين، فلا بد أن تكون ضمن حدود الضرورة فقط، بحيث يحافظ على الطابع التراثي، لجزء من المدينة القديمة. ووجه كلامه إلى الوزارات المعنية قائلاً: من المعلوم إن الكثير من أمثال هذه المناطق من جميع دول العالم، تعتبر من المحميات التراثية التي لا ترضى تلك الدول بتغيير معالمها التراثية؛ لأنها تحمل تراثاً معمارياً وهندسياً، ويؤشر لحضارة تمتد في أعماق التاريخ.

وبعد أن أحييت موازنة عام ٢٠١١ إلى اللجنة المالية في مجلس النواب، تعرض سماحة الشيخ لبعض الملاحظات، فيما يتعلق بالموازنة المالية للعتبات المقدسة لهذا العام، فقد تم تخفيضها بصورة كبيرة، بحيث لا تفي بمتطلبات المشاريع الخدمية والتطويرية والاعمارية للعتبات المقدسة، وكذلك لتوسعة هذه العتبات، بما يحقق الخدمة المطلوبة للزائرين.

وتوجه بخطابه للإخوة في مجلس النواب، وللإخوة في مجلس الوزراء قائلاً: من المعلوم إن العتبات المقدسة ليست كبقية الأماكن الأخرى، فهي رمز هويتنا وانتماثنا وحضارتنا، واعمارها وإحياء مراسم الزيارة فيها، يمثل ركناً أساسياً للحفاظ على ديننا وهويتنا الإسلامية.

وفي الختام، شدد سماحة الشيخ الكربلائي على ضرورة إنعاش السياحة الدينية بقوله: مما لاشك فيه إن الموارد التي يحصل عليها أبناء الشعب العراقي من هذه السياحة الدينية، وكذلك الدولة العراقية، فيما لو توفرت الخدمات المطلوبة، سيكون لها بالغ الأثر في زيادة دخل الشعب، وازدهار البلد وتطوره وتقدمه في المجالات كافة.

والذي ينادي به الجميع. وأكد سماحته: لاحظنا كثرة وزارات الدولة، فهناك عشرة وزراء دولة، وهناك ٤١ وزارة، وهي أكبر وزارة عراقية لحد الآن من حيث عدد الوزراء.. وهذا الأمر سيحمل الدولة تكاليف باهظة، كان يمكن استثمارها لمصالح المواطنين، في حين إن بعض الدول المتقدمة عدد وزاراتها ١٥ وبعضها في أقصى حد ٢٥ وزارة.. كل هذا العدد الكبير لم يكن له سبب إلا لإرضاء هذه الكتل السياسية، وكان ذلك على حساب مصالح المواطنين.

وتوقع سماحته: إن هذا الأمر سيترك آثاراً واضحة، على مدى قدرة هذه الوزارات لأداء مهامها في المرحلة الحساسة التي يمر بها الشعب العراقي، مما يجعل هذه الحكومة - ربما - أضعف من الحكومة السابقة، ولو إن هذا المبدأ ستعتمد الكتل السياسية أيضاً، في تعيين وكلاء الوزارات والمديرين العامين، ورؤساء المؤسسات، فإن ذلك سيفقد بصيص الأمل في إمكانية معالجة هذا الخلل الحاصل، في عدم صحة الاختيار والترشيح.

ولكي لا يُصاب المواطن العراقي بالإحباط واليأس، ولا أعضاء الحكومة الجديدة بالفشل والتراجع، ولمعالجة هذا الخلل الحاصل.. قال سماحته: يمكن ذلك من خلال اختيار مستشارين أكفاء، ووكلاء وزارة، مؤهلين وأصحاب اختصاص وخبرة، ومديرين عامين كذلك.. ويمكن أيضاً وضع مناهج وزارية واقعية، يحاسب على ضوئه أداء الوزير ومسؤولي الوزارة، ولا بد من اعتماد الحزم في محاسبة الوزارات المقصّرة..

كما طالب من الوزارة الجديدة، اتخاذ الإجراءات لمعالجة موضوع الرشوة والفساد المالي والإداري الذي ينخر أجهزة الدولة، وتوفير فرص الاستثمار، والتأكيد على قدسية العمل وأداء المهام والواجبات على أفضل وأتم وجه، ووضع حد للإجراءات الروتينية المعقدة، والبيروقراطية المتفشية في كثير من دوائر الدولة. وفي سياق آخر، وما يتعلق بتصاميم التوسعة للمدن المقدسة والأماكن الأثرية في العاصمة بغداد، والكاظمية، والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة.. أوضح سماحته إن المرجعية الدينية العليا،

تقدم ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وإمام صلاة الجمعة لمدينة كربلاء المقدسة، بأسمى آيات التقدير والإجلال للشهيد (بلال علي محمد) الذي ضحّى بنفسه، من أجل الحفاظ على أرواح العشرات من الذين شاركوا في إحياء مراسم عاشوراء في قضاء (بلدروز)..

وأضاف سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) في خطبة صلاة الجمعة (١٧ محرم الحرام ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٤ كانون الأول ٢٠١٠ م) والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف: (إن تلك التضحية الجليلة تدل على إن أبناء الشعب العراقي بمختلف انتماءاته المذهبية والقومية، تربطهم روح المحبة وحب التضحية في سبيل بقية مواطني هذا البلد.. ويكشف هذا المواطن الشهيد من خلال تضحيته مدى أهمية وضرورة ترسيخ روح المواطنة الصالحة لدى جميع أبناء الشعب العراقي).

وتابع سماحته: (ما أحوجا لترسيخ هذه الروح لدى جميع أبناء الشعب العراقي، مطالباً جميع الإخوة منتسبي الأجهزة الأمنية، وكذلك الإخوة في الكتل السياسية، أن يحملوا هذه الروح، ويعني ذلك تجريد النفس من حب الأنف، وتجريدها من العمل، وفق المصالح الشخصية والضيقة، وأن نجب للآخرين ما نجب لأنفسنا، ونكره لهم ما نكره لأنفسنا).

وبعد إعلان التشكيلة الحكومية لأغلب الوزارات، أكد سماحة الشيخ الكربلائي: إن هذه التشكيلة بحسب المعايير التي اعتمدت من قبل الكتل السياسية لترشيح الشخصيات منها لشغل الوزارات، لم تكن بالمستوى المأمول، ولم تكن بمستوى طموح الشعب العراقي، بل لم تكن متوقعة.. فبعد أن كانت جميع الكتل السياسية تؤكد على ضرورة اعتماد معايير الكفاءة والخبرة، والقدرة على الأداء للمهام الوزارية، بما يحقق طموحات الشعب العراقي في تقديم الخدمات والارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين، وإذا بنا نجد إن المعيار الذي اعتمد هو الحرص على إرضاء قياديي هذه الكتل، حيث إن عدداً معتداً به من الوزارات، قد شغلها قياديو هذه الكتل، فمعيار ومبدأ الإرضاء لقياديي هذه الكتل، هو الذي اعتمد بدلاً من المعيار السابق الصحيح،

وفد العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين..

يعزي عائلة الشهيد (بلال الصالحي) بمحافظة ديالى، وتعتبره نموذجاً للوحدة الوطنية..



قام وفد من الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بزيارة منزل الشهيد (بلال علي محمود الصالحي) في محافظة ديالى، قضاء (بلد روز)، الذي استشهد في سبيل إنقاذ المئات من معزي الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، في ذكرى استشهاده في العاشر من شهر محرم الحرام، عندما أحبط محاولة الإرهابي المجرم، الذي حاول أن يفجر نفسه في المواقب الحسينية، لكن الشهيد البطل (رحمه الله)، اعترضه عند إحدى نقاط التفتيش.

وفي هذا الصدد، تحدث رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة الحاج (فاضل عوز)، قائلاً: إن من جملة المهام التي تقوم بها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، هي زيارة وتفقد عوائل الشهداء، والمضحين بأنفسهم على طريق أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام)، ونهج الأئمة الأطهار (عليهم السلام).. وأن زيارة عائلة الشهيد، وتفقد ذويه، تبرهن مدى إصرار أبناء هذا البلد على التوحد، والتقدم بالعراق إلى بر الأمان.. وأضاف الحاج: إن ما قام به الشهيد (بلال)، هو أكبر

زاوية، قبل أن يفجر المجرم نفسه.. وبهذه الطريقة استطاع أن ينقذ أرواح أخوته، من المعزين لسيدنا ومولانا الإمام الحسين (عليه السلام).. وكان باستقبال الوفد، مدير شرطة ديالى، اللواء الركن عبد الحسين الشمري، الذي رحب بالوفد، وقام برفقته إلى قضاء (بلد روز)، حيث منزل الشهيد وأهله وعشيرته.. وبعد

برهان، وأقوى ضربة، وجهت للإرهاب؛ كونه ضحى بروحه، لمنع الاعتداء على محبي آل بيت الرحمة (عليهم السلام)، ليعلن أنه لا فرق بين شيعي وسني في هذا البلد. كذلك تحدث رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة، الشيخ (باسم الكربلائي)، قائلاً: إن الشهيد (رحمه الله) قاوم الإرهابي، حتى وضعه في

العتبة العباسية المقدسة تستقبل وفداً من مجلس علماء أندونيسيا



على سبيل التواصل ومد جسور التعاون مع كل المسلمين في العالم، استقبل أبناء العتبة العباسية المقدسة، وعلى رأسهم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وفداً من دولة أندونيسيا المسلمة، فكان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ محيي الدين جنيدي، أحد أعضاء الوفد الاندونيسي، من أجل معرفة طبيعة هذه الزيارة، والذي قال:

الزيارة مثمرة وعلى كل المستويات، وجاءت تلبية لدعوة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.. حيث تكون الوفد من مجلس علماء أندونيسيا، وهم أربعة أشخاص، وكلهم يمثلون المجلس ورؤساء المجلس.. وطبعاً نحن في أندونيسيا لا نعرف كثيراً عن المقدسات الإسلامية في العراق إلا قليلاً؛ والمعلومات التي استلمناها محدودة للغاية.

الهدف من الزيارة هو توثيق العلاقات الإسلامية بين مجلس العلماء الاندونيسي والعتبات المقدسة في كربلاء، ونحن نود أن نتعامل في مجال تربية وتعليم القرآن الكريم، ففي شهر رمضان المبارك الماضي جاء السيد حسن المنصور، برفقة اثنين من أولاده، وهما من حفظة القرآن، وقد زارا العديد من المعاهد الإسلامية في أندونيسيا، وقابلوا زعماء المسلمين والمنظمات الإسلامية في (جكارتا) العاصمة، وتقابلنا معهم في مكتب مجلس العلماء الاندونيسي.. وقرأ

خلال زيارتنا هذه، تم إبرام الاتفاق بين مجلس العلماء الاندونيسي والعتبة الحسينية المقدسة، على جدول عمل يتضمن تبادل الزيارات لتنسيق العمل وتنفيذه، وأيضاً إرسال القراء وحفظة القرآن من العتبة الحسينية المقدسة، لقراءة القرآن في أندونيسيا، وخاصة في شهر رمضان المبارك.. وأيضاً إرسال المثقفين والعلماء الأفذاذ للتعاون في مجال البحوث وغيرها..

أولاده القرآن أمام جماهير المسلمين الذين يحتفلون بنزول القرآن في جامع (الاستقلال) الذي يمثل أكبر جامع في جنوب شرق آسيا، وتعجب الكثيرون بمقدرتهما على تلاوة القرآن.. علماً أنهما يتفوقان في الحفظ، ويحفظان أرقام الآيات، وصفحات القرآن الكريم؛ لذلك قررنا التعاون مع دار القرآن، حول كيفية ومنهج حفظ القرآن وتحفيظه، حتى يتمكن أولادنا والجيل الناشئ المسلم، حفظ القرآن والتعرف عليه، بأسرع وقت ممكن.

تحت شعار (الإمام الحسين الرمز والعباس الوفاء)

العتبة الحسينية المقدسة تقيم معرضاً طيلة أيام الشهر المحرم



أقامت العتبة الحسينية المقدسة وطيلة أيام شهر محرم الحرام، معرضاً تعريفياً بسيرة حياة الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس، ومولاتنا زينب الحوراء (عليها السلام)، وأهم ما كتب عنهم بأقلام العلماء والباحثين العرب والأجانب، إضافة إلى عشرات الصور التي وثقت المراحل الزمنية التي مرت على الضريحيين المقدسين، مع بعض الصور النادرة لمراحل التطوير والإعمار التي شهدناها.. المعرض الذي أقيم في منطقة بين الحرمين الشريفين، شهد إقبالاً واسعاً من قبل الزائرين الكرام، ومن مختلف الجنسيات العربية والأجنبية.. صدى الروضتين جالت في أروقة المعرض، والتقت المشرف على المعرض الباحث سعيد رشيد زميزم، فقال:



الغاية من إقامة هذا المعرض، هي إيصال بعض المعلومات التي قد تكون غائبة عن الزائر الكريم من جهة، ولإثارة فكره بكل ما يحتاجه من أخبار وتواريخ، تتعلق بالإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة، وشخص أبي الفضل ووفائه لدينه وإمامه، وما قدمه (عليه السلام) من تضحيات من أجل رفعة الإسلام والمسلمين، إضافة إلى تسليط الضوء على حياة سيدتنا زينب الكبرى (عليها السلام)، ومواقفها التي أبهرت التاريخ يوم العاشر من المحرم وما تلاه.. حيث يتكون

والبراهين؛ وقد تم جمع هذه الوثائق من بطون الكتب والمخطوطات النادرة، فقد عثرنا على ملحمة شعرية لشاعر ألباني من (٥٦٠٠٠) بيت من الشعر، بحق الإمام الحسين وأبي الفضل (عليهما السلام).. أما سبب اختيارنا لهذا الشعر؛ فلأنه يعطي دليل التفاني والتضحية التي قدمها سيدنا أبو الفضل العباس (عليه السلام)، من أجل نصرته دينه وأخيه الأكبر الإمام الحسين (عليه السلام).

المعرض من ثلاثة أجنحة، الأول: للإمام الحسين (عليه السلام)، وهو الأوسع، الثاني: لأبي الفضل (عليه السلام)، والذي يتضمن الأحاديث عن ألقابه وأبنائه وأحفاده، وبطولاته وصولاته، وما قاله المفكرون بحقه، والثالث: لمولاتنا زينب (عليها السلام)، بذات الشرح

مستمعو إذاعة الكفيل في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

البسم الذي يداوي الجراح، وفي كل يوم يشرق منها فجر جديد. نحن نؤمن بأن الإذاعة حققت نجاحاً كبيراً، من خلال برامجها المميزة، ولكننا نرى أن البرامج المباشرة تكون أكثر تماساً مع المستمع، فمن خلالها يستطيع أن يشارك الكادر والمستمعين رأيه، كما يستطيع أيضاً أن يستفهم ويحصل على الإجابات الوافية والكافية.. نسأل الله تعالى أن يوفق العاملين على الإذاعة، ويأخذ بأيديهم لخدمة الدين، ومذهب أهل البيت (عليهم السلام).

الطفل محمد الخالدي: شكري الجزيل للقائمين على إذاعة الكفيل، كما أقدم بالشكر لعائلتي التي علمتني أن أكرس بعض وقتي للإغتراف من مناهل أهل البيت (عليهم السلام)، والتي كانت هذه الإذاعة الرائعة واحداً منها، فبفضلها تعرفت على كثير من الإصدقاء والأحبة ومن مختلف الأعمار والأماكن، كما أنها فتحت أمامي الكثير من السبل، وأنارت لي طرق العقيدة الحقة، كما أود أن أسجل التماساً للقائمين على الإذاعة، بعد دعواتي لهم بالتوفيق والسداد، وهو أن يعاد بث البرامج المسائية، وخصوصاً المباشرة منها.



التقى رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) وفداً من المستمعين الدائمين لإذاعة الكفيل (صوت المرأة المسلمة) التي تبث برامجها من العتبة العباسية المقدسة، إحدى شعب القسم المذكور، وجرى خلال اللقاء مناقشة السبل والمشاريع التي من شأنها أن تطوّر العمل الإعلامي الهادف والملتزم، والتي تأتي إذاعة الكفيل في صدارته، في إطار ما تحمله وتبثه من فكر أهل البيت (عليهم السلام).. وفي معرض حديثه مع الوفد، قال السيد الموسوي:

من جملة أهدافنا هو هذا التواصل الذي يخلق تلاحقاً للأفكار التي تنطلق من منطلق إيماني، فلا شك أنها ستثمر ثماراً طيبة، فالمجتمع اليوم بحاجة إلى تطبيق لمفاهيم الإسلام عملياً، وبفضل الله تعالى، هناك الكثير من المستمعين لإذاعة الكفيل من داخل العراق وخارجه، عن طريق شبكة الإنترنت، وما ذلك إلا بفضل الله تعالى وبركات أبي الفضل (عليه السلام)؛ كما أكد في معرض حديثه، على حتمية مناقشة جميع الإقتراحات التي تقدم بها الإخوة المستمعون، والسعي الجاد إلى تنفيذ ما

يمكن منها، وحسب الأهمية، والفائدة الجمعية المتوخاة منها.. المستمع الدائم عثمان فاخر الكناني: أنا والعائلة من المستمعين الدائمين لإذاعة الكفيل، والمشاركين في برامجها منذ إنطلاقها في أفق الإعلام الملتزم في أيار عام ٢٠٠٨، فما يميزها هو اهتمامها بالنصف الآخر من المجتمع (المرأة)، فهي متفردة في ذلك، حيث أفرزت فترة اللانظام السابق، رواسب لا يُستهان بها من الجاهلية، والابتعاد عن الدين والعقيدة الصحيحة.. كما أننا نعتقد أن المرأة مغبونة في مجتمعنا، خصوصاً من لم تحظ بحقها من التعليم؛ لذا وبعد إنطلاق إذاعة الكفيل بسرعة البرق في أثير كربلاء، كانت هي

البرلماني جواد الحسناوي:

مسؤولياتنا الشرعية والوطنية تدفعنا باتجاه إقرار قانون حماية الصحفيين

السيد مؤيد اللامي، كما التقينا نقيب الصحفيين فرع كربلاء الأستاذ نعمة عبد الكريم، وقد ناقشنا حتمية إقرار هذا القانون بعملية وجد، فنحن نؤمن أن لولا الدور (الإعلامي) لمولاتنا زينب الحوراء (عليها السلام) - بعد عاشوراء - والأئمة الأطهار (عليهم السلام) الذين مهّدوا وأظهروا ضرورتها وحتميتها، لما أخذت النهضة الحسينية المباركة تمام أبعادها، فلولا الإعلام لم يصل إلينا ما هو بين أيدينا اليوم، عن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وعلوم ومعارف أهل البيت (عليهم السلام).

أما اليوم، فلإعلام دور تصويبي، يُظهر الجانب الذي قد لا يراه المسؤول أو الحكومة لمعالجته، إضافة إلى دوره في إظهار الجوانب المُشرقة من العمل والقيم والمفاهيم؛ وقد تعهدنا أمام الله تعالى أولاً، وأمام المختصين، بأن نكون أول من يسعى - بعد تشريع اللجان في مجلس النواب - إلى إقرار قانون حماية الصحفيين، وذلك لتقوية السلطة التي اعتبرها الأولى وليست الرابعة.



الصحفيين، قانون الخدمة الإتحادي، قانون وزارة الداخلية، قانون النفط والغاز، إضافة إلى القوانين والمشاريع الخدمية، حيث يوجد أكثر من (٥٤) قانوناً معطلاً، بحاجة إلى تشريع، رغم إقرارها في الدستور، لهذا تم تشكيل لجنة لإقرار هذه القوانين.

في تصريح للسيد رئيس البرلمان، قال إن قانون حماية الصحفيين من أولويات القوانين التي سيقرها البرلمان، إلى أين وصل هذا القانون؟

كانت لنا قبل أشهر قلائل عدة اتصالات مع نقيب الصحفيين العراقيين

التي خطاها أبو الأحرار (عليه السلام)، كما كان هذا اللقاء فرصة لطرح ومناقشة بعض الإشكالات الموجودة في الحكومة المحلية في المحافظة، والبرلمان، وقد كان الحوار واضحاً، وكانت النصائح والتوجيهات التي أبداه سماحة السيد الصافي (دام عزه) قيمة وثمينة، وكان من أهم ما نوقش هي فكرة تكوين هيئة استشارية، لتكون رافداً لنواب محافظة كربلاء أو الوزراء الذين سيتم تعيينهم من المحافظة في الحكومة القادمة، لرسم السياسات الاستراتيجية بعيدة المدى، وكذلك السياسة الأهم، وهي الحفاظ على مذهب أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتأسيس لهذا الحفاظ، وقد كانت الآراء جليّة وسديدة، وقد وعدنا سماحة السيد (دام عزه) أن تكون هذه الفكرة محل إهتمام وتطبيق.

ما هي أهم القوانين والقرارات التي ستُقر خلال الفصل التشريعي الحالي؟
هناك العديد من القوانين المعطلة من البرلمان السابق، ومنها: قانون حماية

ضمن الوفود والشخصيات الزائرة والمُعزية بذكرى شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الميامين (عليهم السلام) في العاشر من محرم الحرام، تشرف عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة كربلاء المقدسة، الأستاذ جواد الحسناوي والوفد المرافق له، بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كما التقى الوفد الزائر، الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وجرى خلال اللقاء حوار جاد وبناء، للخروج بحصيلة تخدم مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والمواطن العراقي عموماً.. **جريدة صدى الروضتين** التقت الأستاذ (جواد الحسناوي)، فحدثنا عن طبيعة هذه الزيارة، وأهم المحاور التي تمت مناقشتها مع السيد الأمين العام للعتبة المقدسة (دام عزه):

جئنا لنجد العزاء بمصاب سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه الكرام (عليهم السلام) إلى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ولنستذكر هذا الحدث الجلل، لنعتبر منه، ونسير على تلك الخطى الرسالية

محمد الموسوي رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة:

العام القادم سيكون عاماً للمشاريع الاستراتيجية

التي ستنهض بواقع البنى التحتية في مدينة كربلاء المقدسة، بما يتلاءم ومكانتها العالمية

في الأبنية والمستلزمات؟
هناك تقصير واضح من قبل وزارة التربية لبناء المدارس في المدينة، فلا مشاريع مستقبلية لديها بهذا الخصوص، لذا عملنا في المجلس على تخصيص ميزانية تأتي بعد ميزانية الكهرباء، لبناء ثلاثين مدرسة، إضافة إلى ذلك، فقد سعى المجلس لتشكيل لجنة تأخذ على عاتقها زيارة المدارس لرصد احتياجاتها من المستلزمات، فقد قمنا بشراء ٤٠٠٠ رحلة مدرسية، و ٤٠٠ سبورة، سيتم توزيعها عن طريق المجلس.

ما هي طموحات مجلس محافظة كربلاء المقدسة، وخطته التي تسعى لجعل هذه المدينة عالمية؟

نحن نسعى بالتعاون مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، لإبراز المكانة الدينية والتاريخية التي تحتلها المدينة عبر مجموعة من المشاريع المشتركة، والتي يأتي في مقدمتها إنشاء متحف يليق بمدينة كربلاء، وما تحويه من تحف ومقتنيات، إضافة إلى مشروعات تنمية كبرى، سيكون للأمانتين دور كبير فيها على المستقبل القريب..

الغازية لتوليد الكهرباء؟
لا زالت الكوادر الإدارية في مجلس المحافظة تعمل على الاتصال بالوزارات المعنية، لإتمام العمل بمشاريع المحافظة، وقبل أيام كان لنا اتصال مع الهيئة المشرفة على إنجاز المطارات، لمعالجة التلوث الذي أصاب العمل بالمشروع، وتم رصد مبلغ ٤٣ مليون دولار، تعاقدنا خلالها مع شركة فرنسية؛ ونحن الآن في المرحلة النهائية لاختيار التصميم النهائي للمطار، سيتم بعدها عرض المشروع على الاستثمار، وعام ٢٠١٥م سيكون إنجازاً للمرحلة الأولى للمطار، حسب ما أبلغتنا به وزارة النقل، والشركة الفرنسية. أما عن مصرفى كربلاء، فإن وزارة النفط تعمل الآن لإحالة المشروع، والاتصالات مع الحكومة المركزية بهذا الجانب قائمة على قدم وساق. أما مشروع المحطة الغازية في منطقة الخيرات، فقد أحيل المشروع إلى شركة (GTI) لشراء محطتين بقدرة ٣٥٠ ميكا واط، وهما موجودتان في منطقة المسيب.

صدى الروضتين: ماذا عمل المجلس للتقليل من معاناة الواقع التعليمي، خصوصاً والنقصات التي يعاني منها



الخاصة بمدينة كربلاء المقدسة، وعلى المستويات الخدمية والأمنية والعمرانية كافة، وقد تم الاتفاق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة للاستفادة من الطاقات والخبرات الموجودة فيها، بما يخدم المصلحة العامة.

صدى الروضتين: ما هي خطط ورؤى المجلس المستقبلية للمدينة؟
عملنا على توسيع الطرق البديلة والمجسرات، ولدينا أكثر من ٦٠٠ مشروع، نصف منها قيد الإحالة، نطمح من خلالها على جعل مدينة كربلاء المقدسة أكثر تطوراً، ومن كل النواحي، بعين زائريها والعالم.

صدى الروضتين: أين وصل العمل بمشاريع (المطار - المصطفى - المحطة

نظراً لما شهدته مدينة كربلاء المقدسة وخلال السنوات الماضية، من توافد الزائرين عليها من كل أنحاء العالم، لمكانتها الدينية والتاريخية، ونظراً لما أظهره هذا التوجه من حاجة ماسة للتوسيع في بناها التحتية، وبكل المجالات الخدمية والعمرانية، فقد سعت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين، لتقديم كل الرؤى والطاقت، والاستشارات النهضوية، سعياً لجعلها قبلةً عالمية، ومهوى لقلوب محبيها وزائريها، إيماناً منها بضرورة التكاتف والتعاون مع مؤسسات الدولة، لبلوغ الهدف وتحقيق الغاية.. استضافت الأمانة العامة لعتبة العباسية المقدسة السيد (محمد الموسوي) رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة، للباحث تنهض بواقع واسم المدينة.

جريدة (صدى الروضتين): التقت السيد محمد الموسوي رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة، يحدثنا عن الغاية والسبب من الزيارة:

يطلب من سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)، قدمنا للباحث في آخر المستجدات

جهاد النفس

جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، كما نصّت الأحاديث الشريفة، وأكدت النصوص الدينية على ضرورته وأهميته بصورة خاصة واستثنائية.. ولا شك أن الهدف من هذا الجهاد، هو إصلاح النفس، والتخلص من الصفات والخصال الرذيلة، وكثرة الذنوب، وأنه من الطبيعي أن لا يمكن إنجاز هذه المهمة بمجرد الممارسات العبادية، مثل الصلاة والصوم وغيرها.. بل إن الصفات الرذيلة، إذا بقيت داخل النفس، ستؤثر على أعماله الخيرة، مثل الصلاة الخاوية من محتواها الروحي، بل لا بد من الابتعاد عن الذنوب والمعاصي، وتخليتها تماماً، حتى يتمكن الإنسان من التحليق والعروج إلى الكمالات والسمو بالنفس، وحسب قول الإمام الصادق (عليه السلام): (رأس كل خطيئة حب الدنيا)، وأن سلوك طريق العرفان، هو تطهير الذات من الأهواء النفسية، والرغبات، وعدم الانسياق وراء جاذبيات الدنيا ومغرياتها..

إن عملية بناء الذات عبر الاهتمام بالفروض العبادية، كالصلاة والصوم والزكاة وغيرها من فروع الدين

الإسلامي الحنيف، مهمة في تزكية النفس؛ لأن العمل وتزكية النفس وطهارتها، هو عمل واحد، كما قال تعالى: (وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، كما أشارت آيات قرآنية كثيرة، إلى آثار ونتائج وتجليات طهارة النفس، في أعمال الإنسان، ففي قوله تعالى: (وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفِي نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، فهي إشارة إلى صفة تغير الإنسان، والابتعاد عن الأنانية؛ لأن صلاح أو فساد المجتمعات البشرية، تابعان بصورة

تامة إلى سلوك الناس وأعمالهم، حسبما يؤكد القرآن الكريم لقوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)، وأن السبب في اندلاع الحروب ووقوع الدمار، هو صفات الإنسان السيئة، مثل الحسد والبخل والحقد والضعيفة.. فهي جذور الأخلاق السيئة، وهي التي تدفع صاحبها إلى هاوية الذنوب؛ فالإنسان ينبغي أن يتحمل المسؤولية الكبرى في إطار إصلاح النفس، ويصلح انحرافاتهما، ويصلح الآخرين معه، ليكون بالتالي قدوة لهم، يستتيرون بما توصل إليه من رقي إنساني خلاق...



حسينيات

وكل من زاركم نلقاه مبتسما

عليه نور كآهل الخلد في شغل
أنظر إلى الحسين السبط الذي كملت
له المحاسن مثل الشمس في المثل
أنظر حسيناً تجد في القلب صورته
ويُكسى بنور خير الخلق متصل
بدران في الكون بل شمسان نورهما

للاذكارين لدى الأسحار والأصل
العالم الأزهرى الشيخ محمد صالح الجعفري المصري
استشهد أبو عبد الله الحسين وهو في السابعة والخمسين، بعد أن انقضت عليه وعلى جيشه سهام الظلم، وسيوف الإجرام الحاقد، واستشهد معه ركب من أهل البيت، إلا غلاماً كان مريضاً هو الإمام زين العابدين الإمام السجاد. الحسين هو أبو الشهداء، وهو إمامهم وقائدهم بلا منازع، سبط الرسول وسيد شباب أهل الجنة.

أنظر إلى مقام ومسجد الإمام الحسين في القاهرة، وضريحه في كربلاء، وضريح إمام المتقين علي بن أبي طالب، ثم قارن بينه وبين اندثار أعدائه، فلا تكاد تعرف قبورهم، وأغلب قبور أعدائه في أماكن قدرة، يندى لها الجبين.

الدكتور المصري جمال حماد

يالا نمي حب الحسين أجننا

واجتاح أودية الضمائر واشرب
من مثله أحيا الكرامة حينما

ماتت على أيدي جبابرة العرب
وأفاق دنيا طأطأت لولاتها

فرقى لذلك ونال عالية الرتب

قمر هاشم المشهدي

نبكي على الرأس المرتل آية

والرمح منبره وذلك هو العجب
نبكي على الثغر المكسر سنه
نبكي على الجسد السليب المنتهب
نبكي على خدر الفواطم حسرة
وعلى الشبيبة قطعوا إرباً إرب

الشاعر السوري الكبير نزار قباني

وتقدم آل بيت الحسين، تقدم أبناء الرسول نحو مصيرهم.. وكان أولهم انطلاقاً علي بن الحسين، فتى لم يتجاوز التاسعة عشر من عمره، انظروا ها هو ذا في نضرة شبابه، في روعة بأسه، يتوسط حراب الأعداء وسيوفهم، وهو ينشد: أنا علي بن الحسين بن علي.. تماماً كما كان يصنع من قبل جده، الإمام علي، حين كان يقتحم المعارك في عنفوانه اللجب، وهو يزار: أنا الذي سمّنتي أمي حيدرة، ها هو ذا ابن التاسعة عشر، يعيد الحياة مرة أخرى، وبطولات جده العظيم، ذرية بعضها من بعض.. ومن بعده تقدموا جميعاً كالصقور الكواسر، هاهم إخوته من أبيه عبد الله، وجعفر، وعثمان، ومحمد الأصغر، وأبي بكر، والعباس.. يقذفون بأنفسهم وسط الهول أخوهم العباس ينادي فيهم قائلاً: (تقدموا حتى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله)، فيتقدمون إلى قلب الجيش المسعور بسيوفهم العاوية، ورماحهم الباغية، وكلما لمحوا خطراً يقترب من أخيهام البطل (الحسين) تلقوه بأجسادهم، حتى سقطوا جميعاً صرعى، بل قولوا سقطوا جميعاً شهداء، وعلى ثراها تمددت أجسادهم الكريمة، يسبقهم جثمان العباس (عليه السلام) الذي كان لبهاء طلعته، وتألّق شخصيته، يُلقب بقمر قریش.

الأديب والكاتب المصري خالد محمد خالد



بصراحة
عبد الحميد

العمل الجماعي

يعد العمل الجماعي أساساً لكل نجاح، وأوضحت الكثير من الآيات، ضرورة اعتماد التكاتف والتعااضد الجماعي، وسيلة لتحقيق أهداف وغايات سامية، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى)، ونبد النزاع والتخاصم: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).

والعمل الجماعي يتصف بالاستمرارية والدوام، فوجوده غير مقترن بشخص يوجد بوجوده، ويزول بزواله، وإنما هو مؤسسة يتناوب على العمل فيها أشخاص عدة، فكلما سقطت ورقة نبتت مكانها ورقة أخرى، تعطي للعمل حيويته وتجده، بخلاف العمل الفردي الذي يتأثر بعوامل التعرية التي تعترى الفرد، من مرض وسفر وانشغال وموت.. وغيره من معوقات العمل، والتي تكون حجر عثرة أمام تقدمه وتطوره.

ما من إنسان يخلو من عيوب ونقص في شخصيته، يسعى إلى جبرها وإصلاحها، كما أنه يرغب الكثيرون في تنمية مواهبهم الاجتماعية والسلوكية والقيادية، والعمل الاجتماعي يمنح الفرد هذه الفرصة، ويتيح له المجال من خلال النشاط الجماعي.

كما يعد العمل الجماعي حقلاً تجريبياً، يطلع الشخص من خلاله على ما في شخصيته، من كمال أو قصور، وقوة أو ضعف.. الأمر الذي ييسر عليه أن يعمل على تنمية ورعاية نقاط القوة في ذاته، وتكميل جوانب الضعف لديه.

إن العمل الفردي يمثل طاقة واحدة، بينما العمل الجماعي يمثل طاقات مجتمعة، وجهد مجموعة من الأشخاص، وبالتالي هو يكون أكثر تماسكاً وقوة وصموداً أمام العقبات التي تعتريه، فالنقص الموجود في شخص ما يُعطى بالآخر.. وهكذا يجد العمل سعته وطاقته من خلال مجموع أفراد، لا من فرد واحد.

شهدت مدينة كربلاء المقدسة وخلال الأعوام الماضية نقلة نوعية في مجال السياحة الدينية، رافقها إقبال منقطع النظير لزيارة الأضرحة المقدسة، والمعالم الدينية التي تحويها، ومن كل بقاع العالم الإسلامي، هذا الإقبال يتزايد مع الزيارات المليونية، لدرجة أن المدينة وبكل ما تحويه من مناحي وإمكانيات خدمية وعمرانية لا تفي بتوفير الخدمات بالشكل المطلوب لزائري قبر سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، الأمر الذي دعا الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين - وبكل ما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية- للتخطيط من أجل توسعة رقعة المساحة الخاصة بالأضرحة المطهرة عبر مشاريع عمرانية عملاقة، يأتي مشروع توسعة الحائر المطهر للعتبة الحسينية المقدسة في مقدمتها لما سيقدمه مستقبلاً من مساهمة في توفير الراحة المرجوة للزائرين



متابعة: نبيل الموسوي

مشروع
توسعة الحائر
المطهر للعتبة
الحسينية
المقدسة سيوفر
١٦٠٠٠ متر مربع،
كمساحة
مضافة تسهم
في توفير الراحة
لزائري مدينة
كربلاء
المقدسة..

جريدة (صدى الروضتين)، وضمن متابعاتها المستمرة لمشاريع الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، التقت فضيلة السيد (أفضل الشامي) نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يتحدث عن الغاية التي دعت الأمانة العامة للمباشرة في تنفيذ مشروع توسعة الحائر المطهر:

التزايد الحاصل بأعداد الزائرين في المناسبات الدينية لمدينة كربلاء المقدسة في الأعوام الماضية جعل الإدارة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تفكر في استشراف تخطيطي منظم يهدف إلى إظهار المدينة المقدسة بالمستوى الذي يسهم في توفير خدمات إضافية للزائرين المتوجهين لأداء مراسيم الزيارة ضمن حدود الإمكانيات المتوفرة مستقبلاً، فكان التفكير بتوسيع الرقعة المكانية للعتبة المقدسة، من خلال استثمار منطقة الرصيف المحيط بالحائر المطهر للعتبة الحسينية المقدسة، كون هذه المنطقة لا تحتاج إلى استملاك، لأنها واقعة ضمن حدود العتبة المطهرة، فكانت الفكرة لأن يُصار إلى بناء ثلاثة طوابق لمحيط العتبة الذي يبلغ ٤٠٠٠ متر مربع، بما سيوفر ١٦٠٠٠ متر مربع، كمساحة تسهم في توفير الراحة لزائري مدينة كربلاء المقدسة.. هذا المشروع سيسهم في إضافة مسحة جمالية لتوحيد عمران

العتبة الحسينية المقدسة، في نسج معماري يتسجم تماماً مع بناء الصحن الشريف، والمتمثلة في تهيئة أماكن منظمة للأمانات والكشوانات وخدمات الزائرين.

وعن التنسيق مع دوائر الدولة المختصة واستحصال الموافقات من ديوان الوقف الشيعي حدثنا السيد (أفضل الشامي):

بعد أن تمت دراسة الموضوع من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وتوضيح الغاية والأهداف، تم طرح المشروع على رئاسة ديوان الوقف الشيعي باعتبارها الجهة الممولة للمشروع، سارع الديوان في مدينة بغداد لتشكيل لجنة هندسية برئاسة أساتذة ومختصين في المجالات المعمارية والمدنية، تم بعد ذلك عقد ندوة لمناقشة المشروع حضرها الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد مهدي الكربلائي)، نُوقش المشروع من كل جوانبه، وحددت جدوى فوائده الاقتصادية المرجوة، وحصلت الموافقة الرسمية بعد استشارة الأخصائيين وفي شتى الموضوعات التي تخص المشروع لتبدأ بعدها ملاكاتنا الفنية والهندسية بالعمل على تنفيذ المشروع.



توسعة الحائر المطهر للعتبة الحسينية المقدسة

منتـروع
استـتـتـراقـي خـلاق
ومـعـلـم عـمـرـانـي
خـدمـي مـتمـيـز



خصيصاً من قبل شركة هونداي، والتي ستعمل على توفير الجهد لكبار السن، وتقليل الازدحام الحاصل أيام الزيارات، كما وتم تزويده بمنظومة إطفاء الحريق، ومنظومة تدفئة وتبريد، ومنظومة انترنت وشاشات عرض كبيرة، كل هذه الخدمات ستصب بالمحصلة في خدمة الزائر وتوفر له أجواء مريحة لأداء الزيارة.

وعن الأعمال التي تم تنفيذها في المشروع، ومدته المتفق عليها كسقف زمني:

مدة انجاز المشروع المحددة بحدود ثلاث سنوات حسبما متفق عليه مع الشركة المنفذة، وان شاء الله سنقلص هذه المدة إلى اقل من ذلك كون العمل الآن مستمراً، وفي أكثر من منطقة، وقد قطع أشواطاً كبيرة في منطقة باب الرأس التي تم فيها إنشاء الهيكل الكونكريتي بالكامل ليصل الان إلى مرحلة تغليف طابق السرداب بالمرمر، والعمل على نصب منظومات التبريد والدكتات الخاصة بها، أما المنطقة الممتدة من باب السلطانية إلى باب السدرة، فقد تم اتمام الهيكل الكونكريتي كاملاً، كذلك هيكنا الأسس وصب الأرضية بالخرسانة الكونكريتية في المنطقة الممتدة من باب السدرة إلى باب السلام، والعمل يسير بانسيابية مريحة لا يؤثر على حركة الزائرين الذين يؤمون مدينة كربلاء سواء في الزيارات المليونية أو الأيام العادية.

الجدران بالكاشي الكربلائي والمرمر، التغليف من الخارج سيكون بالكاشي الكربلائي، وبسبب الظروف المناخية والجوية التي تتميز بها مدينة كربلاء، فإنه سيكون ذا مواصفات من نوع خاص، يقاوم الظروف المناخية، لذا تم الاتفاق على استيراده من شركات خارج البلد على أساس التصنيع ليتم العمل والتركيب داخل المشروع من قبل الكوادر العراقية، من الميزات المهمة التي سيحققها المشروع أيضاً أنه سيحل جزءاً كبيراً من مشكلة توفير الخدمات لزائري مدينة كربلاء المقدسة، خصوصاً وهو يسبق مشروع توسعة المدينة المحال على شركة أجنبية، والذي سيوفر مساحات واسعة جداً تضاف إلى العتبتين المقدستين في قابل الأيام.

أمّا عن الأعمال المدنية، وما سيتم إضافته للمشروع من خدمات حدثنا رئيس القسم:

المشروع سيكون متكاملًا ومن كل النواحي الخدمية، لأننا عملنا على توفير كل ما من شأنه أن يوفر الراحة للزائرين الكرام، فالمشروع سيحوي على سلالمة كهربائية تدخل لأول مرة لمدينة كربلاء المقدسة استوردت

في تنفيذ المشروع بعدما أحيل على شركة أرض القدس للمقاولات.

مدنيًا حدثنا المهندس (محمد حسن كاظم) عن المشروع وممّ سيتكون، والفائدة التي سيحققها في المستقبل:

الخطوط العامة بالنسبة للمشروع انه يتألف من أربعة طوابق، سرداب، وطابق ارضي، وطابق أول، وطابق ثاني، مساحة السرداب ستوازي مساحة الصحن المطهر حالياً، وكنا ستكون مساحة باقي الطوابق، سيخصص السرداب للزائرين بعد اكماله وفتحه على الصحن الشريف كأماكن راحة، أما الطابق الأرضي فسيخصص للخدمات العامة من أماكن أمانات، وكشوانيات، بشكل مرتب هندسياً وفنياً لاستيعاب هذه الخدمات.

المشروع سيحقق مجموعة من الميزات الهندسية والمعمارية، لذا تحدث إلينا رئيس القسم:

تصميم المشروع بعد إكماله سيكون تحفة معمارية خلاصة، حيث راعينا فيه عنصر المحافظة على التراث، ليكون جزءاً متمماً للعتبة المطهرة ومن كل النواحي الجمالية والفنية المطابقة ومفردات العمارة الإسلامية الموجودة في الحرم الحسيني المشرف، كاكساء

وعن آلية تنفيذ المشروع والجهة التي تم التعاقد معها لتنفيذه حدثنا السيد (أفضل الشامي):

بعد إتمام الإجراءات القانونية المتعلقة بالمشروع، طرح للتنفيذ على عدة شركات، حتى رسا على شركة أرض القدس الهندسية، وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء مقراً لها، معروفة بجودة العمل وبالبراعة والخبرة في هذا المجال، تحت إشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، المشروع ممول بالكامل من قبل ديوان الوقف الشيعي، والعمل يجري منذ سنة تقريباً وبجهود طيبة سنرى بعد إتمام العمل ملامح جمالية وفنية غاية في الدقة والروعة وستضيف ما من شأنه أن يحقق خدمة للزائري أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وتوفر لهم الراحة والطمأنينة.

جريدة (صدي الروضتين) التقت المهندس (محمد حسن كاظم)، رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة يحدثنا عن مشروع توسعة الحائر المطهر وأهميته:

يعد مشروع توسعة الحائر الحسيني المطهر من المشاريع المهمة، وهذه الأهمية تتأتى من أكثر من محور لعل أبرزها هو ما يتعلق بحاجة الزائر التي أصبحت ضرورة ملحة خصوصاً بعد التزايد المستمر لأعداد الزائرين في السنوات الأخيرة، وفي سبيل إيجاد أماكن إيواء وراحة لإتمام مراسيم الزيارة، وهذا الأمر دعا الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إلى الإسراع

الملاكات الفنية والهندسية في العتبة الحسينية المقدسة تقطع مراحل متقدمة في مشروع توسعة الحائر المطهر لحرم سيد الشهداء (عليه السلام)...

عباد الرحمن

علي عبد الجواد

قال تعالى: ((وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)) الفرقان: ٦٣. إن هدف خلق الانسان هو عبادة الله عز وجل.

والعبودية تعني التسليم التام لله تبارك وتعالى في كل أموره، والعمل بما يرضيه.. وفي الآية الكريمة محل البحث وصفهم بعباد الرحمن، أي أضافهم الى نفسه، لتدل على عظيم شأنهم.

ومن ثم تطرقت الآية إلى صفات هؤلاء العباد بأنهم (الذين يمشون في الأرض هوناً)، والمشي هنا عبارة عن العيشة التي يعيشها الانسان وكيفيةها، والهون هو التذلل، ولكن هذا التذلل يكون لله عز وجل، والتواضع للعباد، فعن الإمام العسكري (عليه السلام): ((من تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصديقين، ومن شيعه علي بن أبي طالب (عليه السلام) حقاً))، فالانسان عندما يرى غيره من الناس فلا يترفع عليهم، فلا يعلم البواطن إلا الله، وحتى لو عرف الباطن، فمن يعلم ما هي عاقبة الأمر؛ ومن ثم ما هو قدره أمام عظمة الخلق من السماوات والأرض: ((أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا)) النزعات: ٢٧، حتى يتبختر ويتكبر على غيره، فالكبرياء رداء الله، فمن نازعه كبرياءه أكبه الله في النار على وجهه. فلا بد للعبد من بعد الانقياد لأوامر الله ونواهيه، أن يتواضع للناس ويكون ذليلاً عليهم ((أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ))، لا أن يتملق ويتخوف من الأغنياء، وأصحاب النفوذ، فيضيع دينه، فقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((من أتى غنياً فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه))؛ لأنه بذلك يراهم بأنهم أخوف من الله، بينما قال الله تعالى: ((وَلِلَّهِ الْبَرَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)) المنافقون: ٨. ثم انتقلت الآية إلى الجانب الآخر وهم الجاهلون، فكيف تكون معاملة العباد لهم فقالت: ((قالوا سلاماً))، وهذا القول ليس لفظاً فقط، بل إن العبد عندما يرى فعلاً من الأفعال التي يفعلها العاصون والمنافقون والكفرة، أن يتجنبهم ولا يرافقهم، ولا يشترك معهم بأعمالهم ويؤيدهم، لكي لا يخرج من دائرة العبودية، فيصيبه ما ادخر لهم سبحانه وتعالى من العذاب الأليم: ((وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ)) القصص: ٥٥..

خلاصة الكلام، بأن الانسان لكي يصل إلى مرحلة العبودية، لا بد له من أن يتصف بصفات ذكرها القرآن الكريم، وأوضحها الرسول الكريم وأهل بيته الطاهرون صلوات الله عليهم أجمعين، وأن لا يتكبر على بني جنسه، بل أن تكون صفته التواضع، لا أن يستنزل عطف وشفقة العصاة والمنافقين والجبابرة، فبأيدينا أن نكون من الصنف الأول أو الثاني...

أفضلية السيدة الطاهرة

فاطمة الزهراء (عليها السلام) على نساء العالمين

اختصت السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بالأفضلية والسيادة على نساء الإسلام والعالمين، وتنقسم الروايات التي دلت على سيادتها على نساء العالمين، إلى ثلاثة أقسام: -

انتصار عدنان عبد الواحد

به إليها من وراء الباب، فقال: (شدي بهذا رأسك). فدخل ودخل القوم، فبعد ساعة وخرجوا. فقال القوم: تالله بنت نبينا (عليها السلام) على هذا الحال؟ قال: فالتفت فقال: (أما إنها سيدة النساء يوم القيامة).

ثالثاً: في إنها سيدة نساء أهل الجنة:

عن حذيفة بن اليمان قال: قال (عليه السلام): (نزل ملك من السماء فاستأذن الله تعالى أن يسلم عليّ لم ينزل قبلها، فبشرني: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة). وروى سلمان أنه (عليه السلام) قال لها (عليها السلام) في مرضه الذي توفي فيه: (... إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني من خلقه فجعلني نبياً، ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة ثانياً فاختر منها زوجك، وأوحى إليّ أن أزوجه إياه واتخذة ولياً ووزيراً، وأن اجعله خليفتي في أمتي، ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترتك ولديك، فأنت سيدة نساء أهل الجنة، وابناك الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة...).

وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وسيدة نساء العالمين)؟ قال (عليه السلام): (ذاك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين).

وعن علي (عليه السلام)، إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: (ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدي شباب أهل الجنة). وفي لفظ: (الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساؤهم).

رابعاً: سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين: عن ابن عباس، قيل: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله): أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: (ذاك لمريم بنت عمران، أما ابنتي فاطمة، فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين). وعن ابن عباس أيضاً في حديث طويل للنبي (صلى الله عليه وآله) في فضائل أهل بيته (عليهم السلام)، ومنهم ابنته فاطمة (عليها السلام): (... وإنها لسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها، فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهرك على نساء العالمين...).

مشية رسول الله شيئاً، فلما رآها قال: (مرحباً بابنتي) فأقعدها عن يمينه، ثم سارها بشيء فبكّت، فقلت لها: إنا من بين نساءه، خصك رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بيننا بالسرار، وأنت تبكين؟ ثم سارها بشيء فضحكت، قالت: فقلت لها: أقسمت عليك لما أخبرتني؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) سره. قالت: فلما توفي النبي (صلى الله عليه وآله) سألتها، فقالت: أما الآن فنعم، أما بكائي: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: (إن جبريل كان يعرض عليّ القرآن كل عام مرة، فعرضه عليّ العام مرتين، ولا أرى إلا أجلي قد اقترب فبكيت، فقال لي: (اتقي الله

القسم الأول: - مشاركتها غيرها في هذا الفضل، كقوله (عليه السلام): (حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. وقوله (عليه السلام): (أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران).

وعن عائشة أنها قالت لفاطمة (عليها السلام): ألا أبشرك؟ إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون). وقوله



واصبري، فإننا لك نعم السلف)، ثم قال: (يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وتكوني أول من يلحق بي فضحكت).

إلا أن من يستقري الأحداث التي تلت وفاته (عليه السلام)، يستبعد أن تكون عائشة هي التي سألتها (عليها السلام). وفي روايات أخرى بنفس المضمون مع بعض الاختلاف، إذ تذكر فيها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) إن سبب فرحها، هو إنها أول أهل بيته لحوقاً به، كما سيأتينا بيانه.

ثانياً: سيادتها على النساء يوم القيامة:

روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لأصحابه: (إن فاطمة وجعة). فقال القوم: لو عدناها، فقام ومشى حتى انتهى إلى الباب، والباب عليها مصفوق، قال: فنأدي: (شدي عليك ثيابك، فإن القوم جاءوا يعودونك). فقالت: (يا نبي الله ما عليّ إلا عبادة). قال: فأخذ رداءه فرمى

(عليه السلام): (أربع نسوة سيدات سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهن عالماً فاطمة). وقوله (عليه السلام): (حسبك من نساء العالمين أربع: فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم). وعنه (عليه السلام): (سادات نساء أهل الجنة أربع، فاطمة، ومريم، وخديجة، وآسية).

القسم الثاني: - يتضمن أحاديث إنفرادها بالتفضيل والسيادة على جميع النساء وفيه أبواب:

أولاً: سيادتها على نساء الأمة:

قال (عليه السلام): (أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة، كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل). وقالت عائشة: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي مات فيه، ما يغادر منا واحدة، إذ جاءت فاطمة تمشي وما تخطى مشيتها من

مفهوم المعرفة

إن التطورات الهائلة في تقنية المعلومات والاتصالات، وانبثاق ظاهرة العولمة، وما نتج عنها من فرص وتهديدات خلال العقود الأخيرة من الألفية الثانية، وازدياد تركيز منظمات الأعمال على بناء ميزة تنافسية لأصول رأس المال الفكري، في خضم (اقتصاد المعرفة)، كانت بمثابة المحفز ومنصة الانطلاق لثورة المعرفة وإدارتها؛ تلك الثورة التي حظيت بوافر الاهتمام من لدن المختصين والمنظرين في مجال إدارة الأعمال، وأطلقت العنان للعديد من الباحثين ليستكشفوا ويسبروا أغوار وخفايا وخصائص المعرفة وإدارتها، ودراسة انعكاساتها على العديد من الأركان الإدارية.

ويتزامن الاهتمام في هذه المصطلحات، وانعكاساتها على التنمية في المجتمعات المختلفة، مع نشر تقرير الأمام المتحدة، المتعلقين بوضع التنمية الإنسانية في الدول العربية، لعامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ على التوالي، واللذين أشارا إلى أن تدني مستوى (المعرفة) في العالم العربي، قياساً بمستواها في الدول المتقدمة، كان وما زال أحد أهم المعوقات الرئيسة التي تحد من وتأثر تحقيق تنمية منشودة فيها.

والجدير بالذكر أن الاهتمام المعاصر بموضوع المعرفة، لا يعني أنها وليدة العصر الحديث، وإنما هي قديمة قدم خلق البشر، قال تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى



كالقيم والصورة الذهنية (الحديث)، والاستعارات، ونفاذ البصيرة.. تشكل أهم الأصول التي ينبغي الاهتمام بها؛ لأنها تشكل قيمة مضافة للعمليات اليومية التي تقوم بها أي منظمة، وعلى هذا الأساس، غدت (قوة المعرفة) أعلى صور القوة (كيفاً)، منذ أن نبه إلى أن المعرفة تعادل القوة، بل هي في واقع الأمر (قوة)، ولكنها قوة لا تكسب نصراً، دون التحالف مع السلاح أو المال.

ومع التحولات التي طرأت على طبيعة القوة - ونؤكد بهذا الصدد، أن لكل عصر قواه الخاصة التي تميزه عن بقية العصور، وما يميز عصرنا الراهن هو أن قوته تتمثل في (المعرفة) - لم يستحوذ عنصر المعرفة في أي وقت مضى، على الأهمية والاهتمام الكبيرين، كما يستحوذ عليهما اليوم.

ومن أجل أن نكون منصفين بحق هذا المفهوم، ارتأى الباحث عرض المفاهيم، وفقاً للتسلسل الزمني، من أجل أن يعكس ذلك وبصورة غير مباشرة التطور التاريخي لمفهوم المعرفة؛ فقد عرفت المعرفة بأنها الحكمة والخبرة الهندسية، ويمكن أن تتضمن التسويق والآداب، وحتى الرياضة، وتعتبر عاملاً مهماً في نجاح الشركات، كما يمكنها بيعها أو استخدامها في تطوير منتج معين، أو خلق منتجات جديدة، أو تغيير العملية الإنتاجية، أو أسلوب إدارة المنظمات...

أكد ديننا الإسلامي على ذلك، من خلال النص القرآني الشريف، والسنة النبوية الطاهرة قال تعالى: (وقل رب زدني علماً) سورة طه: الآية ١١٤، فالمعرفة ليست موضوعاً جديداً، بقدر ما هي مصطلح جديد لمعنى قديم هو (العلم).

كما أن الأصول غير الملموسة،

المَلَائِكَةُ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ × قَالَُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ سورة البقرة: الآية ٣١-٣٢، وفي ذلك دلالة على اكتساب المعرفة. كما أن فطرة الإنسان تشكل نوعاً من المعرفة الضمنية الموروثة، كما

التفكك الأسري وتأثيره على السلوك الاجرامي

الرجبة، وتوهن العلاقة، وتقضي على الحب. ٢. **الأسباب المادية:** من أسباب فشل الأسرة، ما يكون مادياً مرتكزا على حالة ملموسة لا علاقة لها بالعواطف، وقائماً على حاجة ملحة لا صلة لها بالشعور، وإنما هي وقائع مادية قد تعصف بالأسرة مع بقاء المودة، وتقوض أركانها مع استمرار الرغبة في المعاشرة والخلطة.

ومن ذلك، يتضح أثر التصدع الأسري، والتفكك الذي يصيب كيان الأسرة، وما يخلفه من نتائج وخيمة، يذهب ضحية ذلك أبنائها، مما يجعلهم يدفعون ثمناً باهظاً، يتمثل في انحرافهم نحو مواطني السوء، فضلاً عما تجلبه لهم من مشاكل سوء التكيف والتوافق الاجتماعي، الذي يعكس صفو حياتهم، وبالذات في السنوات الأولى من حياتهم، التي تعد فترة حاسمة وخطيرة في تكوين شخصيتهم؛ وتتلخص خطورتها، في أن ما يغرس في أبنائهم من اتجاهات وعواطف ومعتقدات، يصعب تغييره أو استئصاله في القادم من سنوات حياتهم.

فضلاً عما تقدم، فإن البيوت المنهارة، الناتجة عن بيئتها البائسة والمشحونة بالشقاق والتوتر والتعاسة وعدم المسؤولية، وفقدان الدفء العائلي، وعدم توفر ما يحتاجه الطفل من مستلزمات ضرورية كالغذاء والملبس والمسكن الذي تتوفر فيه أسباب الراحة، وأثاث كبقية البيوت التي يعيش فيها أقرانه، فإن ذلك يكون بمثابة عامل يطرد الطفل خارج منزله، بحثاً عن الراحة والعطف والطعام... وهنا يلتقي بأقران السوء، فيتعلم السرقة والاعتداء، ويكون جانحاً، وقد تتلقفه شراذم الجريمة وتدرجه، لكي يكون مجرماً خطيراً.

وما دمنا نتحدث عن البيوت المنهارة، وحالة التصدع التي تصيبها، والتي تلقي بآثار عكسية على سلوك أبنائها، لذا فإن لهذا التصدع أسباباً عدة، ترجع في مجملها إلى سببين هما:

١. **الأسباب النفسية:** وهي ناتجة عما يمكن أن يكون بين الزوجين من اختلاف الطبائع والأمزجة التي توسع الجفاء بينهما في العواطف، وتدابير الخطى في السلوك، وتقيم بينهما الحجب النفسية التي تقلل

هناك علاقة قوية ووثيقة بين التفكك الأسري وبين الجنوح، حيث تبين أن الكثرة من الجانحين، انحدروا من بيئات أسرية يكتنفها الشقاق، ويعتريها ضعف التضامن الأسري؛ لذا فإنه من الواجب أن نقول في أعقاب كل مشكلة اجتماعية، وكل انحراف خلقي، فتش عن البيت والمشكلات التي تنشأ عن اضطراب الحياة الزوجية، والتي أدت إلى حدوث جرائم كثيرة. وعليه يمكن القول أن الأسرة بما أنها تعد البيئة الأولى التي يجد فيها الطفل الحنان والعطف، ولكونها المصدر الرئيسي في عملية التطبيع الاجتماعي، والتوجيه القيمي، والارشاد الديني، فعندما يضطرب أداؤها، وتختل مهمتها، فإن لذلك انعكاسات خطيرة على حياة أبنائها وسلوكهم؛ لأنها تصبح في هذه الحالة عبارة عن واقع مجوّف، يفقد إلى التضامن والشعور بالتواصل الاجتماعي، والاحساس بالوحدة العاطفية، وعندما يتعرض الأبناء لهذه الظروف السيئة التي تغلف الجو الأسري بالتوتر والكراهية والحقد، فإنه لاشك يترك في نفوسهم أثراً سلبياً، تبقى ملازمة لهم فترة طويلة من حياتهم.



الكوادر الفنية والهندسية في قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة

تباشرُ بصبِّ الركائز الخرسانية حول محيط الحرم المطهر، لحمل الأعمدة الحديدية لمشروع التسقيف

منذ أن تمَّ عرضه كتصميم نهائي في الرابع من شعبان المبارك، والكوادر الفنية متمثلة بقسم المشاريع الهندسية، وبمساندة فاعلة من الأقسام والشعب ذات العمل المشترك، لم تدخر جهداً إلا وبذلته في سبيل الانتهاء من صياغته، كجوهرة فنية، سيشهد لها تأريخ العمارة الإسلامية مستقبلاً، بأن أيادي الخيرين من أبناء هذا البلد، وضعت بصمتها المعروفة في إنجاز مشروع التسقيف المتفرد، لحضرة قمر العشيبة أبي الفضل العباس (عليه السلام).

التحقيقات

من محور بالوقت عينه، من أجل العمل على الانتهاء منه وفق السقف الزمني المحدد، إضافة إلى الأعمال المدنية والهندسية التي تقوم بها، تعاقدت العتبة العباسية المقدسة مع كبريات الشركات الفرنسية في مجال التبريد، حيث تعاقدت مع شركة (كيريل) الفرنسية للتبريد، من أجل تجهيز المشروع بمنظومة تبريد مركزي متكاملة، وبالاتجاه عينه، تعاقدت العتبة مع شركة عراقية، تأخذ على عاتقها نصب هذه الأجهزة، كما وتم التعاقد مع شركة (جيكية) لشراء زجاج ملون من أجل الأعمال الفنية والنقوش، على أن يتم تركيبه ونقشه وإظهار جماليات الفن من قبل الشركات العراقية.. إضافة إلى ذلك، العمل على إكمال المقرنص والنقوش الخاصة بالمشروع داخل العراق، كل هذه الأعمال، تجري وفق وتيرة واحدة، وباتجاه واحد، من أجل إتمام العمل بالوقت المحدد.

فيما يتم تصنيعه في (ماليزيا) مع الشركة التي وافقت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على أن تكون شركة مصنعة فقط لأعمال الهيكل الحديدي الخاص بمشروع التسقيف؛ لأن التصميم بالكامل منجز ومعد من قبل الكوادر العراقية، داخل العتبة العباسية المقدسة، وحالياً لدينا كادر من قبلنا في دولة ماليزيا، مهمته الإشراف على أعمال التصنيع للهيكل الحديدي الذي حددنا أبعاده مسبقاً، ويزودنا بتقارير يومية عن الأعمال المنجزة وبشكل دوري، والعمل بهذه المرحلة سيكون بعد الانتهاء من الأعمال المدنية لصب الأعمدة الساندة، والجسور الرابطة التي ستنتهي في حدود شهري شباط، وآذار المقبلين.

أما عن الأعمال المصاحبة الأخرى، وما تم العمل به للتعاقد مع الشركات الأجنبية، فقد حدثنا الصائغ:
مشروع التسقيف لحرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) يجعلنا نعمل في أكثر

من جهة الحرم المطهر، حيث باشرنا بالأعمال المدنية التي تسبق وضع الهيكل الحديدي، والتي تشمل صب وتسليح الجسور، ووضع (السانتر) للجسور، بما يضمن توزيع الأحمال بالتساوي، وعلى الجدارين الأولي والثانوي لسطح الحرم، المشروع يسير بخطى متتابعة.. والآن أتمننا ما يقارب ٩٠٪ من الأعمال المدنية المتعلقة بهذا الخصوص، والتي تشمل حفر (بايلات) مساند لتقوية الأسس، وجدران الحرم المقدس، حتى يحمل الحمل النصفى لمشروع التسقيف، بمعدل ٣٦ (بائل) مسند، كل ستة أمتار، وبعمق ثمانية أمتار، لضمان الارتكاز المطلوب، بعد الانتهاء من صبّ المساند وفق السقف الزمني المحدد، سيتم العمل للمباشرة بالمحور الثاني من مشروع التسقيف.

وعن المحور الثاني من مشروع التسقيف، فقد حدثنا المهندس رئيس القسم قائلاً:
المحور الثاني من المشروع، سيتمثل

واستكمالاً لتغطية الأعمال المدنية التي يشرف عليها قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، لما تم تنفيذه من مشروع التسقيف الخاص بحرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، من قبل شركة أرض القدس العراقية.. جريدة (صدى الروضتين)، التقت المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية، يحدثنا عن آخر التطورات التي وصل إليها المشروع: بعد أن تمَّ الإعلان عن التصاميم الخاصة بمشروع تسقيف حرم أبي الفضل (عليه السلام) في الرابع من شعبان المبارك، باشرت الملاكات الفنية والهندسية المكلفة بالأعمال المدنية في تهيئة المرحلة الأولى من المشروع، والمتضمنة تهيئة جسور كونكريتية حول الحائر الداخلي من سور الصحن المشرف، والتي سيكون لها مهمة حمل الأعمدة الحديدية التي يتم تصنيعها في (ماليزيا)؛ بعد إتمام هذه المرحلة، انتقلنا لتهيئة المساند الكونكريتية

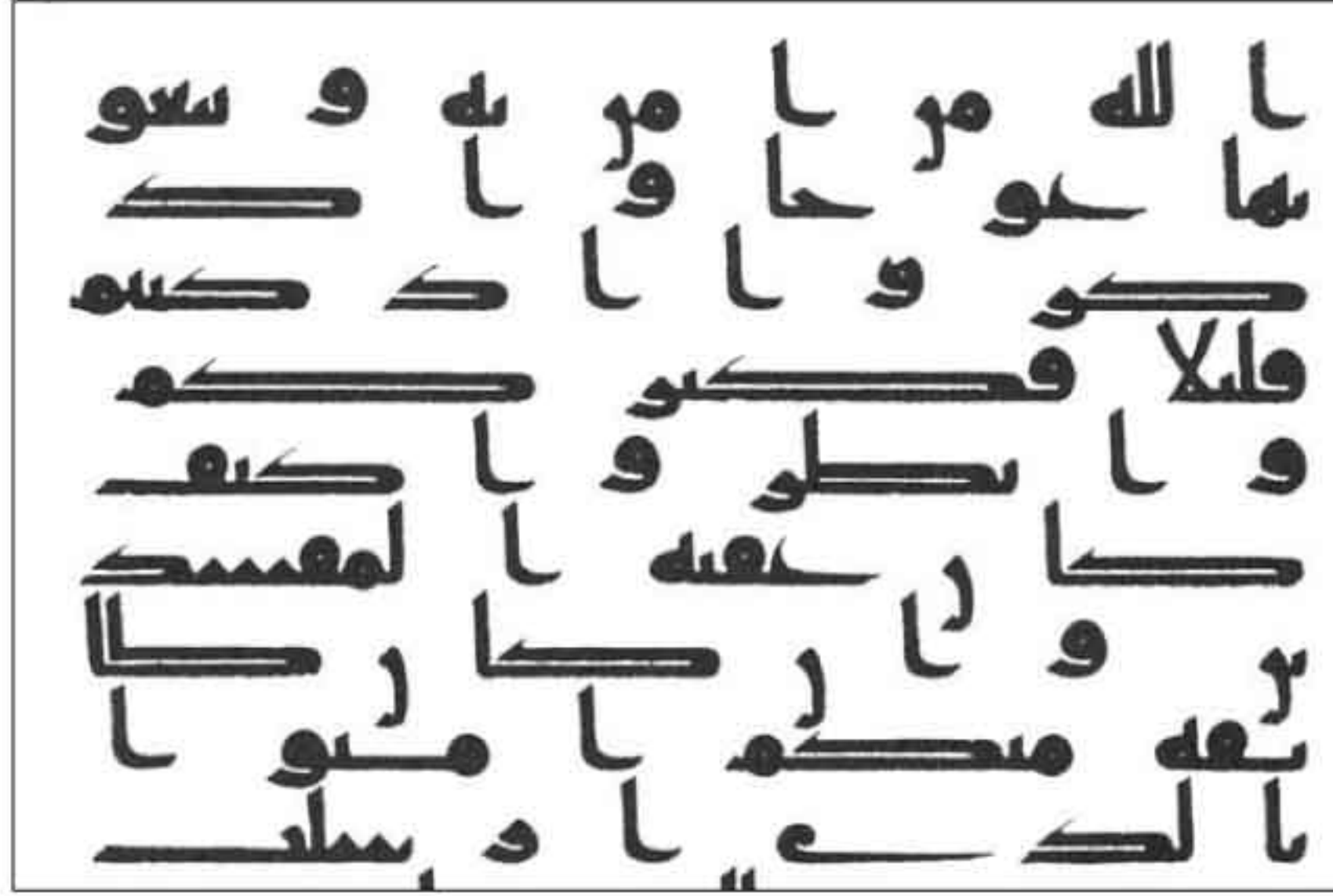
نظرية الهجرة المعاكسة

وظهور العربية لأول مرة في الكتابات القديمة (النقشيرية)

ذهبت بعض التحليلات التي تقول: بأن الشعوب السامية جميعها، منحدر من أصل عراقي قديم، حيث من الطبيعي أن تستقر الكتل البشرية قرب الأراضي الزراعية والماء الوفير، وقد حصلت الهجرات من العراق إلى شبه الجزيرة العربية بسبب حادث الفيضان.. وأعتقد بأن هذه النظرية تحتاج إلى جهود جديدة، لكي يتم إثباتها والقطع بها، بل هناك بحوث تقول: إن اللغة العربية مشتقة من الهيلوغرافية المصرية، كتبها البعض، وفسر من خلالها الحروف المقطعة في القرآن بحسب الهيلوغرافية، وكل يأتي بنظرية جديدة، ويبقى الموضوع قائماً للنقاش، ليبقى تأثير قوم عاد التاريخي مجهولاً تماماً، كما صرح القرآن الكريم، ولا يوجد لهم أثر يذكر في جميع المدونات التاريخية المكتشفة للآن.

أحمد العبيدي

الجزء الاول



إن تتبع علماء التاريخ لجميع اللغات السامية، والكتابات الجاهلية، وفي كتابات الآشوريين والبابليين واليونان والرومان والعبرانيين وغيرهم، وجدوا إن أقدم نص وردت فيه لفظة عرب، هو نص آشوري من أيام الملك (شلمنصر الثالث) ت ٨٢٤ ق.م، ملك آشور، وتبين لهم أن كلمة (عرب)، لا تعني ما هو متداول عندنا الآن من معنى الكلمة، ولكنها تعني: مشيخة بدوية قريبة من الحدود الآشورية - كما ورد في المفصل باب كلمة عرب - حيث ترك لنا نصاً يقول فيه: (فرقر عاصمة الملكية، أنا خربتها، أنا دمرتها، أنا أحرقتها بالنار: ١٠٠٠٠٠ جمل لجندب عربي... هؤلاء تألبوا علي)، لاحظ أن أول ذكر كلمة للعرب في لوح طيني، جاءت مع ذكر الجمل.

والسبب أن الأقوام السامية التي سكنت العراق، كانت تسمى جميع القبائل العربية من البدو ساكني الصحراء، بالعرب، التي جاءت من الغرب بالآرامية، وتعني غرب الفرات، وإلى الآن في العراق يسمي سكان المدن سكان الريف الذين يسكنون خارج المدن بالعرب، ويطلق على الفرد منهم كلمة (عربي) ومع إن سكان المدينة من العرب أيضاً! وقد قيل إن العرب كانت تسمى يوم الجمعة (يوم العروبة)، أي هو اليوم الذي تغرب فيه أيام الأسبوع (عرب / غرب)، فيكون ورود أول ذكر لكلمة (عرب) في الكتابات المكتشفة في مدة متأخرة (٨٢٤ ق.م) وهذا دليل أن العرب لم تجتمع على لهجة موحدة واضحة المعالم قبل هذا التاريخ.

وهنا نرmi هذا التساؤل: هل هناك تاريخ مثبت للدويلات والممالك العربية القديمة؟

من المصادر التي توفرت لدينا، ووجدناها سهلة التناول، كتاب (تاريخ العرب قبل الإسلام) لمؤلفه الدكتور

حسين الشيخ، أستاذ التاريخ القديم بجامعة الإسكندرية، حيث تحدث عن مصادر المعلومات بالنسبة لتاريخ العرب قبل الإسلام، والتي أقر من خلالها، بأن معظم الكتابات المتواجدة، هي ليست نقوشاً مكتملة، ولكنها كلمات متفرقة، وأكثرها ذات طابع شخصي وليس تاريخياً، مثل شاهد قبر أو معبد، ولكنه تكلم عن الدويلات العربية، بسبب عدم إنشاء العرب لأنفسهم دولة موحدة كبيرة، بل بقيت آثارهم متفرقة في جزيرة العرب، وبقيت لهجاتهم كثيرة مختلفة ومتباينة.

عوامل انتشار اللغة العربية

زيد عبد الزهرة أسد

الاموية، في جمع اللغة العربية وتدوينها، وحفظها، مشاركة كبيرة وعظيمة، من أمثال الكسائي والفرّاء وغيرهم.. وقد عكس جهد علماء الكوفة، الطابع القومي العربي لديهم، في تجليلهم وتشبّثهم باللغة العربية، والتراث اللغوي والأدبي للقبائل العربية القديمة، فكانوا يحترمون ما يُروى عنها، وأشد ثقة بما نطقت به العرب من صحيح وصالح، لأن يستعمله الناس ويقيموا عليه. ونستطيع القول أن للكوفة دوراً هاماً في الحياة اللغوية في فترة صدر الإسلام، فأصبحت اللغة العربية أداة ووسيلة نشر الثقافة الإسلامية، لذلك فإن النشاط العلمي اقتصر في الكوفة على الثقافة العربية، وإن الفعاليات الثقافية في الكوفة، اقتصرت على أساس مواضيع عربية إسلامية بحتة.

وظهر في الكوفة بعض اللغويين من اللذين اهتموا بمسائل اللغة، خلال القرن الأول الهجري، منهم زر بن حبش، وكان عالماً بالعربية، وكان أعرب الناس في تلك الفترة، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية، وغيرهم الكثير من الذين برزوا في القرن الثاني والثالث، وأصبحوا رواداً في مجال اللغة العربية.

وقد أدّى اختلاط العرب بالأجانب، واندماج بعضهم ببعض، وفتح بيوتهم للسبايا، إلى إحداث في تغير ملكتهم، وظهور اللحن في لغتهم، وتسرب العجمة إلى لسانهم، وانعكس ذلك في قراءتهم للقرآن، فظهر اللحن واضحاً بين الإعراب والاعاجم على حدّ سواء.. وقد شارك علماء اللغة في الكوفة، بعد نهاية الدولة



بدأ الاهتمام باللغة العربية؛ كونها لغة القرآن الكريم الذي نزل على النبي محمد (ﷺ)، وهي اللغة التي خاطب بها الله تعالى عباده عن طريق نبيه الكريم، كذلك فهي لغتهم القومية، وعنوان فخرهم.. ولما كانت العربية لغة القرآن، فقد ارتبطت بالإسلام، مما أكسبها حرمة ساعدت على انتشارها. فكان دخول الإسلام يعني تعلم العربية، وربما المشاركة في الثقافة العربية، وتكاد العربية تكون الكلمة المرادفة للإسلام، للفترة الأولى، وإن انتشار الدين الإسلامي ساعد على انتشار اللغة العربية؛ إذ أن انتشاره يتطلب تعلم اللغة العربية، كما في قوله تعالى: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون).

ومما ساعد على انتشار اللغة العربية أيضاً، وجعلها لغة عالمية الاستعمال، هو غناها بالمفردات، وبخاصة في ما يتصل بالإنسان، وبنائه، وسلوكه، وبيئته.. والواقع أن تكوين اللغة العربية وخصائصها وغناها، كانت مادة لدراسات غنية في المعاجم والنحو والصرف والبلاغة والبيان والأدب.. وهو ما عرف فيما بعد بعلوم اللغة، أو العلوم اللسانية، من نحو وأدب وشعر ولغة وغيرها. وقد أولت الكوفة اهتماماً كبيراً بالعربية،

موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق كربلاء - النجف



ما أن تحلّ ذكرى أو يقترب موعد زيارة خاصة لمرقد سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل (عليه السلام) حتى تدخل كواثر ومنشآت العتبة العباسية المقدسة ضمن دائرة العمل المكثف والخدمة وهي تضع في أولويتها راحة الزائرين الكرام من خلال توفير كل مستلزمات الزيارة داخل مدينتنا المقدسة وخارجها واستقبال الزائرين بكفوف الواهب المعطاء التي أصبحت تفتش الطرقات مضائف تسهر على العناية بكل صغيرة وكبيرة من شأنها أن تزيل عناء التعب عن السائرين إلى مدينة الاء لنا كان لا بد لنا من اطلالة على هذه الاستعدادات الحثيثة في موكب مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) التابع للعتبة العباسية المقدسة على طريق كربلاء - النجف لنلتقي باللجنة المشرفة على هذا المعين

توسعة تفوق

مساحة منشآته السابقة

متابعة: كاظم الناشي

هذه الخدمة الشريفة، إضافة إلى الأخوة المتطوعين من كربلاء المقدسة وباقي المحافظات.

ضمن مشاريع العتبة العباسية المقدسة وخططها المستقبلية سمعنا أنه سيتم بناء مواكب مشابهة على طريقي بابل وبغداد، إلى أين وصل العمل في هذه المشاريع؟

بعد الزيارات المتكررة للموكب من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إرتأى سماحته أن تقدم دراسة متكاملة ليتم استنساخ هذا الموكب على أكثر من طريق من الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة، وليس على طريق كربلاء بابل وكربلاء بغداد فقط، ومنها: بصرة ناصرية، ناصرية سماوة، عمارة كوت، كوت بابل، أي على جميع الطرق المؤدية إلى كربلاء الشهادية، وبعد مناقشة الموضوع مع مسؤولي هذه المحافظات، بعضهم أبدى استعدادهم لتخصيص قطع الأرض المناسبة على الشارع العام، والبعض الآخر لم تصل إلينا إجاباتهم لحد الآن هذا من جانب، ومن جانب آخر تأخر التخصيصات المالية الممنوحة للعتبة من ديوان الوقف الشيعي، كل هذا أدى إلى تأخير التنفيذ رغم اكتمال المخططات والمرتسمات، نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياهم جميعاً إلى هذه الخدمة المباركة. كان في



كما سيتم هذا العام إضافة بعض الأكالات السريعة (الهمبرغر، الكعك) كما ستكون هناك بعض المستجندات في العمل والتي يمكن ملاحظتها في وقتها، أما المرحلة الثالثة والتي ستكون زراعة الحديقة وبعض الملحقات فستتم المباشرة بأعمالها بعد الزيارة الأربعينية بعون الله تعالى.

توسعة قاعات الإستراحة والمنام لإستقبال أعداد كبيرة من الزائرين ألا يحتاج إلى بناء أو توسعة المطبخ والمخازن؟

لن تكون هناك توسعة أو إضافة على المطبخ والمخازن، فقد تم بناء المطبخ لتجهيز أكثر من (١٠,٠٠٠) شخص في الوجبة الواحدة، فعندما وضعت التصميم الهندسية للموكب تم تصميم المطبخ على أن يغطي الحاجة لعشرة أضعاف استيعاب القاعات الموجودة، أما الكادر فيمتلك خبرة ثمانية سنوات من



الماضي، والمرحلة الثانية يجري العمل عليها حالياً وتتضمن بالإضافة إلى توسعة القاعات إكمال الجانب الآخر من الصحنات والتي تتضمن إضافة (٧٥) مرفقاً تم تجهيزها بسخانات الماء، كما سنستغل أعلى الصحنات لبناء قاعتين إضافيتين لإستراحة الزائرين للرجال والنساء، أما المخازن والمطبخ فلم يجر عليها أي تعديل أو إضافة، كما سيتم إضافة أربعة كرفانات على الشارع العام، أحدها لتوزيع الشاي والعصائر والمشروبات على الزائرين مباشرة، واثنان مفرزتان طبيتان للرجال والنساء فمن الملاحظات التي سجلت في العام الماضي هي أن تكون المفرزة الطبية على الشارع العام وليست داخل الموكب، إضافة إلى كرفان للصوتيات يرفع فيه الأذان، كما يمكن الإستفادة منه كمركز للمفقودين، كما أضفنا هذا العام مخبزاً دوّاراً، وفرناً للصمون،

الحاج كاظم عبد الحسين عبادة رئيس اللجنة المشرفة على المشروع:
بعد أن شهدنا الإقبال الكبير على موكب العتبة المقدسة من قبل الزائرين الكرام في العام الماضي، ارتأت الأمانة العامة للعتبة المقدسة توسعة الموكب لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الزائرين، فصدر كتاب الأمانة بإعادة عمل اللجنة المُشكلة لبناء موكب مضيف العتبة المقدسة في العام الماضي والتي كانت برئاسة وعضوية المهندس عادل مالك المعمار، والحاج زكي صاحب، حيث كانت قياسات القاعة الواحدة (٦٠×١٠) متراً، فكان أحد الخيارات هو شراء قطعة أرض إضافية ملاصقة للموكب تبنى عليها قاعات وملحقات أخرى، ولكن هذه العملية تحتاج إلى وقت أطول، فاضطررنا إلى توسعة القاعات باستغلال الأرض المخصصة للحديقة الوسطية والتي تبلغ مساحتها (٦٠×٣٢) متراً، فتمت إضافة (٦٠×١٣) متراً إلى قاعة الرجال، ومثلها إلى قاعة النساء، لتصبح كل قاعة منهما بقياس (٦٠×٢٣) متراً، يتوسطهما طريق خدمي بعرض (٦) متر، يستعمل كممر للأشخاص ولإيصال المواد الغذائية إلى المطبخ والمخازن إضافة إلى الإنارة والتهوية؛ العمل في موكب العتبة المقدسة ينقسم على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى أنجزت في العام



السقف والتغليف ونحن نعتقد أن هذه المرحلة ستتم بسرعة، حيث يساندنا في أعمالنا ستة من الاخوة المتطوعين من محافظة البصرة العزيزة، والذين جاءوا لخدمة الإمام الحسين وأخيه قمر العشيبة (عليه السلام) من خلال خدمة زوارهما الكرام..

المتطوع السيد شاكر الحيدري من محافظة البصرة:

نحن متطوعون من هيئة قمر بني هاشم (عليه السلام) في محافظة البصرة، جئنا للتشرف بهذه الخدمة المباركة، حيث أننا نعمل في مجال الحدادة، بعد تكليفنا من قبل الأمين العام للهيئة، حيث باشرنا بالأعمال كوجبة أولى أنا والاخوة: عدنان حسين وهو موظف في نفط الجنوب، والأخ راضي فاخرعبيد، والأخ مقدم محمد، والأخوان غالي وماجد، ومن المؤمل أن يلتحق بنا أربعة من اخوتنا من الهيئة بعد حصولهم على إجازات من دوائهم، حيث أن بعض الاخوة موظفون في بعض الدوائر الحكومية والبعض الآخر يعمل في القطاع الخاص، وجميع الاخوة مختصون بأعمال الحدادة من المسقفات الى الأرضيات الى صناعة وتركيب القواطع، وسنستمر بعون الله تعالى حتى نهاية جميع الأعمال الحديدية في الموقع.

الأحواض الخاصة بالوضوء، يجري العمل بكوادر قسم المشاريع وبمساندة قسمي الصيانة الهندسية والفنية، وقسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة...

محسن علاء محمد حسن، مسؤول وحدة الحدادة في قسم الصيانة الهندسية والفنية:

في العام الماضي تم إنجاز مجمل الأعمال الحديدية الخاصة بالقاعات والمطبخ والمخازن بأيدي كوادر وحدة الحدادة في قسم الصيانة الهندسية والفنية، أما هذا العام وبعد الحاجة الى توسعة القاعات، أوكلت الينا مهمة إنجاز أعمال الهياكل الحديدية، ويتميز

حيث تم اضافة (٦٠×١٣) متراً لكل قاعة وبنفس التصميم السابق والمواد المستخدمة في البناء، كما سيتم بناء قاعتين اضافيتين في اعلى الصحنات، أما المفردة الطبية فسيكون موقعها على الشارع العام مباشرة وبكرفاتين (١٠×٤) لكل منهما.. وقد تجاوزت نسبة إنجاز مجمل الأعمال (٥٠٪) حيث سيتم الإنتهاء منها قبل الزيارة الأربعينية إن شاء الله تعالى.

الحاج زكي صاحب، عضو اللجنة المشرفة على التنفيذ:

منذ ثلاثة أسابيع والعمل متواصل في الموقع، وقد تم إنجاز الهياكل الحديدية

التي أن تتعاقد العتبة المقدسة مع وزارة البلديات لتأجير مدينة الزائرين الواقعة على طريق كربلاء-بابل وفي حال لم يتم الإتفاق فإن فكرة انشاء مجمعات خدمة الزائرين على الطرق الخارجية البعيدة عن كربلاء باقية.

المهندس عادل المعمار، عضو اللجنة المشرفة على التنفيذ:

من خلال ما تم تشخيصه في العام السابق جاءت توجيهات الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتوسعة قاعات الإستراحة، فمساحة القاعات كانت صغيرة بالنسبة الى الأعداد الكبيرة من الزائرين، لذا قمنا بتوسعة القاعات باتجاه الداخل



هذا النوع من البناء بقلّة التكلفة والسرعة في الإنجاز، حيث وصلت نسبة الإنجاز وخلال ثلاثة أسابيع الى (٥٠٪) وهو وقت قياسي أما المتبقي فهو

للحوائط، والوصول الى نسب متقدمة من الإنجاز في الصحنات، حيث تم تغليف الأرضيات والجدران بالسيراميك، ولم يتبق سوى مد أنابيب الماء ونصب

مستغلين المساحة المخصصة للحديقة الوسطية، أما الحوائط فسيتم إنشاؤها في الجهة الخلفية للموكب، تم اضافة مساحة تفوق المساحة السابقة للقاعات،



أشكال التنمية الزراعية

علاء وجيه النعمة

تعد دراسة الأشكال المختلفة للتنمية الزراعية، من الأمور التي تؤدي إلى تحقق ظروف موضوعية؛ لأن القطاع يقوم بدور مهم في عملية التنمية الاقتصادية، وبهذا الصدد، يمكن التطرق إلى عدد من أشكال التنمية الزراعية التي يمكن أن تسهم في صياغة سياسية زراعية متطورة وهي:

١. التنمية الزراعية عن طريق استغلال أراض زراعية جديدة:

تعتمد العديد من البلدان النامية بدرجة كبيرة على استغلال أراض جديدة، من أجل زيادة منتوجاتها الغذائية، وقد اعتمدت هذه السياسة في البلدان الفقيرة التي لا تملك ثروات معدنية مهمة، والتي يعمل غالبية سكانها بالزراعة، ويتطلب هذا الشكل توافر البنية التحتية الزراعية، كالطرق وشبكات الري والبزل، والذي يؤدي إلى زيادة الأنشطة الاقتصادية الأخرى. ويمكن أن يكون هذا الشكل ملائماً للعراق؛ لامتلاكه أراض كبيرة غير مستغلة، أو مملوكة يمكن استصلاحها وزراعتها.

٢. التنمية الزراعية عن طريق الزراعة المكثفة:

يركز هذا الشكل من التنمية، على تحقيق الاستخدام المكثف للأرض، والعمل بالأسمدة الكيماوية والعضوية، والمكننة والبذور المحسنة، فضلاً عن الاهتمام بالثروة الحيوانية، وإقامة مشاريع الري والبزل وغيرها من الإجراءات الهادفة لزيادة فعالية الانتفاع

من مصادر المياه.

وطالما عدت الموارد الأرضية والمائية من المحددات الأساسية لعملية التنمية الزراعية، لذا فالتكثيف الزراعي يتم عن طريق تعظيم الإنتاج لوحدة المساحة من الأرض، أو وحدة المتر المكعب من الماء أو من كليهما، إلا أنه وفي العديد من الحالات، يعد تكثيف إنتاجية عنصر العمل ورأس المال من عوامل التكثيف الزراعي، ويتم هذا التكثيف من خلال عدة آليات منها:

• زيادة إنتاجية المحاصيل النباتية والحيوانية لوحدة المساحة من الأرض والمتر المكعب من الماء، ويتم ذلك من خلال تربية أصناف نباتية، وسلالات حيوانية جديدة.

• اعتماد الدورة الزراعية في مساحة الأرض نفسها، وفي السنة ذاتها، وذلك يتحقق من خلال توافر مجموعة من العوامل، مثل الظروف المناخية الملائمة، ومياه ري كافية، وكفاءات بشرية، وخصوبة الأرض، وشروط

متعلقة بطبيعة المحاصيل.

• التحول من زراعات أقل قيمة نقدية، إلى أخرى أعلى قيمة.

• صناعة الزراعة والتي تعد درجة عالية من التكثيف الزراعي، وتتم عن طريق زراعة العديد من المحاصيل في بيوت ضخمة، وظروف خاضعة للتحكم فيها، من حرارة ورطوبة وإضاءة ومكافحة الأمراض.

لقد أثبت هذا الشكل من الزراعة جدارته في تطوير إنتاجية القطاع الزراعي في بلدان عدة ومنها العراق، بحيث جرى الاهتمام بالقطاع الزراعي ضمن هذا التوجه، بإدخال أصناف جديدة من المحاصيل، ذات الصفات الجديدة، وأقيمت مشاريع الري والبزل واستصلاح الأراضي المملوكة، إلا أنه توقف نتيجة للظروف الصعبة التي مر بها البلد، فتوقف بذلك الاستثمارات والدعم المالي الذي كانت تقدمه الدولة، ومن الجدير بالذكر إن هذا الشكل من التنمية، يرتبط بمدى التطور الصناعي والتقني



والعلمي لأي بلد.

٣. التنمية الزراعية من خلال دعم دور الفلاح في العملية الزراعية:

يركز هذا الشكل من التنمية على زيادة دور الفلاح الإنتاجي في العملية الاقتصادية، مما يستوجب حل مشكلة ملكية الأرض الزراعية، على أساس تملك الفلاحين الأراضي التي يستطيعون هم وعوائلهم زراعتها، وتوافر الكادر العلمي والمهني والقانوني لتسهيل مهمة تنفيذ القانون، وتشجيع القطاع الخاص، ودعمه قانونياً للاستثمار في المؤسسات الزراعية والصناعية الغذائية..

ومن الوسائل المهمة التي تزيد من إنتاجية الفلاح، تشجيع استعمال المكننة الزراعية عن طريق إstimالها، وتدريبه على استعمالها؛ وبذلك فإن إدخال التكنولوجيا الحديثة في الزراعة، واستعمال محاصيل ذوات إنتاجية عالية، واستصلاح التربة، وإقامة شبكات الري والبزل، وربط المؤسسات الزراعية بالمؤسسات العلمية.. كل ذلك يؤدي إلى زيادة الإنتاج، إذ أن معظم تلك التكنولوجيات، تتطلب مستويات عالية من المعرفة، لإدارتها بصورة ملائمة، وأن اختيار الفلاحين لهذه التكنولوجيات، سيكون محكوماً بمستوى التقدم التكنولوجي، وبالمتطلبات المتزايدة في الأسواق، لذلك يجب على الفلاحين أن يتعلموا كيفية التشغيل في هذه البيئة، إذا ما أريد للتكنولوجيا الزراعية أن تسهم في التنمية مساهمة معنوية.

مفهوم التمويل

عبد الرزاق الخضر

يرتبط مفهوم التمويل بالقرارات المالية التي تتخذها الشركة، والتي تتمثل بقرارات الاستثمار والتمويل ومقسوم الأرباح، فهي ثلاثة مبادئ أساسية، تبنى عليها عملية تمويل الشركة، سواء أكانت ملكيتها تعود للقطاع الخاص أم إلى الحكومة، وفي أي قطاع من العمليات كالصنيع، تجارة المفرد أو الخدمات، ويُستخدم بالشكل الذي يحافظ على استثمار الشركة مستقبلاً في النمو والنجاح.. ومن هنا يرتبط مبدأ التمويل بالمبدأين الآخرين ارتباطاً وثيقاً.

ولغرض تمويل موجودات الشركة (الاستثمار)، فالشركة يمكنها أن توفر هذه الأموال من مصدرين رئيسيين، أولاً: يمكنها الاقتراض من البنك، أو مقرضين آخرين، ويُطلق على هذا النوع من التمويل بالدين، وثانياً: يمكنها أن تحصل على التمويل من المالك أو المالكين لهذه الشركة، ويسمى هذا النوع من التمويل بالملكية. ويتجسد مبدأ التمويل في مزج الدين بالملكية المختارين، لتمويل الاستثمارات والذين سيعظمان من قيمة هذه الاستثمارات التي

نفذت بواسطة العائد الأدنى المقبول للاستثمار في المشروع.

مصادر التمويل

رغم أن الفرق بين الدين والملكية غالباً ما يتكون في ضوء السندات والأسهم، إلا أن جذوره تكمن في طبيعة التدفقات النقدية لكل نوع تمويلي منهما، فالفرق الأول: هو أن الحق للدائنين في الحصول على التدفقات النقدية قبل حصول حملة الأسهم عليها، والفرق الثاني: هو النتيجة المنطقية للاستحقاقات التعاقدية، إذ يكون للدين الأولوية في الحصول على هذه التدفقات، والمتمثلة بالفائدة، أو موجودات الشركة في حالة عجزها عن تسديد ما بذمتها من التزامات، وثالثاً: فالقوانين الضريبية تعد سعر الفائدة المدفوع على القروض كتكلفة تحسم من الأرباح قبل الضريبة، على عكس تكلفة التمويل بالأسهم.. وأخيراً فالمستثمرون بالأسهم مفضلون على المقرضين الذين يحصلون على الأولوية في التدفقات النقدية، بحصولهم على حق إدارة الشركة بشكل

كلي أو جزئي والرقابة عليها. إذن تتمثل مصادر الأموال في الشركات من المصدرين الرئيسيين، رأس المال والأسهم (الملكية)، ورأس المال المقترض (الدين)، فضلاً عن وجود مصادر أخرى مثل الائتمان الممنوح من الموردين والقروض قصيرة الأجل.

فالدين، هو أية وسيلة للتمويل، تعطي الأولوية للدائنين في الحصول على التدفقات النقدية للشركة، واعفاءً ضريبياً تحصل عليه الشركة، وله عمر محدد، وله الأولوية في الحصول على التدفقات، أو على الموجودات، في حال إفلاس الشركة. أما الملكية، فهي وسيلة للتمويل، والتي لها الحق في الحصول على المتبقي من التدفقات النقدية للشركة، ولا تتميز بأية ميزة ضريبية لصالح الشركة، ولها أجل غير محدود، وليس لحاملي الأسهم الحق في الحصول على موجودات الشركة، في حال الإفلاس.

رياض الأطفال... النشأة والأهداف

الجزء الأول

اقتضت ظروف الحياة وتعدد مطالبها وتشابك مصالحها وتغير أحوالها، إلى أن تفقد الأسرة بعضاً من وظائفها، والتي كانت جزءاً لا ينفصل من صميم واجبها، وتتنازل عنه لبعض المؤسسات الأخرى التي أخذت تشاطرها في تربية النشء، وتزويده بالثقافة الاجتماعية المطلوبة، وإن هذا التحول في وظيفة الأسرة، جاء خصوصاً بعد خروج المرأة من البيت، ونزولها إلى ساحة العمل، مشاركة الرجل، إما في مواجهة الظروف المعاشية الصعبة، أو رغبة منها في زيادة دخل الأسرة، وتحقيق سعادتها ورفاهيتها الاقتصادية.

ومن بين هذه المؤسسات رياض الأطفال، التي جاءت ولادتها وظهورها على خارطة المجتمع، لأهميتها القصوى في مساعدة الأسرة في تربية الأطفال، وتطوير قابلياتهم، وتنمية قدراتهم، وصقل ملكاتهم، وتكوين شخصياتهم في مرحلة تعد من المراحل الهامة من حياتهم.

ومن الجدير بالملاحظة، أن اسم روضة الأطفال وفلسفتها الأساسية، ترجع إلى (فروبل) عندما أسس أول روضة له في (بلاكنبرج) بألمانيا سنة ١٨٣٧، بعد أن أمضى عدة سنوات، وهو يعلم في مدارس خاصة، وأسست أول روضة في لندن سنة ١٩٠٩، وقد أسستها الاختان (ماركرت، وراشيل مكملان)، وكان الهدف منها العناية بالأطفال المهملين الفقراء، ولنا كان برنامجهما يشجع على التغذية والرعاية الصحية، وكان نظامها يتسم بالشدة والصرامة.

وكانت اخت الطبيبة (منتسيوري) من إيطاليا، تعنى بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج البيوت، فأنشأت الرياض التي تشجع الأطفال على استخدام مواد مختلفة، لتنمية المهارات العقلية والحركية عندهم، وتقوم فلسفتها على أن الطفل الذي يملأ وقته، هو طفل سعيد، وكان لهذا الرأي أثره في مفهوم ارشاد الأطفال وتوجيههم في الوقت الحاضر.

وبما أن الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث تشد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، الأمر الذي تترك فيه بصمات واضحة على تكوين شخصيته، ورسم خطوطها، وبيان معالمها في المستقبل، الأمر الذي يستلزم العناية الكافية والرعاية اللازمة من المربين والاباء على حد سواء، وفي هذه المرحلة بالذات؛ لأن أطفال اليوم، هم قادة المستقبل.

المتتبع لبداية الحراك المسرحي العراقي إجمالاً، يقع في حقيقة لا يمكن تغافلها أو الحياد عنها، وهي أن المسرح العراقي بدأ طلابياً، منذ بداية الأربعينيات للقرن الماضي، وانتهى بما وصل إليه المسرح اليوم، بعد انضوائه تحت لافتة (الفن المسرحي).. حينما أصبح المسرح علماً قائماً بذاته، له أصوله، ومدارسه التي يتبنى العمل بموجبها، ما يهمنا من هذا الأمر حقيقة كان لها الفضل الكبير في إحداث نقلة نوعية بمسار الطفولة، وصيرورتها الاجتماعية والنفسية، عملت على استكشاف القدرات الذهنية، وتحديد الانفعالات الوجدانية، وقياس عطاءاتها الحركية والحسية.. في وقت لم تكن المؤسسة التعليمية والتربوية، معنية بأن تولي اهتماماً لإبراز القدرات والمواهب، بقدر الهدف الكبير الذي كانت تسعى المؤسسة لإحداثه، في إكساب المتعلمين المعرفة عن طريق التلقين؛ لأن المسرح المدرسي حينها كان نشاطاً خارج حدود العمل التربوي والتعليمي، وبكل المراحل التي يمر بها المتعلم، سواء كانت الأساسية منها، أم مرحلة تكوين الميول والاتجاهات.

المؤسسة التربوية والتعليمية وتنشيط المسرح المدرسي

نبيل نعمه الجابري



أما اليوم وبعد التطور الذي يشهده المجال التربوي والتعليمي، بفضل التقدم التكنولوجي والعلمي، عبر تقديم تقنياتها المتيسرة، كالبث الفضائي ونهضة الاتصالات والمرئيات، وعالم الشبكة الرقمية، والتي سعت بكل ما أوتيت من تقنيات، أن تهيمن على النائقة البشرية، في محاولة للكشف عن الذات، واستكناه العقل، إلا أنها لم تكن البديل الأمثل، لتحل محل النشاطات العفوية، ومسيرة فطرة الاتجاهات والميول، وهذا متأت من أكثر من اتجاه؛ لكونها كانت طارئة في دخولها على حياة المتعلم تارة، وانعدام توفرها بصورة متيسرة في أغلب المدارس تارة أخرى.. إضافة إلى أمور تتعلق بالأساس المادي والكلفة والجهد وغيرها... الأمر الذي جعل أغلب المهتمين بالمجال التربوي والتعليمي، أن يعيدوا النظر في الاهتمام بالعمل المسرحي المدرسي داخل بنية المؤسسة، لما تم لمسه من أثر سابق، ولما لهذا النشاط من تأثير على حياة المتعلمين، وفي شتى المجالات النفسية والجسمانية.

فالأسلوب المسرحي يساعد التلاميذ على تحسين النطق، وإجادة الأداء والتصويت، والقضاء على بعض الأزمات النفسية التي يعاني منها الكثير من المتعلمين في المرحلة الأساس، كالخجل والانطواء والاكتئاب وغيرها.. كما إنه يساعد المتعلمين على تخصيب ملكة التخيل، وتفعيل الأداء الحركي، وتنمية روح الحوار الذي يعد مسلمة من مسلمات مخارج العمليتين التربوية والتعليمية.

بعد كل ما تم طرحه من إيجابيات، تضمنها العمل المسرحي المدرسي، بوصفه فعالية نشاطية

مشتركة، يتفاعل فيها المعلم والمتعلم بأسلوب جماعي متقن، من خلاله يتم استعراض الدروس، والمواد العلمية بأسلوب شيق، لتكون في المحصلة مخرجاً يسهم في رفد النتاج التنموي، بطاقة لا يُستهان فيها من المعرفة، نرى أن على المؤسسة التربوية أن تقوم بالآتي:

١- الإيعاز إلى مديريات النشاط المدرسي التابعة للمؤسسة التربوية والتعليمية، للاهتمام بإبراز دور المسرح المدرسي على السطح مرة أخرى، عن طريق تشكيل اللجان، وإقامة الدورات التعليمية الخاصة، لبيان أهمية هذا النشاط، وكيفية تطبيقه داخل المدارس، وبالمتاح من الإمكانيات في الوقت الحاضر، والعمل بشكل إستراتيجي، لوضعه ضمن الخطط الوزارية، لتفعيله بالشكل العلمي والمهني المتقن.

٢- العمل على إكساب المؤلفين من كتبة المسرحية الخاصة بالفئات العمرية للمتعلمين، مع الحرص على أن تكون النصوص المختارة ذات أبعاد تربوية وأخلاقية، مستمدة من التراث العربي الإسلامي، تخاطب العقل، وتحرك الوجدان، وتحرر الجسد من السكون والركود، والتأكيد على توظيف الشخصيات المضيفة في التأريخ الإسلامي، واستعمال أقنعة الحيوانات، والشخصيات الكرتونية المحببة لنفوس المتعلمين.

٣- التفكير الجاد بإيلاء المسرح المدرسي مكانته المتوهجة، من خلال العمل لبناء قاعات خاصة لمزاولة التمثيل المسرحي داخل المدارس، والاكتفاء الحالي بالممكن، مما هو موجود من تقنيات وامكانيات متوفرة.

مواكب عزاء الحسين (عليه السلام)

مواكب الجامعات.. أفواجٌ تخط من قراطيس العلم آيات عزاء وتلبية نداء.. ليك يا أحسين

لعاشوراء حزن تجمعت فيه سيولُ المواساة، من كل الأطياف والشرائح والاتجاهات، لينزفوا عبرة للحسين (عليه السلام)، وليجددوا في كل عام، ولواء النصر السرمدي، الذي ظل يصدر في الآفاق نداء، صار هوية للرابضين حول ضريح الطهر والقداسة.. فكان موكبُ الجامعات واحداً من تلك المواكب التي تشرفت بنيل حظوة الزيارة، وتجديد العزاء الحسيني، فكان حاضراً بقوة، وبأعداد تبشر بخير هذا السبيل الذي لن ينقطع حتى يوم القيامة.. فجاءت كلمة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، لتبارك هذه المسيرة الطلابية الحاشدة، في الصحن الحسيني المطهر، قائلاً:

يقدم كل واحد منهم كل ما عنده، بعدها يقول له: أوفيت يا أبا عبد الله.. في هذه السنة مسيرة الجامعة متميزة جداً، ونحن نتقدم بالشكر الجزيل، والثناء الوافر، للإخوة جميعاً ابتداء من رئيس الجامعة، والأساتذة، وأنتم أبناءنا الأعزاء وبناتنا.. على هذا الشعور الحسيني الولائي، وأملنا أن تكونوا على النهج الحسيني في كل يوم، وأن نرى في جامعة كربلاء هذا النداء يعلو، وأن نرى بوادر الولاء الحسينية، ابتداء في أداء الصلاة في أوقاتها؛ لذلك أدعو الإخوة في الجامعة أن يهتموا بهذه المسألة، وأن يوفرُوا الأماكن الكافية ليوّدي الطلبة والطالبات الصلاة في أول وقتها.. وفي الختام أدعو الله عز وجل، أن يكون الحسين (عليه السلام) شفيعكم يوم القيامة، وأسأل الله تعالى أن يحشركم مع الحسين، وأصحاب الحسين (عليه السلام).. إنه سميع مجيب.

والمبادئ.. كي نسعد ونفتخر بهذه المسيرة التي يشارك فيها الآلاف من الطلبة والطالبات، وسعادتنا أكثر وفرحنا يكون غامراً وواسعاً، حينما نرى مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) وقيمه متجسدة لديكم في جميع فصول السنة وشهورها.. حينما نرى الطالب مثلاً وقوة في العلم وتهذيب الأخلاق، ونرى الطالبات مثلاً للعفة والصلاح والعلم.. كما يأمل الإمام الحسين (عليه السلام) أن تقولوا: ليك يا حسين في كل يوم من أيام السنة، وأينما تكونون، هذه الاستجابة التي يحبها منكم الإمام الحسين (عليه السلام)، وأن ترى جامعات العالم في جامعة كربلاء المثال الذي يُحتذى به في العلم والسلوك والأخلاق والعفة، حتى نستطيع أن نتقدم للإمام الحسين (عليه السلام)، ونقول له: أوفينا لك يا أبا عبد الله.. هذا السؤال الذي كان يردده أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، حينما كان

كل شبر من أرض جامعة كربلاء، وجامعة أهل البيت، وفي المعاهد، وفي المدارس.. لا بد أن نرى هذا الارتباط والانشداد للإمام الحسين (عليه السلام) حياً في حياتنا؛ نرفع كلنا هذا الشعار للإمام الحسين (عليه السلام): (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي..). هذه الشعارات لا بد أن تكون نابعة من أعماق قلوبنا وأرواحنا وعقولنا وأفئدتنا.. لذلك أيها الإخوة والأخوات، إن المسؤولية تقع على الجميع، رئيس الجامعة ووكيله، والأساتذة الكرام والطلبة والطالبات.. إنكم تشرفتم بالانتساب لسيدنا الحسين (عليه السلام)، لكن الولاء الحقيقي والتشرف الحقيقي أن نرى مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) وتيرة متجسدة لديكم في كل يوم، وفي كل مكان، خاصة في الجامعة؛ لأن الجامعة هي معقل العلم والثقافة والحوار والقيم



أيها الاخوة الأعزاء، أنتم في هذه المسيرة الحسينية، تريدون أن تعبروا عن عظيم مصابكم باستشهاد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وولائكم وارتباطكم وانشادكم لمبادئه وقيمه التي جسدها في يوم عاشوراء.. ويأتي السؤال هنا.. كيف نكون حسنيين حقاً؟ كيف نكون صادقين في ولائنا وحزننا لسيد الشهداء (عليه السلام)؟ حتى نكون صادقين في هذه التلبية والاستجابة، وصادقين في ولائنا، هذه الشعارات إخواني، وهذا التردد منكم، للاستجابة للإمام الحسين (عليه السلام) لا بد أن يكون في جميع الأيام، وفي جميع الأمكنة، وفي

موكبُ بني أسد.. رايات تروي أحزان الفاجعة



وقد شاركت في هذا الموكب المهيب مواكب عديدة، وعشائر قدمت من ضواحي مدينة كربلاء، مع مشاركة أبناء المدينة، وتقدم الموكب عدد من السادة العلماء، ورؤساء العشائر في كربلاء وضواحيها.

مجاورة للمقبرة القديمة، ثم يتم المسير في شارع قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن ثم الدخول إلى الصحن الحسيني الشريف، والخروج منه مخترباً منطقة ما بين الحرمين، وصولاً إلى الروضة العباسية المقدسة التي تكون عندها نهاية المطاف.

في دفن الجثث الطاهرة، وقد كان ذلك في اليوم الثالث عشر من محرم.. وبما إن هذا الشرف العظيم قد وسّمها، فلا بد من إستذكاره في كل عام، خصوصاً وقد ارتبط إستذكاره بإستذكار مقتل سيد الشهداء (عليه السلام) في يوم عاشوراء.. لنا إعتاد أفراد هذه القبيلة، وتشاركهم قبائل أخرى، في الخروج يوم الثالث عشر من محرم من كل عام، على هيئة موكب عزاء، ليعيدوا للأذهان ذكرى دفن سيد الشهداء وصحبه الكرام (عليه السلام).

كذلك اعتاد هذا الموكب تذكير الناس بالواقعة، عن طريق التشابه، إذ حملوا نعشاً يمثل نعش أبي عبد الله (عليه السلام)، كذلك يحملون آلات وأدوات الحضر كالمجارف والزبلان (الزنبيل)، ليوحي المنظر للناظر، بأنهم قد تهيؤوا لدفن الأجساد.

وقد حدد موقع إنطلاق موكب عزاء بني أسد منذ القدم، من منطقة

بعد أن انتهت واقعة الطف بقتل ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد شباب أهل الجنة الحسين وأهل بيته وأصحابه صلوات الله عليهم أجمعين.. قطعت الرؤوس، وحملت على رؤوس الرماح، لتهدى إلى عدو الله ورسوله يزيد لعنه الله. وظلت الأجساد عارية على رمضاء كربلاء، وتحت أشعة الشمس المحرقة، دون غسل وتكفين ودفن، حتى عاد زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء، فرأى جماعة من بني أسد قد دخلوا وادي كربلاء، وقد وقفوا على أجساد الشهداء، تتألمهم الدهشة والحيرة، حتى رأوا إمامهم وقد أقبل عليهم، فانتابهم منه الخشية والرغبة، فأنكروا عليه ما جاءوا من أجله في بادئ الأمر، حتى عرفهم بنفسه الشريفة، وطالبهم بإعائته على دفن أبيه وأخوته وأصحابه (عليه السلام)، فتشرفت قبيلة بني أسد بهذا العمل الذي قامت به مع الإمام زين العابدين (عليه السلام)

المسرحُ الحسيني وآفاقُ المستقبل

حلم كان يروادنا منذ أكثر من ثلاثين عاماً، تحول الى حقيقة كبيرة وباهرة، بجهود متواصلة مضنية، يحفزها الاصرار المنطلق من الإيمان الراسخ، بجدوى عشقنا للمدرسة الحسينية النبوية الخالدة، هذه المدرسة الأصيلة التي مازالت ترفد الأجيال في كل بقاع العالم، ربما يعينها على خلق حياة كريمة، تليق بانسانية الانسان، وفي جميع مجالات الحياة... هذا الحلم هو تأسيس مسرح حسيني، يتوفر على كافة مستلزماته الفنية والتقنية، إضافة الى جانبه الفكري الذي يعتبر هو الأساس والجوهر! نعم نستطيع الان أن نقول بكل ثقة واطمئنان، بأن المسرح الحسيني الان يقف على أرضية صلبة، بعد مخاض عسير، لكنه كان مباركاً، حيث انتج هذه الثمرة الخلاقة.

الاديب رضا الخفاجي

الشيخ عبد المهدي الكربلائي، الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، الذي أمر بتأسيس وحدة المسرح الحسيني، وكلفنا بادارتها، إضافة الى اصدار مجلة فصلية تعنى بالابداع الحسيني الحضاري الخلاق، وهي مجلة رائدة تصدر عن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ونأمل أن يصدر العدد رقم (صفر) في شهر محرم عام ١٤٣٢هـ.

وهنا لا بد لنا من تشييت ما اطلعنا

الشهداء، على منبج الحرية.. نأمل في القريب العاجل أن نقدمها الى جمهورنا العزيز، وقد كتبنا هذه المسرحية بعد زمن الانتفاضة بعامين.

٤- لما كنا في المسرح الحسيني، نريد توجيه خطابنا الى جميع شعوب العالم.. إذن علينا أن نقدمه بالشكل والاسلوب والرؤية التي تليق بمقام وعطاء سيد الشهداء (عليه السلام)... لذلك لا بد من الابتعاد عن الكتابات المتشنجة،

وبالمناسبة، فاننا نحترم جميع الكتابات، وجميع الرؤى الابداعية الحقيقية، لكننا في نفس الوقت لا يمكن الحكم على مثل هكنا كتابات، بأنها منتمية الى المسرح الحسيني.

٢- في الجانب الفني، لا بد للمختصين في هذا المجال، من مواصلة الجهد والابداع والابتكار في الموسيقى، وفي المؤثرات المختلفة، بحيث تكون منسجمة مع الرؤية والروحانية الحسينية،

لقد كانت مرحلة التأسيس، تتطلب جهوداً استثنائية في الجانبين النظري والتطبيقي؛ لكن اصرارنا على الاجتهاد والابداع المتواصل، الرافض للمزاعم التي لاتستند الى البرهان، هو الذي أوصلنا الى بداية المسيرة الصحيحة.. ورغم أن الذي حققناه الى هذه اللحظة لا يستهان به، لكننا نقول بكل فخر واعتزاز: إنها البدايات فقط.

وفي مرحلة البدايات، لا بد لنا أن نسلط الضوء على أعمدة المسرح الحسيني، وهم بالتأكيد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، والأبرار (رضوان الله تعالى عليهم) الذين استشهدوا في ملحمة كربلاء الخالدة، وبعدها سوف نسلط الضوء على جميع حركات التحرر، وجميع أحرار العالم الذين اقتدوا بالنهضة الحسينية، واتخذوها نبراساً لهم.

لقد قلنا في مناسبات عديدة، ومازلنا نقول: ان المدرسة الحسينية، مدرسة حياة شاملة في هذه الدنيا، وفي جميع مراحل الحياة اللاحقة! وإن الكتابة عن النموذج الحسيني في جميع مجالات الحياة، هي ضرورة بالغة الأهمية، في انقاذ الانسان أينما وجد، من بؤسه وظلمه وتخلفه، والارتقاء به الى مستوى يليق بانسانيته.

ولعل من أبرز سمات النموذج الحسيني في المسرح مايلي:

١- يعتمد المسرح الحسيني على جوهر القضية الحسينية، وحقيقة الصراع الذي ابتدأ بين الإسلام المحمدي، والإسلام القبلي، والذي مازال قائماً، وهي قضيتة المركزية، ولا يجوز الانحراف عنها.. بلا عمليات (الخلق والتخليق) التي قد يتوصل إليها الكاتب.. بل لا بد لها أن تلتزم بهذه الرؤية الجوهرية، وعليها أن لا تتشظى أو تتحرف بدعوى الحداثة أو التجريب، بحيث تصل الى مديات تفقد فيها أصالتها ومصداقيتها، وتؤدي الى نتائج عكسية، وبخاصة اذا استغلت القضية الحسينية لصالح قضية أخرى، بحيث تتراجع القضية الحسينية الى مراتب ثانوية!

إذن، أي اتجاه في الكتابة المسرحية، يخرج عن مساره الجوهرية الأصل، لا ينتمي الى المسرح الحسيني بالتأكيد.



عليه من نتاجات بعض اخواننا الكتاب في محافظة كربلاء، وفي بعض المحافظات الاخرى، في مجال المسرح الحسيني.. حيث اطلعنا على العديد من المسرحيات التي تؤكد انتماءها الى المسرح الحسيني، وان هذه الحقيقة تدحض المزاعم التي تدعي بعدم وجود نصوص مسرحية خاصة بالمسرح الحسيني، وان الأيام القادمة، والمؤتمرات والمهرجانات القادمة الخاصة بالمسرح الحسيني، ستفصح عن الكثير من هذه الكتابات..

إذن نحن سائرون ومطمئنون الى الحاضر والمستقبل، فسفينة الحسين (عليه السلام) مازالت تسير وتحيي الآمال، وتملأ القفار اخضراراً.. هذا هو قدرنا وعشقنا.. ولا بد لنا أن نجاهر به، لكي يعرف هويتنا وانتماءنا، الداني والقاصي.

عطاؤنا ليس له نهاية مادامنا في هذه الحياة... ومعين مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) لن ينضب ابداً واشعاعه لا بد أن يضيء كل بقاع العالم.

والرؤى الخاوية، والاسلوب الساذج؛ لأن ذلك يضر بالتأكيد بأهداف المسرح الحسيني، ورسالته السامية..

لقد قدمنا على خشبة المسرح منذ عام ١٩٩٨م ولحد عام ٢٠١٠م، الأعمال المسرحية التالية:

١- المسرحية الشعرية (صوت الحر الرياحي) ١٩٩٨م اخراج عقيل ابو غريب وعلي الشيباني.

٢- مسرحية (نهر الدم) عام ٢٠٠٦م اخراج محسن الازرق.

٣- مسرحية (الراية) عام ٢٠٠٧م اخراج علاء العبيدي.

٤- المسرحية الشعرية (سفير النور مسلم بن عقيل) اخراج علي الشيباني.

٥- المسرحية الشعرية (صوت الحسين (عليه السلام)) عام ٢٠١٠م اخراج مهدي هندو.

رغم تقديم هذه المسرحيات، إلا أنه يمكن إعتبار الاعلان الرسمي عن ولادة المسرح الحسيني، هو تقديمنا لمسرحية (صوت الحسين (عليه السلام))؛ لأن هذه المسرحية، هي باكورة أعمال وحدة المسرح الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة، وبإشراف مباشر من سماحة

ومعبرة عنها تعبيراً أصيلاً خلاقاً، يساعد على الارتقاء بالعمل، ويجعله قادراً على سحب المشاهدين الى أجواء المسرحية، وخلق التأثير المطلوب.. وهذا ما حصل فعلاً في مسرحيتنا الشعرية (صوت الحر الرياحي) التي قدمتها فرقة مسرح كربلاء للتمثيل لعام ١٩٩٨م بدعم من لجنة المسرح العراقي، حيث استطاعت الايقاعات والأطوار الحسينية من الارتقاء بالعمل الى حد التوحد مع الجمهور، وسحبه الى أجواء المسرحية الروحية والرسالية.. وان النجاح المنقطع النظير الذي حققته مسرحية صوت الحر الرياحي، يؤكد هذه الحقيقة الباهرة.

٣- لقد آن لنا أن نقدم أمثلة معاصرة في المسرح الحسيني الى الجمهور، وبالمناسبة أود أن أقول: بأنني كتبت في هذا الاتجاه مسرحية عنوانها (بهجة الدماء في سفر كربلاء) والتي جسدت الانتفاضة الشعبانية، تلك الانتفاضة التي قامت في كل محافظات العراق، باسم الامام الحسين (عليه السلام) ونهجه وعطائه السخي، وثارت على حكم وجبورت الطاغية المقبور، وقدمت الآلاف من

الأطفال الأكثر تأثراً بالتلوث البيئي

أحمد منهل

وتضمن الكتاب أربعة فصول، تناول في الأول المقدمات النظرية، وشملت مفهوم علم البيئة، ومكونات البيئة الطبيعية. أما الثاني فشمل مفهوم التلوث، الملوثات، البحث، العلاقة بين الطفل والبيئة.. أما الرابع، فقد شمل أنواع التلوث البيئي في العراق، وأثر كل نوع على الطفل.

وكتب في الخاتمة: (التلوث مشكلة من أهم مشاكل العصر، خطرها يهدد الحياة على وجه الأرض، مكافحتها تتطلب تعاوناً كاملاً بين جميع الدول بايقاع متناسب، تديره المنظمات الدولية، وتلتزم به الدول جميعاً، فالحل هو عمل جماعي، لا يؤتي ثماره كاملة، إذا قامت به دولة، وتجاهلته أخرى، أو قام فرد، وأهمله آخر، والتكاتف ضروري والالتزام به واجب).



يستلزم منا الحفاظ على نقاء الأجواء، وتربية الأجيال الناشئة على توخي الحذر في المأكول والمشرب ومتعلقاتهما.. مع توفير أجواء نظيفة ونقية، تساعد الأطفال على العيش، بما يكفل لهم حياة مقبلة دونما عناء).

صدر للكاتب (عبد الستار ياسين احمد) ضمن سلسلة الموسوعة الثقافية التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب بعنوان (الطفل العراقي والتلوث البيئي).

عن هذا الكتاب يقول الكاتب: (يعد التلوث البيئي أحد أبرز علامات عصرنا الحاضر، والمصدر الأكثر خطورة على الانسان في العصر الحديث. وفي بلد مثل بلدنا، عانى ويلات وكوارث وحروب، وجرت على أرضه، مختلف أنواع الأسلحة، بما فيها السلاح الكيميائي، وأن أكثر من انعكست عليه آثار ذلك هم الأطفال، حتى شملت أضرار التلوث البيئي في بلدنا، الفضاء والأرض والنبات والماء.. ولم يسلم منها جزء من الارض. إن الوعي بمخاطر التلوث البيئي،



د. منهل جاسم السريح

الخفقان

من منا يحسّ بضربات قلبه؟ من منا يشعر بقلبه ينبض؟ لا أحد على الإطلاق.

أما إذا أحسّ الإنسان بذلك، فإن هذه الحالة تعرف طبياً (بالخفقان)، وهو الإحساس بزيادة سرعة ضربات القلب، أو قوة ضرباته، أو بعدم انتظامها، أو حتى توقفها.. فهو تغير وليس مرضاً.. وهذه الحالة ترتبط عند أغلب الناس بالخوف، وحتى الذعر، متوهمين أن مرضاً ما قد حلّ بقلوبهم، مع أنها سليمة تماماً.. وأكثر حالات الخفقان شيوعاً، هي تلك التي تعطي الإحساس بأن القلب قد توقف برهة، ثم خفق خفقة شديدة حادة، كأنما قد تحرك القلب في كل الصدر، ثم يعاود العمل بانتظام.. ويتكرر هذا كل دقيقة أو دقيقتين، ولمدة ساعات، حتى يزول تدريجياً، وقلما يستمر لأكثر من يومين متتاليين.

والخفقان في كل الحالات، لا يدعو إلى القلق إطلاقاً، إنه حالة بريئة تماماً، باستثناء بعض الأمراض التي تكون عادة مقترنة بأعراض مرضية خطيرة تدل عليها، كتورم الساقين، أو السعال الدموي، أو الاحساس بالاختناق، أو ما يدل على وجود مرض الغدة الدرقية السامة.. أما أسباب الخفقان فهي التدخين، والإفراط في تناول الكحول، وزيادة في تناول المنبهات، كالشاي والقهوة، والتعب الجسمي الشديد.. وهناك بعض العقاقير تسبب الخفقان، منها التي يستعملها الطلبة، لإطالة أوقات اليقظة، ومنع النوم أثناء الامتحانات، وتلك التي تستعمل للربو وضيق التنفس، مثل افدرين وأمينوفلين.

ولكن تبقى الحالات النفسية، كالكاآبة والخوف والقلق، والصدمات العاطفية القاسية، من أهم وأكثر أسباب الخفقان شيوعاً. والخفقان عادة يزول بمجرد زوال مسبباته، فتحسن الحالة النفسية، أو الاقلال من التدخين والمنبهات أو الكحول، كلها تساعد على إيقاف الحالة، كما يستعان أحياناً ببعض المهدئات البسيطة المعروفة.

أما في حالات الخوف، فلا بد من التعرف إلى مصدره، بواسطة طبيب نفسي مختص، وإلا فتبقى الحالة كما هي، مادام مصدر الخوف خافياً مستحكماً.

الفوائد الصحية لزيت الزيتون



أثبتت التجارب أن زيت الزيتون أسهل للهضم، وله نكهة تساعد على زيادة الشهية؛ لذا يفضل وضعه على السلطات والمبتلات، ليزيد من نكهتها وشهيته ومذاقها العظيم؛ لأنه يحسّن من مواصفات الطعام، وهو يساعد الأطفال أيضاً على النمو، كما أنه يؤخر الشيخوخة.. أضف إلى ذلك، فهو ملين ومسهل كما يقول الأطباء والاختصاصيون.

يؤمن زيت الزيتون وقاية جيدة من تجلط الدم، وتصلب الشرايين، وينشط الكبد، والقناة الصفراوية، ويخفض حموضة إفرازات المعدة، ويحميها من الإصابة بالقرحة، ويفيد في أمراض اللثة والحساسية، والجلد كذلك للحصول على نعومة أفضل، كما يفيد الرياضيين في تليين العضلات.. ومن فوائد زيت الزيتون أيضاً:

- أنه يحوي فيتامين (D)؛ لذا يفيد ويعالج مرض كساح وتقوّس الساقين.
- يزيد من الذكاء وقدرة الإنسان على التفكير وحسن التدبير.
- يعد من المشهيات للطعام.
- يزيد من الخصوبة، ويقوّي النسل، نتيجة احتوائه على فيتامين(H).
- في تحريض الكبد على إفراز الصفراء.
- يفيد في التشنج المعوي والإمساك؛ لذلك يُستخدم كملين.

• ولمرضى السكر، تشرب ملعقتان من الزيت مرّة في الصباح، وأخرى في المساء قبل النوم، ويمكن إضافة عصير الليمون إليه.. ولعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والتواء المفاصل، يصنع مرهم من رأس الثوم، ويُبشّر في ٢٠٠ جرام من زيت الزيتون، وبعد نعه يومين أو ثلاثة، يُفرك به مكان الألم عدة مرات.



(الابتسامة - الموز):

يمكنك وضع ابتسامة على وجهك، عن طريق أكل الموز؛ لأنه يحتوي على بروتين يسمى التربوفان، والذي يتحول إلى مادة كيميائية تسمى الموصلات العصبية السيروتونين، وهذه المادة تعدل المزاج وتمنع الاكتئاب.

(المعدة - الزنجبيل):

الزنجبيل يبدو مثل المعدة، وهو يساعد في عملية الهضم، وعلاج الغثيان. (العظام - الجبن): الجبن شكله مشابه للعظام، وهو مصدر غني للكالسيوم، الذي يقلل من خطر ترقق العظام.



(الرئتين - العنب):

العنب يشبه الحويصلات الهوائية التي تكوّن الرئتين، والعنب يساعد على الحد من خطر الإصابة بسرطان الرئة، وانتفاخ الرئة، وبذور العنب تحتوي أيضاً على مادة كيميائية، تساعد على الحد من الربو.

(الدماغ - الجوز):

الجوز والبندق يحتويان على كميات كبيرة من أحماض أوميغا ٣ الدهنية، والتي تساعد على تجنب الخرف، ومرض الزهايمر.



وجه شبه وفوائد

وجه شبه وفوائد

اكتشفنا انهما ضحية فخ نصبته الزهرة لهما، لتكونا وليمة دسمة لمعدة جائعة !! حاولتا التملص، لكن الأوراق تضيق الخناق عليهما، حتى بات الموت وشيكاً.. بدأ الاستسلام يدب فيهما، إلى أن مدت ورقة صغيرة في قلب الزهرة، تمسكتا بها جيداً، لتنقلهما لجانب بعيد عن الخطر.. بتعب نظرت الفراشة لمنقذها، كانت أمها، ابتسمت بتعب شاكرة، كان آخر ما سمعته من أمها: خبرتني جاراتي الفراشات، أنكما ذهبتما باتجاه أكلة الحشرات، فلحقتكما.. باتت تستسلم للنوم، ولسانها يردد بثقل: آخر مرة يا أمي، آخر مرة..

لزهرة، تفوح منها رائحة طيبة، والألوان الجميلة تزين صفحاتها.. نظرت الفراشتان لبعضهما، وانطلقتا بين ثناياها، تلتهمان قطع العسل المتناثرة بين زوايا حبيبات الطلع بنهم وشه.. نسيت نصيحة أمها: إياك الابتعاد عن حدود المنزل، نسيت كل شيء إلا طعم حبيبات العسل.. بينما استغرقتا بالتهام طعامهما المفضل، سادت السماء ظلمة غريبة، رفعت رأسها بعد أن أنبأها قرون الاستشعار بخطر قريب، ورأت الكارثة، أوراق الزهرة ترتفع بهدوء، هدوء شديد في محاولة لضم فراشتان حسناوان،

لم تتخيل الفراشة الصغيرة أنها ستبتعد عن منزلها هذه المسافة: همست لصاحببتها: يجب أن نعود، أمي نبهتني ألا نخرج من المزرعة.. تعالت ضحكات رفيقتها: هيا تعالي سأريك زهرة عذبة العطر. انطلقت مع رفيقتها حتى وصلت



الفراشة الصغيرة



النمو الحركي للطفل

إن الزيادة في نضج الجهاز العصبي وقرب النسب الجسمية من تلك التي يكون عليها الكبير، وكذلك الزيادة في قوة العضلات، والقدرة على إحداث التآزر بينها.. كل ذلك يوفر الأساس اللازم لزيادة النمو في المهارات الحركية بشكل واضح. ولو أن التعلم في هذه المرحلة يلعب بعد ذلك دوراً كبيراً، فبمجرد تعلم الطفل المشي، تبدأ المهارات الجديدة في الظهور، وأولها الجري والقفز، ففي سن الثالثة يستطيع الطفل أن يجري بسلاسة أكبر، فيسرع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة دون أية صعوبة، كذلك يمكنه أن يصعد الدرج بتبديل قدميه دون مساعدة، كما يستطيع أن يقفز برجليه الاثنتين لمسافة قدم واحدة.

د.محمود عماد الطويل

لعب الكرة مع طفل في سن الخامسة، يصبح أكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل في سن الرابعة. ولا يستطيع الطفل قبل سن السادسة أن يحقق تآزراً كافياً بين العين واليد والتوقيت والسيطرة على الحركات الدقيقة، لكي يصل بذلك إلى إظهار مهارة حقيقية في هذه اللعبة.

على أن بؤادر السيطرة على العضلات الدقيقة، تبدأ في الظهور عند سن الخامسة، حيث يستطيع الطفل أن يرسم خطوطاً مستقيمة في كل الاتجاهات، كما يحتاج فقط إلى عشرين ثانية لكي يلقي باثنتي عشرة حبة في زجاجة. وعلى وجه العموم فإن طفل هذه المرحلة، تنمو لديه العضلات الكبيرة بدرجة أكبر بكثير من العضلات الصغيرة، والمهارات الحركية لديه هي تلك التي تستخدم فيها هذه العضلات، وليست تلك التي تحتاج إلى استخدام العضلات الدقيقة، ومن هذه المهارات إلى جانب ما ذكرنا: السباحة والتزحلق وغيرها.

والمعرفي واللغوي لطفل ما قبل الدراسة الثانية أو الثالثة، يقذف الكرة بكل جسمه، أصبح الآن في مقدوره أن يدفع بذراع مستقلة إلى الوراء، ليدفع بالكرة إلى الأمام دفعة قوية.

وفي سن الخامسة، يستطيع الطفل أن يحقق قدراً كبيراً من

التوازن، و لذا فإن

السن محدودة، بسبب قصر رجليه، وعدم إتقانه للتوازن بعد، إلا أن ذلك لا يعوق الأطفال عن قضاء وقت طويل في عملية الجري؛ وإلى جانب ذلك، فإن تقدماً كبيراً في المهارات الحركية، يتضح أيضاً فيما يتعلق برمي الكرة، فبعد أن كان الطفل

في سن النمو الحركي

وتنمو في سن الثالثة أيضاً بعض المهارات الحركية التي تجعل من الطفل كائناً اجتماعياً بدرجة أكبر، فهو يستطيع الآن أن يغسل يديه ويجففهما، ويطعم نفسه بالملعقة، دون إرافة كبيرة لما يتناوله، كذلك يستطيع أن يذهب إلى المرحاض، وأن يستجيب للتعليمات الخاصة بذلك.. كذلك يستطيع طفل الثالثة أن يبني برجاً من تسعة مكعبات، وأن يرسم دائرة بعد أن كان يرسم فقط خطاً مستقيماً، وأن يبني جسراً من ثلاثة مكعبات.

وبوصول الطفل إلى سن الرابعة، يصبح بإمكانه القفز من على الدرج أو المائدة أو السلم أو الكرسي أو غيرها.. لقد بدأ يتخيل ماذا يمكن أن يكون شبيهاً بالطيران، ولعله يدرك أن القفز هو أقرب شيء إليه، ولذلك فهو يمارس عملية القفز هذه بمتعة كبيرة. وبعد أن كان الطفل قبل ذلك يمارس الجري للجري ذاته، فإنه يمارسه الآن كوسيلة للعب في السباق، أو لعبة الماسكة مثلاً. ورغم من أن سرعة الطفل في هذه



اتجاهات التجديد في الأسلوب العربي

مقداد محمود الطويل

لقد اصطفت توجهات المجددين من الأدباء والمفكرين في الأسلوب العربي بملامح رئيسية، فقد كانوا على مناهب شتى، تناسبت مع منطلقاتهم الفكرية، في معالجة مسألة التجديد التي شغلت المناخ الأدبي شطراً من الزمن، ويمكن حصرهم في عدة مجموعات من الأدباء والنقاد، تعالت أصواتهم بلا حرج، مصرحين عن مبادئ معينة، مثل لدى المتلقين إعلاناً واضح التوجه، عن طبيعة رؤاهم، فالتجديد من خلال تحقيق الذات بالأسلوب، هو إحدى الرؤى التي نظرت من زاوية تحقيقه لذاتية الأديب، وقدرته على التعبير عن طبيعة شخصيته بأكثر قدر ممكن من العفوية، مع الاهتمام بما تتطلبه اللغة من قواعد وأنظمة لغوية معروفة. وكان على رأس هؤلاء (عباس محمود العقاد)، الذي عبّر عن مسألة القديم والجديد، عند تعليقه على الخصومات التي دارت بين الرافعي وسلامة موسى، فكان يرى أنّ الفريقين - أي أنصار القديم والجديد - متفقان على أنّ الفضل ليس للقديم لقدمه، ولا للجديد لجدته، بل جوهر الأمر يكمن في تجلي شخصية الأديب المطبوعة على القول الواضح السهل المتجنب للتكلف والتعقيد، فلا يقلّد غيره من الكتاب، ولا يتصنّع في أسلوبه إلى الحد الذي قد يطمس فيه شخصيته، فيشغل المتلقي بزخرف القول الخاوي، فلا يخرج بمفيد من جهة المعنى، ومثل هذا الأديب إذا ترجم إلى لغة أخرى لم يبق منه شيء.

ويُعزّد العقاد ما ذهب إليه، فيبيّن ضرورة أن يجمع الأسلوب بين الجمال والسهولة، ولا يمنع ذلك من بقاء الاحتفاظ بالتفرد والخصوصية لشخصية الأديب، مستفيداً من وجهة نظر خاضها الأدب الفرنسي حول هذه الفكرة من قبل، فقد دارت مناقشة بين الأديب الفرنسي (أناتول فرانس)، وبين آخر، حول الأسلوب في الأدب الحديث، وأساليب المستقبل، من خلال التركيز على فنية الأدب بالمقام الأول، إذ قال فرانس: (... كلما أنعمت النظر، بدا لي أنه لا جميل إلا السهل! فقد فرغت من ذوق الغوامض، وصرت أرى أنّ الشاعر أو القاص الذي لا يُعاب، هو الذي يتجنب أن يُكلّف قارئه أيّ تعب، ولو كان هيناً، وأن يجشّمه أيّة صعوبة ولو كانت طفيفة، وخير له أن يفاجئ إلتفات القارئ، ولا ينتزعه منه إنتزاعاً، وأن يحذر التعويل على صبر القراء المطلعين، وأن يعتقد أنه لا يُقرأ إلا إذا قرئ سهلاً، فللعلم حقّ الانتباه والتأمل علينا؛ وليس للفنون ذلك الحق؛ لأنها بطبيعتها تسرّ ولا تفيد، ووظيفتها أن تعجب ولا وظيفة لها غير ذلك، فيجب أن تكون جذابة بغير شرط... فهناك فرق بين قصيدة تُغنى ومقالة تُكتب في الهندسة الوصفية).

شذرات أدبية من حياة شاعر أهل البيت عليه السلام

دعبل بن علي الخزاعي [١٤٨هـ - ٢٤٦هـ]

محمد عبد الرضا جاسم

الجزء الثاني

في العبارة.. تكشف عن اهتمام المتكلم بها أكثر من عنايته بسواها)، ففي هذه المنازل نزل الوحي على نبينا محمد (ﷺ) ... وفيها تقام الصلاة، ويعبد الله تعالى، فيقول:

منازل وحي الله ينزل بينها
على أحمد المذكور في السور
منازل قوم يهتدى بهداهم
فتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها
من الله بالتسليم والرحمات
منازل وحي الله معدن علمه

سبيل رشاد واضح الطرقات
بعد أن ذكر الشاعر ديار آل البيت
التي خلت من أهلها، يقف وقفة خاصة
عند ذكره لمقتل الحسين (ﷺ)
دفاعاً عن الدين، ويرسم صورة
حزينة تعبر عن عاطفة الحزن التي
انتابته، فقد صور الإمام الشهيد (ﷺ)
بوساطة همزة النداء، ليجعل من
واقعة كربلاء دائمة الحضور في
ذهن المتلقي، مشكلة عنده معاشة
لأحداثها، ومشاركة انسانية لما
يعانيه، من خلال توجيه الخطاب إلى
أمه فاطمة الزهراء (ﷺ) فيقول:

أفاطم لو خلت الحسين مجدلاً
وقد مات عطشاً بشط فرات
إذن للطمع الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم! قومي يابنة الخير وأنبي
نجوم سماء بأرض فلاة
ويستمر دعبل بالانشاد، فلما بلغ إلى
قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً
وأيديهم من فيهم صفرات
بكي الإمام (ﷺ) معلقاً: (صدقت
يا خزاعي)، وهذه الكلمة تعبر عن
انفعاله (ﷺ) تجاه البيت.. ولما بلغ
إلى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واريهم
أكفاً عن الأوتار منقبضات
يعلق الإمام (ﷺ) قائلاً: (أجل
والله منقبضات)، وهو يقلب كفيه،
وتعد عملية قلب الألف، انفعالا
كبيراً حيال البيت.. وما يتضمن من
دلالة مصوغة بلغة فنية بالغة.. ولما
وصل دعبل إلى قوله:

لقد حفت الأيام حولي بشرها
وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
قال الإمام (ﷺ) له: امنك الله يوم
الفرع الأكبر..



وترديدا في محافلهم، والمناسبات
والمواسم التي يحيون فيها ذكر آل
البيت (ﷺ) ..

ويروي صاحب كتاب (عيون
أخبار الرضا) عن دعبل، قصة زيارته
للإمام علي بن موسى الرضا (ﷺ)
في (مرو) مع صديقه الحميم (أبراهيم
بن العباس الصولي) في شهر المحرم،
حينما ولي الإمام (ﷺ) ولاية العهد، إذ
كان أئمة أهل البيت (ﷺ) يهتمون
بأحياء ذكرى مأساة الحسين (ﷺ)
في كربلاء، بالتاكيد على محبيهم
ومواليهم من الشعراء والأدباء،
المشاركة في تخليد هذه الثورة
المأساة، فقال الإمام (ﷺ) لدعبل:
إرث الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا
ما دمت حيا، فقال دعبل: يا ابن رسول
الله، اني قد قلت فيكم قصيدة، وآليت
على نفسي أن لا أنشدتها أحداً قبلك،
فقال: هاتها، فأنشدته.. وقد استهلها
بذكر ديار آل البيت التي أصبحت
مقبرة خالية من أهلها، فيقول:

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزّل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى
وبالركن والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر

وحمزة والسجاد ذي الثففات
ديار لعبد الله والفضل صنوه
نجي رسول الله في الخلوات
ثم راح الشاعر مؤكدا أهمية
منازل آل البيت (ﷺ)، عبر التكرار
لأثارة ذهن المتلقي، وتوجيه اهتمامه
إلى الفكرة التي تناولها الشاعر،
وألح عليها لحظة كتابة القصيدة
وتسليط الضوء (على نقطة حساسة

إن قراءة متأنية في ديوان الشاعر،
يجد القارئ أنه يأتي على جملة قضايا
تتصل بعقيدته الشيعية، يعالجها شعراً
كقوله في النفس:
هي النفس ما حسنته فمحسن ×
لديها، وما قبحتة فمقبح
ويبدو أن هذا البيت من الشعر،
قاله دعبل أيام خلافة الواثق العباسي،
الذي عرف عنه انشغاله بالاختلافات
الكلامية.. وإذا كان الشاعر
يتحدث بلغة المنطق والعقل، وهو
يتناول بعض قضايا العقيدة، ففي
رثائه لأهل البيت (ﷺ) تطفئ على
شعره (رقعة الأسلوب، وحدة العاطفة،
وتدقق الاحساس، حتى صار رثاؤه
في آل البيت بثوب استوحاه من
مآسيهم، وحوادثهم التي قاسوا منها
ما قاسوه).

يقول الدكتور (مصطفى الشكعة):
الملح الهام في حياة دعبل، أنه كان
متشيعاً لآل البيت (ﷺ)، محباً لهم،
متعلقاً بهم تعلقاً شديداً، وآية ذلك
شعره فيهم، وهو شعر مفعم بالعاطفة،
في زمن كان التعلق فيه بآل بيت
الرسول (ﷺ)، يعد جريمة كبرى
من وجهة نظر الحاكمين، ولكن
دعبل يُنشئ قصيدته الجلييلة (مدارس
آيات خلت من تلاوة)، ويكتبها على
ثوب، ثم يُحرم مرتدياً هذا الثوب
المزين بهذه القصيدة الخالدة.. ولم
يكن حظ آل البيت (ﷺ) من شعر
دعبل قصيدة أو قصيدتين، وإنما أنشأ
فيهم عدداً من القصائد، وكلها عذب
رقيق، غير أن أشهرها جميعا التائية
الكبرى التي اعجب بها الشيعة
إعجاباً شديداً، واهتموا بها حفظاً

نظرية الثقافة

أسيل قندي

إن العلم الاجتماعي غارق في الثنائيات: الثقافة والبنية، التغير والاستقرار، الديناميات والاستاتيكا، الفردية المنهجية والجمعية، الطوعية والجبرية، الطبيعية والرسمية، الموضوعية والذاتية، الحقائق والقيم.. ورغم أن هذه الثنائيات مفيدة أحياناً كتقسيمات تحليلية، إلا أنها غالباً ما تؤدي إلى نتيجة سيئة، وهي إخفاء مظاهر الاعتماد المتبادل بين الظواهر.

وكثيراً ما يفعل العلماء الاجتماعيون إشكالات لا حاجة إليها، بتمسكهم بجانب واحد من هذه الثنائيات، والادعاء بأنه الأكثر أهمية. نظرية الثقافة توضح أنه لا داعي للاختيار بين الجمعية والفردية مثلاً، أو بين القيم والعلاقات الاجتماعية، أو بين التغير والاستقرار. وفي الحقيقة نحن نحاول أن نبرهن، على أن هناك احتياجاً إلى عدم القيام بذلك، يقصد المفاضلة بين الثنائيات. يدور الجدل باستمرار بين العلماء الاجتماعيين، حول ما إذا كانت الهياكل المؤسسية هي مصدر الثقافة (معرفة بأنها القيم والمعتقدات، أي المنتجات العقلية)، أم أن الثقافة هي السبب في البنية؟ وكما يبدو واضحاً من تعريفنا لأنماط الحياة، لا نرى سبباً للاختيار بين المؤسسات الاجتماعية والتحييزات الثقافية، فكل من القيم والعلاقات الاجتماعية، يعتمد تبادلياً على الآخر ويقويه؛ فالمؤسسات تولد مجموعات متميزة من التفضيلات، كما أن الالتصاق بقيم معينة، يضيف المشروعية على الترتيبات المؤسسية المناسبة لها. وإذا طرحنا التساؤل حول ما الذي يأتي أولاً، أو ما الذي يجب إعطاؤه أولوية سببية، فهو أمر متعذر.

لقد شهدت العلوم الاجتماعية في الحقب الأخيرة انفصالاً بين دراسات القيم والرموز والأيدولوجيات، ودراسات العلاقات الاجتماعية، وأنماط التنظيم والمؤسسات.. واستمرت دراسات الثقافة كما لو كانت المنتجات العقلية تظهر في فراغ مؤسسي، بينما تجاهلت دراسات العلاقات الاجتماعية كيف يقوم الناس بتبرير طريقتهم في الحياة، لأنفسهم وللغير..

عاشوراء.. نهضة الأحرار في مواجهة استبداد الطغاة

قال تعالى (وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ) الزخرف: ٥١.

أحمد جويد

صوته عالياً بـ'لا' أعطيككم بيدي إعطاء الذليل)، خرجت الأمور من تحت سيطرة الطغيان الأموي المتمثل بيزيد وأتباعه، لتضرب عرش الباطل، وتجعل من تلك النهضة الحسينية المباركة مناراً يهتدي به أحرار العالم في مشارق الأرض ومغاربها، وكانت تلك النهضة بمثابة نافوس الخطر، الذي يقض مضاجع الطغاة، أو كل من تسول له نفسه استعباد خلق الله عز وجل في كل زمان ومكان، وهذا ما لم يضعه الطغاة نصب أعينهم، رغم اعتقادهم بذكائهم في السيطرة على الناس، وما فعله الطاغية صدام جاء من نفس الأسلوب الذي تركه له أسلافه الأمويين.

اليوم ونحن على أعتاب مرحلة جديدة، ما الذي يجب أن نأخذه من نهضة الحسين عليه السلام؟

كما ترك لنا الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال نهضته الإنسانية، ذلك الإرث الكبير الذي يجب أن نسير على هديه، ترك لنا الطغاة أيضاً إرثاً سلوكياً يحاول البعض السير على نهجه اليوم، بمحاولاتهم المتكررة الاستحواذ على مفاصل الحكم، والتحكم برقاب الناس، وإذلالهم، والرجوع بهم إلى ظلمات الاستبداد.

وما دمننا نجعل من قبس النهضة الحسينية نهجاً لحياتنا، فعلينا أن ننتبه ونتفطن لتحركات هؤلاء، وسلوكياتهم الخبيثة، وأن لا نعود للسكوت مرة أخرى كما يريده الطغاة، وأن لا ننسى دماء الشهداء التي أريقَت على أيدي الطغاة، الذين حكموا العراق لعقود من الزمن.

اليوم على من يريد أن يحافظ على فسحة الحرية في بلده، ومجابهة المفسدين، عليه أن يقف بقوة أمام كل تلك التحديات، كما قال الإمام الحسين (عليه السلام): (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

فكما يتصور من يطعن أنه ذكي، يستطيع تفريق المجتمع، وزرع الفتنة بداخله، من أجل التمهيد للسيطرة عليه، عليه أيضاً أن يفهم أن الحسين بن علي (عليه السلام)، لم يضع حداً لنهضته الإنسانية، ولم يوطرها بزمان أو مكان معينين، بل هي نهضة الإنسانية لكل الإنسانية، وانتفاضة الأحرار لجميع الأحرار على كل الطغاة.

المجتمع - أو القضاء على أي شخصية تبدأ الناس في التجمع حوله وترداد ثقتهم بها؛ لأنهم يخشون من اجتماع الناس على زعيم أو قائد يلهمهم ويحركهم نحو فكرة سامية، وهذا ما فعله عبيد الله بن زياد في الكوفة مع الناس التي بايعت مسلم بن عقيل (عليه السلام).

ثالثاً: رفع مكانة ودرجة أشرار الأمة والمفسدين، وتسليطهم على رقاب الناس، وجعل أمور المجتمع بأيديهم، حيث يسعى الطغاة في الأنظمة الشمولية والدكتاتورية إلى زرع بذور الفتنة بين أفراد المجتمع، وإثارة القلاقل من وقت



لآخر، كيلا تتوحد كلمة الناس، ويظل صفهم منقسماً مشغولاً بالمشاكل فيما بينهم، وتبقى كل جماعة لوحدها ضعيفة تستقوي على الأخرى بالتملق والتقرب إلى الطغاة، وهذا الأمر يتيح للطغاة مزيداً من الوقت على عروشهم، وبذلك ترى المصلحين وأتباعهم دائماً خلف قضبان السجون أو داخل زنازين المعتقلات، وقد تم تجميد نشاطهم بشكل جذري.

تلك الأمور وضعها بنو أمية صوب أعينهم، حينما أرادوا الاستئثار بالسلطة والخروج عن تعاليم الإسلام، وتحويل الدولة من دولة المسلمين إلى دولة السلاطين، مستترين خلف مسميات دينية مزيفة، فكانت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) تمثل صرخة مدوية بوجه الاستبداد والطغيان، وتسعى إلى تحرير الناس من استعباد الحكم الأموي.

وحينما وجد الطاغية يزيد نفسه أمام مصلح مثل الإمام الحسين (عليه السلام)، تحبه الناس، وتلتف حوله، وقد حرك فيهم جرأة التصدي للظلم، ورفع

ورد في القرآن الكريم ذكر العديد من الحكام الذين طغوا وازدادوا طغياناً في حكمهم، ومن بين هؤلاء الطغاة، فرعون الذي ادعى الربوبية، فنادى قومه (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) النازعات: ٢٤، وما كان ليَجْراً على مثل هذا الكلام؛ إلا لكونه يقدر تماماً عدم وجود من يستطيع أن يرد عليه كلامه، أو يعارضه من عامة الناس: (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) الزخرف: ٥٤، وهذا الطغيان والتجبر والتمادي، لم يقتصر على شخص فرعون وزمانه، بل وجد في العديد من الأزمنة، ومن الممكن أن نشاهده في أي مكان أو زمان.

فالطغاة تميمهم رغبتهم في الملك والاستئثار بالسلطة للأبد عن الاهتمام بأي شيء عداها، فيهملون العلم والثقافة وشؤون الرعية أو أي شيء آخر، يمكن أن يحرك روح التفكير والنقد أو الرغبة في السؤال عن كيفية إدارة شؤون الدولة، والتصرف بمواردها، فكان فرعون ونمرود ويزيد وصدام وأمثالهم.. حينما لم يجدوا أحداً يتجرأ بالاعتراض على أفعالهم، أو حتى التفكير بالتصدي لطغيانهم بما فعلوه من جرائم ضد الإنسانية.

ومع أن أغلب الطغاة ليسوا من الأذكياء، إلا أنهم نجحوا بالتركيز على مسائل مهمة، جعلتهم يبقون أطول فترة ممكنة في عروشهم وهي:

أولاً: إنهم عرفوا طبيعة الشعب الذي يحكمونه، فقاموا بتشكيله كيفما أرادوا، فصاروا يخلعون على أنفسهم الصفات والألقاب التي تضع الرهبة في نفوس الناس، وتجعلهم يخشون التصدي لسلطانهم، فربما يزعم الطاغية أنه إله يحي ويميت، ويتنزل البركات كما هو الحال مع فرعون، أو يزعم أنه خليفة المسلمين، وإمام الأمة الذي لا يمكن لأحد الخروج على حكمه، كما هو الحال مع يزيد وبنو أمية وبنو العباس وآخرين.. أو بطل التحرير القومي والقائد الضرورة كما فعلها صدام... الخ.

الثانية: إنهم يستشعرون الخطر من على بعد، لأنهم لا يثقون بأحد حتى أقرب أتباعهم، ويدركون أن بذرة الخطر على حكمهم قد تنبت من أقل ما يثير الخوف والشك، ولا يلفت انتباه أي من الأفراد أو المثقفين، ولذلك تجد حرصهم الدائم على فض أي تجمع - ماعدا التجمعات التي تزيد من تشرذم

التدرج العلمي والفكري لآية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)

علاء محمد سدخان



سيدنا محسن الحكيم (قدس) السادسة والعشرين، قدم تأليفه القيم (ميراث الزوجية) إلى العلامة المجاهد الكبير السيد (محمد سعيد الحبوبى)، فلم يملك إلا أن أطلق كلمته الخالدة التي تبين من ثنائها إعجابه واعتزازه بهذا الشاب، ونظر إليه بعين الإعجاب والتجليل، وقال: (اننا لم نعرف قدرك حتى الآن، أما الآن وقد رأينا هذا الكتاب، فقد عرفناك حق المعرفة).

في التدريس الشيخ (محمد كاظم الخراساني)، قبل وفاته بثلاث سنوات، أبحاثه الفقهية الأصولية خارجاً؛ وعندما توفي الخراساني سنة ١٣٢٩، بدأ السيد محسن (قدس) يحضر درس الأغا (ضياء العراقي)، فحضر أبحاثه الفقهية خارج مكاسب الشيخ الأنصاري، وبعض الكتب الفقهية الأخرى، حتى سنة ١٣٤٢.. ثم تتلمذ على يد المرحوم الشيخ (علي باقر الجواهري) في الفقه ما يقارب ٥ سنوات، وبعد وفاته تتلمذ على يد المجاهد المرحوم السيد (محمد سعيد الحبوبى) برهة من الزمن، وفي سنة ١٣٣٣؛ وعندما عاد من الجهاد، توجه للدرس والتدريس، فشرع لأول مرة في تدريس الكفاية والرسائل سطحاً، وأول دورة فقهية باحثها خارج، كانت سنة ١٣٣٨ بعنوان (التبصرة)، وشرح جملة من كتبها أثناء التدريس.. وفي تلك السنة، شرع لأول مرة في تدريس الكفاية خارجاً، فحضر جملة من المشتغلين في الجزء الثاني من الكفاية، وفي أثناء تدريسه، وضع الجزء الثاني من تعليقه عليه.. واستمر في التدرج العلمي والتدريس، حتى بلغ الذروة عندما شرع سنة ١٣٤٧ بتدريس العروة الوثقى، درس خارج، ويبدو أن هذا السير السريع والنبوغ العلمي الذي حازه، ما هو إلا دليل على نبوغه الفطري..

في سنة ١٣٣١ وعندما كان عمر

قام السيد محسن الحكيم (قدس) بوضع الخاتم في هاون، وطحنه، ورمى رماده في نهر الفرات، حتى لا يستعمله أحد بعد السيد الحبوبى. من خلال هذا الكلام، نلاحظ مدى الثقة أو المكانة التي وصل إليها السيد محسن (قدس)، بالرغم من وجود الفطاحل من العلماء، في ذلك العصر، حتى أصبح المسؤول عن مكتب السيد الحبوبى، وهذا أكبر دليل على نضوجه الفكري والعلمي، وأنه كان يسير بخطى واضحة ومستقيمة الوصول إلى أعلى المراتب العلمية والاجتماعية، ولكن بدون غاية أو بهدف في نفسه الشريفة، وإنما ليكون خادماً لهذه الأمة، كما كان جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حينما كان أميراً للمؤمنين، ولكنه ما كان إلا خادماً للمسلمين، ومن قبله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كذلك..

هذا بالنسبة إلى بناء شخصية السيد محسن الحكيم (قدس) الاجتماعية، وتطور مكانته العلمية، وتدرجه العلمي، فقد بدأ (قدس) في السنة السابعة من حياته يقرأ القرآن الكريم، ثم بدأ في دراسة علم النحو في التاسعة من عمره، وكان المتولي في تربيته وتعليمه - كما أسلفنا - أخوه حجة الإسلام السيد محمود الحكيم (قدس)، قد درس عليه المقدمات إلى كتاب القوانين. بعد ذلك درس على جملة من أفاضل عصره بقية الكتب، فقد حضر عند أوحدي وقته

نشأ السيد محسن الحكيم (قدس) في بيت العلم والفضيلة، تولى تربيته وتوجيهه في بداية حياته أخوه الحجة السيد محمود الحكيم، كما قام بتدريسه وانتقاء بعض الأساتذة البارزين له، فقرأ العلوم الدينية والعربية، والمنطق والمعاني والبيان ومبادئ الفقه والأصول.. حتى فرغ من دراسة مقدمات العلوم في سن مبكرة، وهو ابن العشرين سنة، أي سنة ١٣٢٦، ثم حضر الأبحاث العالية على كبار العلماء والمدرسين، وأخذ يبرز ويظهر في الأوساط العلمية في النجف الأشرف، حتى أصبح عام ١٣٣٣، في مصاف العلماء والمجاهدين؛ واشترك مع إخوانه العلماء، في جهاد البريطانيين سنة ١٣٣٣، واشترك فعلياً مع المجاهدين في العمليات العسكرية، التي قام بها المجاهدون ضد الغزو البريطاني للعراق في الحرب العالمية الأولى. وكان لسماحته دور بطولي بارز بين قادة حركة الجهاد، وقد اعتمد عليه المجاهد الأكبر السيد محمد سعيد الحبوبى (قدس)، اعتماداً مطلقاً، فيما يرجع إلى إدارة حركة الجهاد، حيث تولى إدارة الحركات القيادية وغيرها من شؤون الاتصال بالعشائر العراقية المجاهدة، وبلغ مدى اعتماد السيد الحبوبى عليه، أن أعطاه خاتمه الخاص، ليمهر باسمه حسيماً يراه من المصلحة في شؤون الجهاد حتى وافاه الأجل.. ثم

المناهج المعاصرة / المنهجية المقحمة

لقد حاول بعض النقاد المعاصرين، اختصار الطريق إلى المناهج الحديثة، بأن نَسَبَ جذورها إلى التراث المعرفي العربي، لاغياً بذلك الكثير من الأسئلة الصعبة التي تثور بمجرد القراءة في المدونة المعرفية العربية، ولعل أهم هذه الأسئلة: كيف تسنى للنقاد الغربيين الإحاطة بكل تلك المناهج التي تبدو ملامح كثير منها واضحة، في مؤلفات نقادنا القدامى، بينما لم يستطع النقد العربي الحديث فعل ذلك؟

الجزء الثاني

إن أساليب التأليف لدى النقاد القدامى في بيئتهم المعرفية شيء، والتصورات والمفاهيم الخاصة بالمنهجية الحديثة شيء آخر؛ نعم إن المناهج الحديثة تصلح لدراسة النصوص التراثية بشكل كبير، فإن مقارنة الفكر الحديث الذي أفاد من تراكم المعرفة ومن منجزات العلوم الحديثة، بفكر قديم بكر، يخطو خطواته الأولى نحو المنهج والاستدلال، فضلاً عن اختلاف البيئتين العربية والغربية أمر بغاية التعقيد، ولا سيما إذا علمنا أن منشأ تلك المناهج غربي أولاً وأخيراً، وأن العرب بثوا نظرياتهم بشكل عفوي، وأن تلك النظريات تحمل بين سطورها ما هو أكبر من حقيقتها الظاهرة، بل لعل من الإنصاف القول إن المناهج الحديثة التي يطمح بعضهم عقد صلة بينها وبين تراثه الغزير، قد ظهرت واكتملت وأقبرت، في حين ظل التراث العربي معيلاً لا ينضب، ومصدراً تتراءى خلف كنوزه كنوزاً أخرى، تتجدد حياتها في كل عصر.

عقد تشابه من نوع ما، بين منهج قدامة والنبوية من جهة، وبين حال البلاغة في عصر ما بعد الحواشي والأسلوبية من جهة أخرى، بيد أن هذا التشبيه جاء في سياق عبارة توحى بأكثر من هذا المقصد، ولربما تحتاج إلى إعادة نظر وسبك. وليس أقرب مثلاً ينفع في هذا المقام، من عبارة للدكتور (جابر عصفور) ساقها في موضع مشابه، إذ قال وهو بصدد الحديث عن ابن طباطبا: (يدخل بنا إلى آفاق جديدة، تتصل بجوهر العقل التعبيري للشعر، من حيث صلة هذا العقل بالمبدع، وصلته بالمتلقي في نفس الوقت... وليس من الضروري أن نقارن بين ابن طباطبا وتصورات حديثة، بل من الأفضل أن نقارن نتائج التي توصل إليها ببعض ما كان مألوفاً ومتاحاً في القرن الرابع للهجرة داخل كتابات المتفلسفة). فقد امتنع عصفور من عقد مقارنة بين ما هو عربي أصيل، وما هو غربي بحت، ثم صرح بذلك؛ لكي يلغي التوهم الذي قد يحصل من هذا الأمر.

وجاءت دراسة (الأصول) للدكتور تمام حسان، مملوءة بتحليلات وطروحات نبوية، تمسّ جوهر الفكر اللغوي العربي، فقد طبق قواعد المنهج النبوي في دراسة الكتب البلاغية، وأخذ يصرح بأن من علماء البلاغة والنقد من عرف المنهج النبوي، وأقام الدرس النقدي عليه، قال عن قدامة بن جعفر: (لقد انطلق قدامة من الرغبة في إقامة هيكل نبوي تجريدي، ذي أصناف وتعريفات، يشبه إلى حد كبير تصنيفات المناطق أو تصنيفات النحاة). ولا يمضي الدكتور حسان في قراءته للبلاغة العربية، بعد الحواشي والتلخيصات قليلاً، حتى يصرح بأنها (لم تعد سلماً إلى التذوق، وإن أصبحت دراسة هامة تقع في نطاق ما يُعرف في اللغويات الحديثة بالأسلوبيات). وواضح بما لا يقبل الشك، أن لا قدامة ولا البلاغة، عرفاً شيئاً من نتاج الثقافة المعاصرة، على فرض أن تلك الثقافة ليست بأفضل من البلاغة والنقد القديمين. ولعل الدكتور حسان كان يقصد في كلا الحالين،

المنبر الحسيني ومراحل تطوره



مع
الناس

الثورة الحسينية مقياساً

من الغبن تماماً أن تُقاس النهضة الحسينية حسب أي منهاج، مهما كان واعياً، وأرى أن العكس هو الصحيح، فالثورة الحسينية أصبحت هي الأساس لقياس مدى مصداقية المناهج الحديثة، وإن مثل هذا الأسلوب يحمل روحية كسب المعنى الآخر، من أجل احتواء القناعات، أي بمعنى أنه ليس من المناسب طرح التساؤلات الآتية بأسلوب تاريخي، يحمل الذريعة الوقتية المعاشة، داخل النهضة الحسينية المباركة؛ لأن تأويلات المسند الايماني، ستبعد الفعل التاريخي عن أي حكم وضعي آني.. وهنا سيمنحنا استدلالاً آخر مفاده، أن جميع المناهج التي درست الثورة الحسينية، هي ليست مناهج أصلاً، وإنما هي مجرد اتفاقات على موضوع معين، ومعظمها لم تنظر إلى الخصوصية الايمانية، وتجاهلت نبوءات الرسول الكريم (ﷺ)، ونبوءات الامام علي (عليه السلام)، كما تجاهلت الموروث الرسالي قبل ذلك، والذي كان يشير إلى نبوءات العديد من الأنبياء حول واقعة كربلاء.. بعبارة أخرى أنها نظرت إلى الثورة كفعل انساني قائم على مصالح معينة.

ورغم كل هذا، نجد أن مقومات النهضة الناجحة لا بد من النظر إليها من خلال المنظور الاسلامي، الذي يركز على جوهر (البعد الإلهي للنهضة)، وبدونه سترفع الخصوصية الأسمى عن هذه النهضة المباركة، ونعرضها إلى رؤى مادية متناقضة؛ لكونها ستؤطر بأطر سياسية وظيفية، تُعنى بالوازع السياسي كفكر قيادي، بينما قوة النهضة الحسينية بارتباطها، وارتباط حركتها التغييرية بالله تعالى.. وبهذا الايمان سنصل للجوهر الحقيقي لهذه النهضة المباركة.

وليس غريباً أن نقول بأن نهضة الامام الحسين (عليه السلام) هي في الأساس مشروع تجديد، يستلزم معه كل عوامل النهوض والتغيير والاصلاح والتجديد، ويختزل في ثيابه كل أدوات القدرة والحراك من همة، وحيوية، ونشاط، ليسهم بكل فاعلية في بناء واقع الانسانية، وليس لمذهب معين أو دين محدد.. بحيث تتمكن كل أمة من تجديد واقعها على ضوء ارهاصات ذلك الحدث التاريخي الكبير، مستلهمة من نهضة الامام الحسين (عليه السلام) كل عوامل القوة والتأثير والعزم والانتصار.

والأمة، نحتاج لنقد المجلس الحسيني، فمعظم الخطباء لا يقبلون بذلك..! باعتقادي أن النقد البناء للمجلس الحسيني، يقوم الخطيب وينفع الأمة، وبالمناسبة جاء أحد الخطباء وهو على المنبر برواية غريبة، فسألته: من أين أتيت بها؟ فقال: من الكتاب الفلاني، فلما بحثت لم أجدها، وعندما كررت السؤال عليه في اليوم التالي، قال: من صدور الحافظين.. إذن، هناك روايات تحتاج إلى تدقيق.. ومع تطور عصر الاتصالات، ينبغي أن يتطور المجلس الحسيني، ويصبح مسؤولاً وقادراً على التأثير.

الحسيني دور في تثبيت أركان الثورة بالضد من الإستعمار البريطاني، فهناك مواكب الطلبة التي يخافها النظام، ونحن نعلم أن نشاط الحركة الإسلامية في محرم يبلغ أوجه، وتستطيع أن تتحدى النظام الحاكم، لقد ساهم التطور في الاتصالات، بتوصيل المعلومة إلى أوسع نطاق ممكن، واستطاع التلفاز والفضائيات والشبكة البينية.. توسيع دائرة وصول الكلمة الحسينية، الأمر الذي ينبغي قوله أننا بحاجة لتطوير المجلس الحسيني، وذلك بالاستفادة من النقد الأدبي الذي يخلم الأديب

في مرحلة ما بعد الاستعمار، كان للخطيب دور مشهود في مواجهة الاستعمار، وقد احتاجت الأمة بعد الاستعمار لمنابر أخرى، ولذلك نجد خطباء مثل السيد (صالح الحلي) في العراق، والمتوفى سنة ١٣٥٩ هـ، والشيخ (أحمد الكافي) في إيران، والمتوفى سنة ١٣٩٨ هـ، لهم دور كبير في التوعية والتغيير، فطرح الشيخ (الكافي) مفهوم الإنتظار، تمهيداً لظهور الحجة (ﷺ)، مستفيداً من المجلس الحسيني، وحركة الإمام الحسين (عليه السلام) ومصيبته، واستفاد (الحلي) من المنبر الحسيني، في التثقيف السياسي والتثوير الثقافي..

ولا يخفى أن الحركة الإسلامية في العراق والهند وإيران وغيرها، استفادت من المجلس الحسيني كثيراً، خصوصاً شعار (يا لثارات الحسين)، باعتبار أن (الحسين (عليه السلام)) أكبر مفردة ثورية تستطيع أن تنهض بالأمة، وهذا ما حصل في إيران على سبيل المثال، وقد اشتهر عن الإمام الخميني كلمته المشهورة: (كل ما لدينا من كربلاء)، وقد بلغت الثورة ذروتها في شهري محرم وصفر.

وفي العراق، كان للمجلس



كربلاء المقدسة

الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي

الأمليين، الهامات العالية، النصر الكبير، حاضنة الصابرين، شعار المؤمنين، الشمم والكبرياء، عزيمة الثائرين، نبراس الأئمة، ساحة الحق، الشمس في رابعة النهار، العدل والسؤدد، سلطان النفوس...

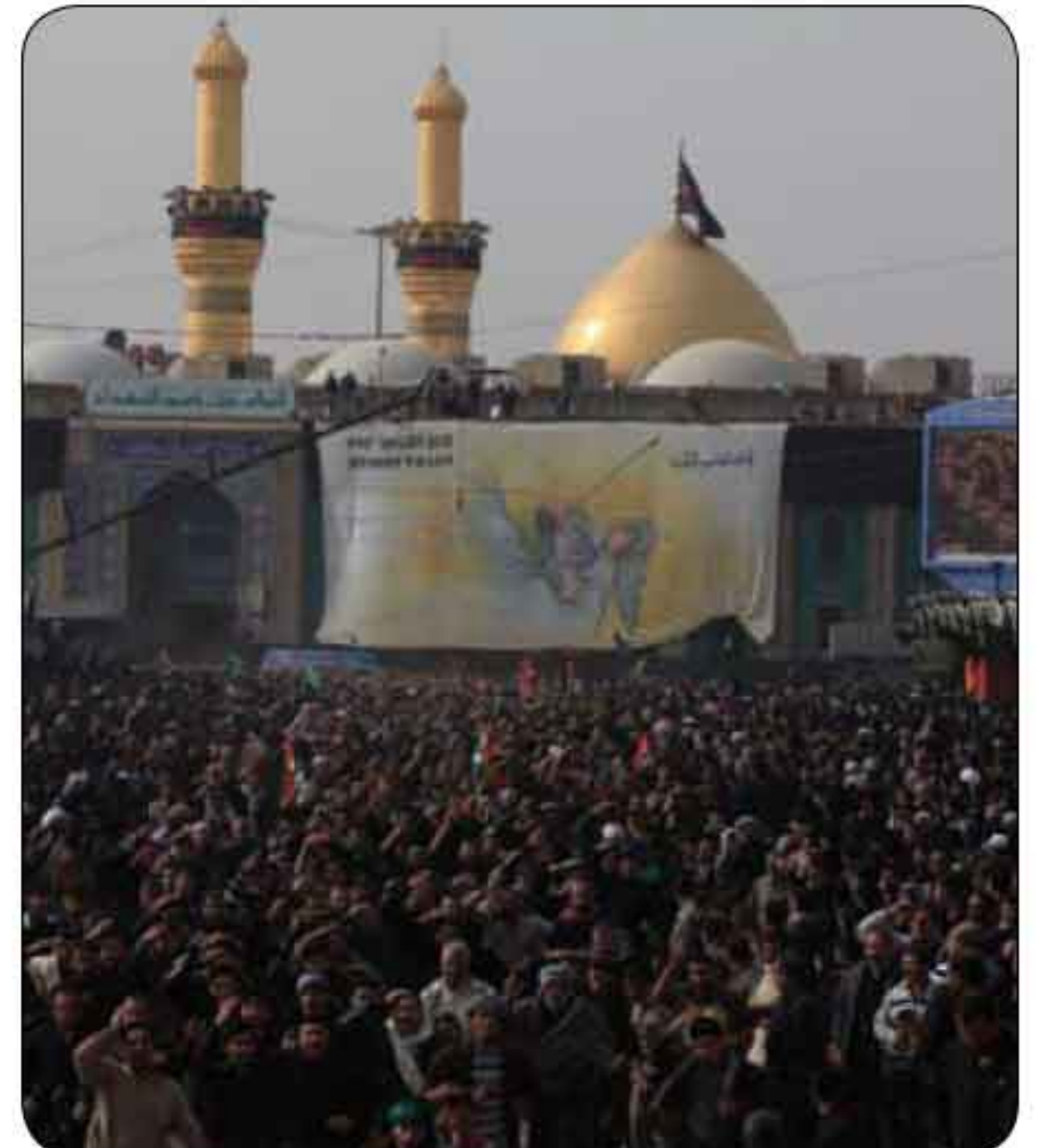
هذه الأوصاف غيض من فيض، لقبلة القلوب الظمأى، والعقول الحيرى، والأنفس الملتهبة والمشتاقة، لهذه المدينة المقدسة؛ فعندما نشد الرحال لزيارة سيد الشهداء، وبطل كربلاء.. ومن مسافة غير قليلة، تشاهد أعيننا الباكية، تلك القباب الذهبية، وهي تتلألأ، وقد زينت المدينة، وزادتها ألماً..

هاوؤها النقي وعطرها الفواح، أضفيا على المدينة شعاعاً براقاً، وقد أراد الطغاة إزالتها، ومحوها من على الأرض، لكنها تجذرت بأمر إلهي، وصار الناس يلتفون حولها، عند المصائب والمحن، فكان التفافهم حولها، هو الرد القوي على قول يزيد بن معاوية، عند دخول سبائيا آل البيت إلى الشام:

(نعب الغراب فقلت صح أو لا تصح × فلقد قضيت من الغريم ديوني)

حيث أراد بقوله، إعادة الإسلام إلى عهد الجاهلية، والتذكير بأخذ الثأر، حينما قُتل جده وأخواله في معركة بدر الخالدة، بقيادة رسولنا الأعظم (ﷺ) وآله.. فسلام على كربلاء بأعين عبرى وقلوب حرة.. وسلام على ثرى كربلاء، الذي ضم بين جوانحه تلك الأجساد النقية الطاهرة...

كربلاء القرآن والسنة، مرقد الأبرار، مسجد الساجدين، الكرامة والشموخ، جنة الله على الأرض، مركز الإشعاع، السمو والعلو، القمر المنير، العزة والإباء، ضوء الهداية، الثورة والتحدى، طريق الأحرار، منارة الدنيا، قبلة القلوب، نور الأبصار، صرح الدين، حاضرة الأمجاد، مصباح الدجى، الدم الطاهر، الأرض الزاكية، هدف المستبصرين، رجاء



عين التمر

حيثما تتجول في العراق لابد وان تجد بقعة من الارض لها تاريخ عميق موهلة في القدم وصدق من قال ان العراق يعتبر متحفا كبيرا . كربلاء تلك المدينة المقدسة (والتي ضمت اظهر البشر بعد الانبياء ﷺ) ذلك هو سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) لها تاريخ قديم بقدم البشرية ولكن سياسة سلطة صدام ولاسيباب طائفية ارادت محو ذلك التاريخ القديم . عندما تولي وجهك نحو الجهة الجنوبية الغربية من المدينة وباتجاه الصحراء ستجد هناك اطلالا لحضارة تعود الى ١٣٠٠ قبل الميلاد وهذه عبارة عن تلال طويلة تدعى بـ(كهوف الطار) والتي كان الانسان العراقي الاول يلتجئ اليها للحماية من اخطار الطبيعة والبشر . وتكمل مشوارك وباتجاه الصحراء حتى تلوح لك في الافق جنة من جنات الله على الارض غابة من النخيل وواحة في وسط الصحراء تلك هي مدينة عين التمر

الموقع والتاريخ

تقع مدينة عين التمر (شثا) في الجنوب الغربي من مدينة كربلاء المقدسة وتبعد عنها بمسافة ٦٧ كم وهي من المدن القديمة ويعتقد بأن تاريخها يعود الى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد وان الاسم القديم لها شفاقا (شثا) ويعني باللغة الارامية (الرائقة الصافية) .

وان المدينة قد ذكرها المؤرخون وقد كانت جزءا من مملكة الحيرة . يشاهد اليوم بعض الاطلال لقصر شمعون بن جابر اللخمي (الذي نصر النعمان الرابع سنة ٥٩٣م) ولكن بعض الاهالي قد بنوا بداخله بيوتا لهم

الاسلام في عين التمر

تعتبر مدينة عين التمر من المدن الاولى في العراق التي دخلها الاسلام في سنة ١٢ هجرية حيث غزاها خالد بن الوليد . يحدثنا التاريخ بأن ابن الوليد عندما حاصر المدينة وبعدما استسلم اهلها قام بقتل المستسلمين وهم من العرب النصاري وبعض الفرس وسبي نسائهم وارسل ٤٠ غلام من السبايا واصبحوا غلمانا عند الصحابة الاجلاء (راجع كتاب الخراج للقاضي ابي يوسف صاحب الامام الشهيد ابي حنيفة) .

التكوين الاجتماعي لسكان مدينة

عين التمر

سكان المدينة من العشائر العربية وهم ال حسان والحساويون (نسبة الى الاحساء في السعودية) والانباريون (نسبة الى الانبار) وال شبل وبنو اسد وال دراوشة وال زين الدين (سادة ينتمون الى الامام جعفر الصادق (عليه السلام)). وان اغلبية سكان المدينة مسلمون وعلى مذهب ال البيت (عليه السلام)

واحة في وسط الصحراء

تكثر في مدينة عين التمر العيون المعدنية التي تخرج من باطن الارض

والتي يتم سقي المزارع من تلك العيون . وتمتاز مياه تلك العيون بقلية الملوحة وتحتوي على الكلوريد والكبريتات ولذلك لاتصلح للشرب، وعرفت هذه المدينة بكثرة اشجار النخيل والفواكه الاخرى فيها

السياحة في عين التمر

ان السياحة في مدينة عين التمر لا يقتصر على التمتع في مشاهدة العيون الصافية والاستحمام بها للعلاج من بعض الأمراض الجلدية ، بل ان هناك سياحة دينية يرفد اليها الناس من كل حذب وصوب وتعتبر اماكن مقدسة



يتبرك بها الناس ومنها:
١- مقام الامام الحسن (عليه السلام): يعتقد بأن الامام الحسن قد وصل الى هذا المكان وصلى فيه
٢- ومقام دوسة الامام علي (عليه السلام): يعتقد بأن الامام علي (عليه السلام) قد وقف في هذا المكان
٣- حوض الامام علي (عليه السلام): يعتقد بأن الامام علي (عليه السلام) قد اغتسل في هذا المكان
٤- مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) او مرور السبايا: مكان قبل الدخول الى المدينة ويعتقد بأن مرور سبايا من ال بيت النبي (ﷺ) قد مكثوا في هذا المكان وكان ذلك بعد مجزرة كربلاء واثاء رجوعهم الى المدينة من الشام.

٥- قبر احمد بن هاشم بن ابراهيم المجاب بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام): يكون خارج المدينة في الجهة الغربية منها:

٦- قطارة الامام علي (عليه السلام): وهي على مسافة ٢ كم من الطريق العام بين كربلاء وعين التمر ويعتقد بأن الامام علي (عليه السلام) اراد الصلاة والوضوء ولم يكن هناك ماء فدعى الامام ربه فانحدر الماء من الجبل واليوم يذهب الناس للتبرك من هذا الماء.

تقنية البناء في العراق قديماً

عندما تكون البيئة هي العامل الثابت الذي لم يتغير في عمليات التحول الثقافي والمعماري في تاريخ العراق منذ آلاف السنين وحتى الآن؛ لذا فمن الطبيعي أن يأخذ المعمار دوره في الإبداع، والعمل بمبدأ التفنن في عملية البناء، وهي حصيللة تفاعل فكر المعمار مع البيئة الطبيعية التي كان يعيش فيها.

عصام الشمري

الجزء الأول

العناصر العمارية، وأن هذا الإنسجام يعكسه شكل قوالب اللبن، وثم الحجر، وأسلوب ترتيبه في البناء من مرحلة إلى أخرى، فقد استخدم في تشييد الأبنية الأولى الكتل الطينية (الطوف)، ومن ثم تطور استخدام تلك الكتل الطينية بوضعها في قوالب، وتقطيعها وتجفيفها تحت أشعة الشمس، وسميت باللبن.. ثم تطورت تقنية استخدام اللبن من خلال فخره بالنار، وهو ما عرف بالآجر.. كما استطاع المعمار أن يبتكر أشكالاً عديدة للآجر، وكان لكل منها استخداماتها الخاصة، فوجد منها ما هو على شكل مستو أو محدب، أو متوازي الأضلاع، أو مربع الشكل.. مما يعكس براعة المعمار العراقي القديم في اختيار الشكل الملائم للبناء بهذه المواد المتوافرة، وتخطيط عناصره منها لتطوير تقنياتها.

والمضمون أو ما يمكن تسميته بتقنية البناء. من دون شك أن تطور تقنية تشييد المباني، كانت ولا زالت تعتمد أساساً على عدة مؤثرات، ومن أهمها البيئة الطبيعية التي أثرت على تفكير المعمار في اختيار الشكل المعماري المناسب وعناصره، وبما يلائم بين مواد البناء المتوافرة، ومديات مقاومتها للمناخ السائد في المنطقة. وبمرور العصور توارث المعمار تراكمات من الخبرات والتجارب، فضلاً عن تفاعل المباني مع المناخ السائد والمواد الإنشائية المستخدمة، الذي أدى إلى ابتكار عدد من العناصر العمارية لديمومة المباني، والإبداع في تقنية إنشائها. ولعل أبرز ما يمكن ملاحظته في العمارة العراقية القديمة، وبغض النظر عن التخطيط، هو التألف والإنسجام المتكاملان بين الشكل والمضمون في

إن هذا الاستنتاج يعطينا إلى درجة كبيرة، مرجعاً قياسيً يمكن الاعتماد عليه في عمليات تقييم العناصر المعمارية، ومبادئ التصميم التي ابتكرها البناء الأوائل من دون تقليد للغير، ولهذا نلاحظ أن الإنسان في العراق القديم، منذ أن امتنن الزراعة، مع استقراره في قرى دائمية، فكر في تشييد المساكن بصورة بسيطة، من دون تخطيط أو تنظيم مسبق لها؛ ولاشك في أن اختياره الأول لهذا التشكيل العماري، جاء نتيجة تفكيره البدائي، لإيجاد ملجأ له يحميه من الظروف الطبيعية القاسية، والحيوانات المفترسة.. وقد كان هذا التخطيط المبسط، يمثل البدايات الأولى لنشوء مفاهيم التخطيط العمراني، والتي فتحت أمام المعمار عبر العصور مجالاً لتطوير قدراته في تخطيط وتشييد المباني، والتفنن في عناصرها، بالشكل

شيخ حسن بن محمد صالح الفلوجي

السيد عبد الملل كمال الدين...

بيت الفلوجي بيت عريق من بيوتات الحلة التي سجلت لها في كتب التاريخ صفحات مضيئة، والشيخ حسن بن محمد صالح بن الشيخ حسن، أحد أفنان هذه الشجرة الكريمة، ومن أعيان هذه الأسرة، وأحد كواكبها اللامعة، قال فيه صاحب أعيان الشيعة المرحوم السيد محسن أمين العاملي انه: (كان عالماً عابداً مدرساً، وله منزلة عظيمة عند عموم المسلمين في الحلة، من جميع الطوائف، ذكره السيد حيدر في كتابه - العقد المفصل - ومدحه).

وتوجد علاقة صداقة قوية بين بيت الفلوجي وبيت آل كمال الدين، ولصنوبر أدبائهم مرث ومناخ في شيوخ أسرة آل كمال الدين، كما أن لهذه الأسرة الجليلة علاقة مصاهرة مع آل كبة، وترجع الأسرتان المتصاهرتان إلى قبيلة ربيعة، ومن أفاضل أسرة الفلوجي صاحب الترجمة، فهو عالم ورع صالح فقيه؛ أما من الناحية الأدبية، فنراه من الشعراء المقلين، وقد تتلمذ له بعض أولاد السيد مهدي القزويني، والشيخ محمود سماكه، والكوازي.

ولصاحب الترجمة باع طويل في علم الرياضيات، وقد كف بصره آخر عمره، وكان إمام جماعة، وهو معاصر لصديقه الشيخ عبد الرضا الطفيلي شارح كتاب (الاستبصار) في عدة مجلدات، وطفيل عشيرة محترمة، على مقربة من الحلة، وهو غير الشيخ محمد رضا الطفيلي المعروف بالزهد، والشهير بالنجفي، ولم نقف على آثار للشيخ حسن، وقد وافاه الأجل في حدود سنة ١٢٩٨هـ رحمه الله وعفا عنه.



الحمام الزاجل... ساعي البريد الجوي

يوسف محمود

الصنف من الحمام، جعلت المربين والهواة في كل مكان من العالم، يعتبرونه رسل سلام، وسيداً للطيور الأليفة. أما كيفية وصول الحمام الزاجل إلى مكانه، بشكل يميزه عن أنواع الطيور الأخرى، وذلك لتزوده بيوصلات خاصة، شبيهة بالمجسات التي تتحسس الاتجاهات، والأمكنة بطريقة غريزية. أما الرأي الآخر فيعود لمغناطيسية الأرض، إضافة إلى طريقة التربية منذ بداية إفراخ الحمام، وتكبيره وترويضه، حتى يتمكن من الذهاب إلى أماكن بعيدة، ويعود إلى صاحبه، كما يحدث الآن عند أصحاب الطيور.

ويعد الحمام الزاجل أول ساعي بريد متنقل بالجو، بين المدن والقرى لإيصال الأخبار، وبدأ العرب استخدامه في المراسلات في بداية القرن الثاني للهجرة، وأطلقوا عليه اسم (حمام الهدى أو الورقاء)، وبدأ اشتهاره في بداية الدولة العباسية، وعينت الدولة موظفين خاصين

للعناية بالحمام، وقد صنعت له لفائف صغيرة من الجلد، تربط بأرجله، للحفاظ على الرسائل أثناء الأمطار. وهناك الكثير من الخدمات الكثيرة، قدمها الحمام الزاجل أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية، لنقل الرسائل المهمة والصعبة، بين القطعات الحربية، لصعوبة وصولها بساعي البريد العادي؛ فضلاً عن قيامه بتصوير مواقع العدو، بعد أن وضع أحد المصورين الألمان آلة تصوير صغيرة جداً، ربطت في صدر الحمام، لنقل المعلومات العسكرية من الحلفاء. وهناك سباقات للحمام بين بغداد والمحافظات، أسستها جمعية رابطة الحمام الزاجل في بغداد، والحمام الفائز يقلد وساماً مهماً له ولصاحبه، تشجيعاً لرعاية وحماية هذا الحمام المتميز، صاحب الرأس المقوس. ولذلك كرمه العرب والأجانب؛ لأنه يحمل البشرى وأخبار الدول وأخبار الحروب، وأخبار البحر وغيرها من الانجازات التي جعلت الإنسان يعتني به، كأول ساعي بريد جوي عرفه الإنسان...



البريد هو

إحدى وسائل

المواصلات قديماً

وحديثاً، لكن الإنسان بدأ

يتطور شيئاً فشيئاً، فبنى العربات

لجمع الكتب والرسائل، لنقلها إلى الجهة

المطلوبة، ويصاحبها في الطريق مخاطر جمة

منها قطاع الطرق آنذاك، والطرق الوعرة،

وغير ذلك من الأمور، حتى

تصل الرسائل إلى بر

الأمان إلى أصحابها

وفي عام ٧٧٦ ق م كان أحد سكان جزيرة (أوجين) جنوب إيطاليا، يحب الطيور وحبب معه حمامة، وشارك في سباق في المنطقة التي هو فيها، وقد فاز في السباق، فأطلق حمامته لتحمل البشرى إلى أهله، فوصلت إلى أهله فعلاً.

ثم انتشرت الفكرة، واستخدم الحمام فيما بعد في المراسلات الخاصة والعامّة، ففي سنة ٤٣ ق م استخدم في المراسلات الحربية، وهو أول إشارة على بداية استخدامه في الحروب، فقد استخدمه اليونانيون والرومان، كما لاقت عناية فائقة عند العرب، والمعروف عن الطيور الزاجل، انه يطير مسافة أكثر من ألف كيلو متر بلا توقف وبوقت أكثر من ثلاث عشرة ساعة، والبعض من أنواع طيور الزاجل، تقطع مسافة ١٦٠ كيلو متر في ساعة من الزمن، مما جعل من هذه المزايا الخاصة بهذا

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل طعمة

مكتبة الشيخ أبو القاسم الخوئي:

وهي من المكتبات البائدة، العائدة للشيخ أبي القاسم بن الشيخ عبد الله الخوئي، المدرس في مدرسة الصدر الأعظم النوري بكربلاء، المتوفى في ١٤ صفر سنة ١٣٦٤، اشتملت على كتب نفيسة، ومخطوطات ومطبوعات نادرة ثمينة، وقد بيعت بعد وفاة صاحبه بالمزاد العلني، وتفرقت.. اقتنى قسماً منها السيد أبو الحسن الأصفهاني الموسوي، وعثر على قسم من مخطوطاتها في إيران.

ومن المخطوطات التي كانت تحتفظ بها، كتاب (تعقيبات الصلوات) للسيد كاظم بن باقر الموسوي الكشميري الحديلي، وكتاب (الحسينية في أصول الدين والفروع العبادية) للمولى عز الدين جعفر بن شمس الدين الأملي، وكتاب (شاهان در كربلاي معلی) وهو مخطوط فارسي مجهول المؤلف، يقع في نحو من ٧٠ ورقة، سقط أوله وآخره، وكتب بخط فارسي (شكسته)، وتاريخ كتابته في شهر ربيع الأول سنة ١١٢٨، ولا يعرف مال هذه المخطوطات حالياً إلا كتاب واحد، وهو من تأليف صاحب المكتبة ويعرف (الألفاظ المستعملة خطأ في اللغة العربية) وهو اليوم في حوزة الأستاذ محمد حسين الأديب بكربلاء.

مكتبة السيد علي البغدادي:

كانت حاوية لأكثر الكتب القديمة، حديثي والذي بشأنها، فقال كان المرحوم السيد علي السيد مهدي البغدادي من الرجال المعمرين الأفاضل، اقتنى في حياته كثيراً من الكتب الخطية والمطبوعة وجمعها، إلا أنها تفرقت بعد وفاته بين ورثته، وبيع أغلبها وبادت.. كما حدثني سماحة السيد مرتضى الطباطبائي فقال: كان المرحوم السيد علي من تلامذة السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني، وله منه إجازة في الاجتهاد، ومن مؤلفاته كتاب (رسالة جامعة في الكر) طبعة سنة ١٣٥١.



مكتبة السيد طالب السيد عاشور:

كان السيد طالب مولعاً باستتساخ الكتب وجمعها، فقد ذكر لنا السيد عبد الحسين الكلبدار آل طعمة، أن كتاب (الدر العظيم) لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، توجد منه نسخة عند ورثة السيد طالب السيد عاشور، على نسخة مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني؛ وكان السيد الموما إليه، سيداً جليل الشأن، من أصدقاء السيد الكلبدار المخلصين، وهو جد السادة آل ماجد في كربلاء اليوم، وقد بادت هذه المكتبة، ولم يبق لها أثر.

مواكب أطراف كربلاء المقدسة

ولاء حسيني أصيل وخدمة عاشورائية مشهودة

موكب طرف البلوش



تميّزت مدينة كربلاء المقدسة بكثرة مواكبها الحسينية المنتشرة في أطرافها ومحلاتها القديمة، واكتسب كل موكب خاصية المكان، وما يضمه من شعراء ورواديد وخدمة حسنيين، كان لهم الأثر في تأسيس قاعدة واسعة من الشعائر والطقوس الحسينية، وتنوع طرق أدائها، بأطوارها المتعددة. فكان لنا هذا اللقاء مع (السيد علي البلوشي) كفيل موكب طرف البلوش، ليحدثنا عن بدايته، وعمره، وأشهر خطبائه:

عمر الطرف أكثر من مائة سنة، وهذا المنطقة كان اسمها (عكد البلوش)، وانطلق العزاء من هذا المكان، وبقي على تأريخه القديم؛ وكان من أبرز خطباء الطرف منذ بداية تأسيسه، السيد عبد الحسين القزويني، والشيخ هادي الكريلائي، والشيخ عبد الزهرة الكعبي، وأجيال من الخطباء. أما بالنسبة إلى الرواديد، فمنهم الملا حمزة الزغير، وسعد، ومحسن الصفار، وحاليا محمد ابن رضا، أو محمد الحائري. ومن شعراء الطرف السيد حيدر البلوشي.

صدى الروضتين: ما هي أبرز الأنشطة، والخدمات التي قدمها الطرف، خلال فترة محرم الحرام؟

بالنسبة إلى الخدمات فهي كثيرة، منها مجلس حسيني، ووجبة عشاء كل يوم، لغاية يوم العاشر. أما الهودج وقبة القاسم فهو عمل عمره أكثر من ١٥٠ سنة، وهناك أشياء حديثة. أما في شهر صفر، هناك أيضاً خدمات للزائرين من تجهيز بطانيات، ومتطلبات أخرى.

صدى الروضتين: أقدم القائمين على الطرف أو المؤسسين له؟

السيد حسين، الحاج جواد مازن، والحاج صاحب عبود، والحاج جليل الشيخ، ومحمد فرحان الكهريائي.

وكان لنا أيضاً حديث مع (السيد هاشم السيد علي البلوشي) الذي قال:

أسس موكبنا عام ١٨٩٨، وانتظم بشكل مجاميع نزلت إلى الشوارع، فالمواكب كانت تقام في البيوت، ثم على شكل حلقات تشبه السلسلة، مثل مواكب الزنجيل حتى عام ١٩٧٥، أصبح موكبنا يشارك مع المواكب الأخرى.. موكبنا له جوقات أيضاً، لكنه يمتاز بأنه يقوم بعرض التشابه لعملية حرق الخيام؛ تأسيساً لحرق خيام الحسين (عليه السلام)، لذلك نقوم بنصب بعض الخيام الصغيرة والكبيرة، ومن ثم تحرق خيمة واحدة للتذكير بـانتهاء المعركة، ومن ثم ننطلق جميعاً للمشاركة في ركضة طويريج.

صدى الروضتين: بين الفترة والإخرى يتعرض خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) لهجمة شرسة مفرضة من مدعي الحداثة، حيث يطالبون بترك الشعائر باعتبارها عادات قديمة؟

نحن لا يخفى علينا كل هذه الأمور التي تعرض لها الخط الحسيني وخدمته، بالعكس كل هذه الأمور تزيد من عزيمتنا؛ لأنها تؤكد لنا أن عقيدتنا هي الأصح، والفكر الحسيني هو الأعظم، كما هو واضح مع علماء الغرب والفلاسفة في كل أرجاء العالم، وعلى لسان القائد الثوري للهند (المهاتما غاندي)، ومقولته الشهيرة: (تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً لأنتصر)، فكل هذه

الأفكار التي يصدرها الحاملون للفكر الصدامي الرذيل، وحاشية بني أمية الكفرة، ما هي إلا ترهات غير ذات قيمة، بالنسبة إلى عشاق الحسين (عليه السلام)، وإلى محبي وأتباع أهل البيت (عليهم السلام). فكلما فعلوا شيئاً ضد القضية الحسينية، يخرج عندنا مئات المحبين لآل بيت محمد (عليه السلام)، وكل هذا من البركة الإلهية والريانية التي رسخت العقيدة المحمدية السمحاء في صدورنا، فشكراً لكل محب، وكل موالٍ، وهنينا لشهادتنا الأبرار الذين ضحوا بأجسادهم وأرواحهم من أجل انقاذ القضية الحسينية.

صدى الروضتين: هل تعتقد بأن بعض الشعائر الحسينية بحاجة إلى تشذيب وتنظيم وفق الروايات التاريخية المعتبرة؟

نعم بالطبع، الشعائر لم تأخذ الكفاية في نقل الصورة الحسينية، لوجود الكثير من المعوقات القديمة التي كان الخادم الحسيني يعاني منها، وبالأخص في الفترة الصدامية المقبورة؛ كل شيء كان محدوداً، والأغلب تعود على الأسلوب الخطابي المتعارف عليه، لا بد على الخطيب الحسيني أن يتوسع أكثر وأكثر في هذه القضية؛ لأنها قضية واسعة، والاستناد على الروايات الصحيحة، والكتب المعروفة التي توثق القضية الحسينية، وعملية تجسيدها وصقلها إلى المواطن على أتم وجه، من خلال العروض العزائية التي تسير في الشوارع، في ليالي محرم الحرام، ومن خلال التشابه والزناجيل، ومجالس الوعظ والارشاد.

صدى الروضتين: كيف نستطيع إيصال فكرة الخدمة الحسينية إلى العالم، وإقناعهم بأنها تعظيم لشعائر الله عز وجل؟

العالم الآن في تطور مستمر، من خلال العلوم والتكنولوجيا، والفكر الشيعي وصل إلى العالم أجمع من خلال الفضائيات الشيعية، والتي من واجبها أن تكون سبّاقة في النقل الحي والمباشر، لعمليات الاستعداد الجارية لاستقبال شهر الله الحرام، كذلك مناسبات أهل البيت (عليهم السلام). إذن عليهم أن يوصلوا الكلمة إلى أبعد مكان؛ كي ينتشر الفكر الحسيني في كل أنحاء العالم.

دروس عالية المضامين في زيارة الأربعين

ونحن على أعتاب الزيارة المليونية، لأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، لا بد من استلهام الدروس والعبر، ما تقوى به على عاديات الدهور، وتدور في فلكه (عليه السلام) النابض بالمكارم والفضيلة، وقيم الثبات على العقيدة. فعندما تفيض الذكرى دروساً إيمانية، يفتح الملايين من أتباع الحسين (عليه السلام) الأذرع والقلوب، لإحتضان هذه المناسبة العقائدية الولاية، وكأنها هجرة إلى الله تبارك وتعالى، وقد خلفوا الدور، واصطحبوا الأهلين وارتحلوا، لعناق ضريحك المدمى، بريعان الشهادة الباسم من ثغر عاشوراء.

ونحن نطأ الثرى العيق بريحان التضحية والإباء، نقرأ زيارة الأربعين العظيمة، بمضامينها المستقاة من فيض القرآن الكريم، والنهج الذي لا يلين، لسلسلة عرفت العالم معنى الوفاء للدين. لنجد الزيارة المروية عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وهي تحمل في طياتها دستوراً صاغته للأجيال التي ورثت هذا الحب والمودة لآل المصطفى (عليه السلام)، حيث يقول الإمام (عليه السلام): (وبذل مهجته فيك، ليستنقذ عبادك من الجهالة، وحيرة الضلالة)، وهنا بيان صريح للغاية المقدسة من الحركة الإصلاحية للإمام أبي عبد الله (عليه السلام)، بأبعادها المترامية، الرامية لإزالة الجهل، وإزاحته من تفكير وعقلية الأمة؛ لأن ذلك يؤدي بها إلى شفا حفرة من النار، كما جاء في قوله تعالى: (وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها).

ولعل استفحال الجهل وتفشيه، يتناسب واللهات وراء الدنيا بزخرفها وزبرجها، حيث جاء في الزيارة: (وقد توازى عليه من غرته الدنيا، وباع حظه بالأرذل الأدنى)، وقد أشار إلى هذه الأفة أبو عبد الله (عليه السلام)، وحذر الجموع الضالة، الخارجية لمحاربه على صعيد كربلاء: (ولا تغرنكم هذه الدنيا، فإنها تقطع رجاء من ركن إليها). فالركون للدنيا يعني الركون للظلمة والحكام الجائرين، الذي يستتبع الوقوع في الهاوية؛ لأن الطغاة يطعمون أذيانهم من هذه الجيفة القذرة، لتقوية سلطاتهم ونفوذهم. وهذا ما حصل مع اللعين عمر بن سعد، الذي باع آخرته بدنياً أولاد البغاء، ليكون من الأخسرين أعمالاً. فمن حياض كربلاء المترعة بكنوز الإباء، ينهل الزائرون لسيد الشهداء (عليه السلام)، ألف دنيا من العز والكرامة، وهم يسلكون طريقاً، زهد فيه غيرهم من طلاب الحطام الزائل، فالإشتغال بالدنيا يجعل الفرد منسلخاً تماماً عن إرثه العقائدي، لينصهر في بودقة الإنكفاء وراء الملذات، بدون ركائز قيمية، تحسب على الهوية الفاعلة للرسالي الحركي، في توجهاته ودوره في الحياة. مما قد يقود هذا الفرد المنغمس في شهواته، إلى محاربة الله وأوليائه، وهذا ما حصل من أعداء الحسين (عليه السلام).

ونقرأ كذلك في السطور المضئية للزيارة: (وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيله حتى آتاك اليقين)، إن الإيفاء بعهد الله يمثل درجة عالية من الإخلاص والذويان في ساحة العشق الإلهي، فلا ينبغي تفويت الفرصة، ونحن بين يدي رحمته، في حضيرة المولى، مستشفعين به إلى الله سبحانه، أن يمنحنا درجة الوفاء بالعهد له تبارك وتعالى، عن طريق مراعاة ما أئتمنا عليه، من إيمان وهدي وفطرة سليمة، وعقائد صحيحة. فاحترام النهج الحسيني، والسير على هدى الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، يمثل ضرورة من ضروريات الالتزام بالعهد، وتجديد البيعة على العودة إلى الله عز وجل، لارتقاء مراتب يقينية، ادخرها الباري سبحانه للرايين في حلقات السعي الجهادي، لنيل القرب المطلق منه جل وعلا.

ثم تتطرق الزيارة المباركة إلى منحة آخر، من مناحي قبول العمل: (اللهم إني أشهدك أنني ولي لمن والاه، وعدو لمن عاداه)، وإنه لقسم عظيم، وأنت تشهد الله تعالى على نيتك في الموالاة لمن والى الحسين (عليه السلام)، والعداوة لمن عاداه. في بيان صريح على أن القضية الحسينية غير منتهية، ولا محصورة في إطار المعركة التي حسمت في عصر عاشوراء. بل في موقفك الرافض لأعدائه إلى يوم القيامة، والمودة لمن والاه، فالإمام الصادق (عليه السلام) يعلنها بصدق ويقين، بأنه يوالي كل هذه الجموع البشرية المتوجهة إلى كربلاء، وهي تحمل في ضميرها عنفواناً من الفداء والموالاة لثرى الحسين المفدى بنجيع الصابرين. فهل بعد هذه النصرة من الإمام الصادق (عليه السلام) لشيعته وموالي أبي عبد الله (عليه السلام)، من يرتضي الإساءة لهم، أو توبيخهم من حيث يعلم أو لا يعلم بمكانتهم، وهم أولياء الله كما جاء في الحديث القدسي: (من أهان لي ولياً فقد أرحسني بالمحاربة)، فضلاً عن قتلهم وترويعهم من قبل زمرة، هي أسوأ من الوحوش وأضل؛ لأنهم لا يمتلكون تبريراً يقنعون به الإنسانية عن جرائمهم البشعة، بحق أتباع أهل البيت (عليهم السلام).

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك الكثير ممن يهولون ويستعظمون أمر الزيارة والشعائر الحسينية!! ويتساءلون دائماً وأبداً، وهم لا يفقهون عن سر تكاثر وتنامي الزيارات المليونية لأبي الأحرار (عليه السلام)؟ ولعل الوقوع في مهاوي (التفلسف) المنحرف، والتمنطق الفارغ، هو الذي يقود في النهاية لهذا التشكيك المؤدي للإلحاد والعباد بالله. فحب الحسين (عليه السلام) وزيارته وإشاعة مفاهيم حركته، وإيقاظ الضمائر النائمة، لكي تدرك سفينة نجاته، فهي أمور تعتبر من ضروريات الدين، وتركها يسبب نقصاً في الدين.